(العاقل يستفيد من أعدائه، والغبي لا يستفيد من أصدقائه) (أنيس منصور)

آفاق

العدد 52 يوم الأحد 1 ذو القعدة 1444هـ الموافق 21 مايو/ أيار 2023م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

بيع الوهم أم تنمية بشرية؟

تكاد لا تدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إلا وتشاهد إعلاناً أو أكثر عن التدريب والتنمية البشرية، وعن المدرب الخبير والأكاديمي المتمرس الذي يجوب البلاد طولاً وعرضاً ليمنح تجاربه وخبراته للشباب.

وتضج مدرجات المدربين بالشباب الطامح بصقل خبراته، أو الراغب بالتعرف على أسلوب حياة ذلك المدرب الذي تغلب على المصاعب والعقبات أملاً في أن يساعده ذلك في التغلب على صعوبات حياته العملية.

لقد أصبحت التنمية البشرية وسيلة لملء الجيوب الخاوية، ومهنة من لا مهنة له، إذ يجب أن تكون هذه المهنة حافزاً للنجاح لا وسيلة للتغطية على الفشل الذريع بذرائع مختلفة.

فبعض المدربين يعمدون إلى تقليد المشاهير، أو الحصول على شهادات عن بعد، لكسب الجماهير بإقناعهم أنه صنع نفسه عبر التجارب وتحدي الصعاب تمهيداً لبيعهم الوهم الممتع والمزركش.

ثم إن المتدربين في الغالب من فئة الشباب الباحث عن عمل، والطامح بأن تكون إحدى هذه الدورات والشهادات مدخلاً للوظيفة، أو مساعداً له في إيجاد عمل.

لذلك يجب على السلطات بذل أقصى الجهد في الرقابة على هؤلاء المدربين والتأكد من حصولهم على متطلبات التدريب والتنمية من شهادات أو خبرات حقيقية، إلى جانب حملات توعية وتأهيل للطلاب قبل التخرج ومنحهم ما يحتاجونه تحت سقف الجامعة حتى لا يقعوا فريسة الإعلانات البراقة عن بيع الوهم والتدريب والتنمية البشرية.

لقد بدأ مفهوم التنمية البشرية يتطور بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في محاولة من الدول التي دمرتها الحرب اقتصادياً للإسراع في الخروج من الدمار الشامل الذي أصاب بعض الدول.

أما الشباب الذين تابعوا هذه الدورات فإنهم تفاجأوا بأن محتوى هذه الدورات كان مجرد كلام يتعلق بالأحلام والطموحات، ولا يقدم أي شيء على أرض الواقع، وقد ذكر أحد المتدربين أنه اقتنع بعد انتهاء الدورة التي تضمنت عدة تمارين تحت شعار "لا يوجد مستحيل" أبرزها كيفية "حمل الكرسي بإصبع واحد"، ومن أبرز الموضوعات التي يطرحها خبراء التنمية البشرية: التفكير الإيجابي، وفن إقناع الآخرين، وتحليل الشخصيات، وإدارة المشاعر، والتحكم بقدرات العقل الباطن، والهدف هو تعليم المهارات أو تغيير القناعات، ولكنه يقدمها بطرق غير تقليدية.

لطالب العلم

الكاتبة الأردنية: روان أيمن ابداح

ها هي قصتنا شارفت على الانتهاء، ها هو الحلم سوف يتحقق، ذهب الكثير الكثير وما بقي إلا أقل القليل، ما بقي إلا حفنة من السعي، كأس من الصبر، وبضع خطوات من الاجتهاد، لكنني أدعو بأن يكون اجتهاد جهيد.. اجتهاد تملؤه الأماني والعزيمة والإصرار والمواصلة للوصول، فبعد هذا التعب لابد من وجود فرحة تُرسم على وجهك ووالديك أولاً، ثم وجوه الجميع ستبدد هذا التعب، ستكلله بتيجان من الجوري والياسمين وألوان الأقحوان الجميلة، ستكون نهاية مرضية بإذن الله تعالى لما قدمت، وتليق بجهدك الذي بذلت، وشقائك الذي أسرفت...

أراك في القمة تلفظ أنفاسك الأخيرة في هذا الطريق تودع ما فات وتستقبل ما هو آت، في هذا اليوم تستطيع بيديك، بعقلك، بإصرارك بكفاحك، بدعاء أبيك وأمك وبتوفيق من الله أن ترسم نهاية سعيدة لهذه القصة والرحلة الطويلة نهاية همّ وبداية فرح.

لا أنكر أن الأهل والأصدقاء دورهم كبير فهم الداعم الأول يقصون خيبات الأمل من جانبك، يقدمون لك أواني من الحب والدعاء وكؤوساً مليئة بالدعم والتفاؤل بجانب طبق من المساندة والعون.

وأما معلمي فلا شكر يكفيه ولا ثناء، فأنت الذي تعطي وأنت من تسقي عقولنا علماً ومعرفة وثقافة وأدباً، لك معلمي كل التقدير على ما بذلت، على وقتك الذي قدمت، على عطائك وجهودك القيمة، أشهد أنك أعطيت وأوفيت وأفدت، وأعدك معلمي بأنني سأكلل هذه السقيا بثمار وحصاد وفير، وأعدك بأن هذا العطاء والكدّ لن يذهب هباءً، وسأغدو برسالتك في طريق العلم نحو القمم، سأجتاز مكاناً الأمس فيه أحلامي، وأبصر فيه إنجازي، فيغمر قلبي وقلوب من يحبني بالسعادة؛ فأنت شخص مكافح، وأنت شخص عظيم.

قال ابن الجوزي: "إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق، فلا تكن الخيل أفطن منك، فإنما الأعمال بالخواتيم، فإنك إذا لم تحسن الاستقبال لعلك تحسن الوداع."!!

وأنا أقول:

في ليلكم تعبٌ والوصل ُفي التعب
فلتدرسوا كلكم فالأمر في الطلبِ
والحل في عمل مستمسك بغد
من بعد ما جَهدٍ والهامُ في السحُبِ



وجهَتنا الجديدةْ

الشاعر: رائد عبد اللطيف

إلى السودان، وجهتنا الجديدة
إلى شعب الحضارات التليدة

هنا العربية السمراء، تبكي
وقد تركت بطوفان وحيدة

بنا فاض الشعور، ولا سفين
وهل تغني عن الموت القصيدة؟!

تقاد بنا السفينة، نحو حتف
فتغرقنا، قيادتنا الرشيدة

وتشتد الرياح، فإن نجونا
نموت بريح ساستها الشديدة

ملامح زاهية

بقلم: مجد غرز الدين

في كل أشكال النسمات
ومع إطلالة البتلات
وفي ورود الصباحات
وبوح النجوات
وتغريد الأصوات
سمعت رايتك
شاهدتك رسمتك
لوحة فنية.. خطوط ملونة
تعابير فرحة.. ملامح زاهية
وإشراقة معبرة.. ووضوح بارع
في غمرة صباح باكر
وإشعاع نور ساحر
وطوفان يم هادر
رسمتك رسمتك
وأضفيت عليك
عطرك وبوحك.. صفائك وطلتك
شموخك وكبريائك.
سماؤك وقمرك
كأن في لوحتي
ولم يذهب بعيداً
أحب وصفك.. أحب عيناك
وشعرك المجدل.. وصوتك المعطر
وبوح أنفاسك.. ولهيب أشواقك
ونيران بعادك
أحببتك أحببتك
في كل أجزائك
ومع كل طلة منك
ومع كل نبضة فيكي
وبحورك العميقة الصافية
ونسيم عبيرك
أحببتك أحببتك

مع الفراشات

بقلم: مجد غرز الدين

لقد رسمتك مع الفراشات
مع الهمسات والقبلات
وألوان البتلات
وبوح النجوات.. ورقة الكلمات
ونعومة الخطوات
رسمتك رسمتك
في مساراتك لغة
إطلالتك بدعة
صوتك بهجة..
رونقك أشعة
لونك لوحة.. شعرك جنة
تنزلق منها شلالات
وتتقاذفها أنوار
مذهبة ناصعة
براقة ساحرة
على مهجة قلب واعد
ولقاء حبيب صادق
وتصادم قوى
وتناثر حطام
فوق بحر الوئام
على تلاطم الأمواج
ومع مناديل الوداع
المرفرفة بإيقاع
تعال تعال
إلى ذلك الوادي
وانهل من حناني
في موكب غنائي
وتراتيل أهوائي
ودموع أفراحي
ونيران أشواقي
تعال تعال

صف لي حياتي من دونكْ



بقلم: منى فتحي حامد - مصر

صِف لي حياتي من دونكْ
ما بها إحساس.. ما فيها إخلاص
ما بها سوى الذكرى لِعيونكْ
من بعد الهيام.. من بعد الغرام
أحيا على أمل سماع صوتك
تحملنا أشواك
غرقنا بأمواج
بنهاية الرحلة لقيتني ولقيتك
لكن من بعد ماذا؟
هكذا تكون النهاية
تودع مشاعري من بعد ما هويتك
قُل لا للفراق
قُل إلى اللقاء
لا تقول الموت حاجز بيني وبينك
واللّه أموت ما أتحمل
روحي تصرخ وتتألم
ما عادت ضحكتي فَرِحة بغيابك
تتخيل أشواقي
تتذكر دمعاتي
كيف حياتي تدوم مِن غيرك

الدموع والأهداب

بقلم: مجد غرز الدين

لم تمسح تلك الدموع
بحور الوداع
وتناثر حطامها أشلاء
ممزقة أجزاؤها.. ممحية طياتها
منسية صرخاتها.. مكبلة ظفائرها
وتعلو صرخاتها.. تنهداتها آمالها
تعلو تعلو في ظلمة الدجى الهامس
وتحت أنظار بوم جالس
طغت قشعريرتها روحها
ومدت دمها ولبها، في كامل أجزائها
وملكتها صافية مذهبة
كلمة واحدة.. واحدة واحدة
تعلو فوق جبينها.. وتلون شعرها..
بسواد غريب.. ولون كئيب
واشتياق حبيب

بقلم: مجد غرز الدين

أسدلت ستائرها السوداء
فوق هضابها البيضاء
وملأت أهدابها الغارقة
برحيق هواها
وأبحرت سفنها.. في بحار مناها
فكيف لا أبغاها.. ولا أشتهي صباها
وبوح نجواها
ولهيب نيرانها.. وامتزاج ألوانها
تحت ضياء نجومها
وسطوع شمسها
وضحكات فراشاتها.. وأمل أحلامها
ألهبتني حقاً وسرت في مغبة
النسيان ..
ونعمة الحرمان
وصريخ الهذيان

العراق يتحضر لإقامة مؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث

بقلم: عزيز ال يحيى

بحضور عربي دولي لافت تستعد محافظة ميسان العراقية والتي تقع جنوب العراق لاحتضان "مؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث" دورة الموسيقار العالمي نصير شمه تحت عنوان {خليجي العمارة الثقافي} برعاية رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام عند افتتاحه في أيار المقبل وبهذا الصدد قال الاديب محمد رشيد مؤسس مؤتمر القمة الثقافي العربي ورئيس برنامج خليجي المحافظات كانت فرصة "خليجي 25 البصرة" ثمينة جدا كونها فتحت آفاقاً واسعة لكل الدول والشعوب التي التقت بأحضان البصرة الفيحاء للمشاركة في هذا العرس الرياضي الذي ازال كل العوارض والعقد الاجتماعية التي فرضتها الحروب علينا لسنوات عجاف طويلة ومن هذا المنطلق أرى من الضرورة ان نحافظ على هذا العرس الاجتماعي .



وأشار محمد رشيد أن المؤتمر سيناقش (٢٠) محوراً لمعالجة التحديات التي واجهت المثقف والثقافة العربية وإيجاد حلول لتنمية الانسان وبناء الأوطان مؤكداً أن هذا المؤتمر الميساني سبق وأن استضاف شخصيات عربية وخليجية في جلساته عام ٢٠١٨ ومن المؤمل أن يشهد المؤتمر حضور شخصيات ثقافية



واجتماعية بارزة على الصعيد المحلي والعربي وفقاً لما صرحت به اللجنة التحضيرية حيث سيتواجد كل من المستشار الثقافي لرئيس الوزراء العراقي الدكتور عارف الساعدي النائب د. رائد المالكي والنائب مرتضى علي حمود عن مجلس النواب العراقي والدكتور نوفل أبورغيف وكيل أقدم وزارة

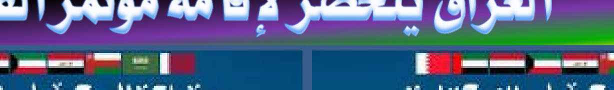


الثقافة والسياحة والآثار كذلك شخصيات عربية منها (الكابتن السعودي سعيد العويران/ الشاعرة العمانية سعيدة بنت خاطر/ المدير التنفيذي لمبادة ياسمين زهراء باقر من مملكة البحرين / المفكر العربي الكبير دكتور عبد الحسين شعبان/



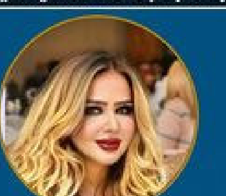
البروفيسور د. اياد البرغوثي رئيس الشبكة العربية التسامح من فلسطين / الفنان الرائد جواد الشكرجي / الدكتور شيرزاد النجار /الشاعرة سناء وتوت / الكاتبة السعودية عالية ال فريد / ومن استراليا الكاتبة هند العميد)

العراق يتحضر لإقامة مؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث











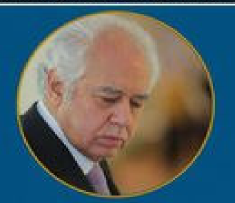
خليجي العمارة الثقافي

ضيوف مؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث

الفنان الرائد جواد الشكرجي

سيكون حفل الافتتاح يوم الأحد ٧ / ٥ / ٢٠٢٣ ولمدة (٣) ايام بعنوان خليجي العمارة الثقافي في محافظة ميسان فندق كورميك التركي وبين محمد رشيد مؤسس مؤتمر القمة الثقافي العربي بعد الافتتاح سينطلق قطار خليجي إلى (افتتاح خليجي السليمانية الاستثماري وخليجي بابل الحضاري وخليجي الأنبار للإعمار وخليجي بغداد الاقتصادي وخليجي كربلاء المقدسة للسياحة الدينية وخليجي ديالى الزراعي) وغيرها حسب اتفاق السادة المحافظين الذين لهم الحق باختيار عنوان محافظاتهم.













وصلتني

بقلم: محمد أبو شرارة

أَقْصِرْ بُكاءكَ
هل تُغنيكَ أدمعُكَا؟
والدَّمعُ هلْ ردَّ يوماً هالِكًا هلَكا؟
مَضوا إلَى الله
لَمْ يَرجِعْ لَنَا خَبَرٌ
هَلْ سَرَّهُمْ مَنْ بَكَى؟
أَوْ سَاءَ مَنْ ضَحِكَا؟
إنِّي رأيتُ الألَى غابوا بلَا حَزَنٍ
مثْلَ الألَى ملَأُونَا حَسْرَةً وبُكَا
النَّاسُ مَوتَى جَميعاً فاتَّخِذْ سَبَبًا
إلَى النَّعيمِ الذي تَرضَى لَهُمْ ولَكَا
وَقلْ:
أيَا رَبُّ يَسِّرْنِي لِأَبْلُغَ ما
أَعْدَدْتَه لِلَّذي في دَرْبِهِمْ سَلَكَا
رِضَاكَ
قبلَ جِنَانِ الخُلدِ نَطلُبُهُ
فإنْ رَضِيتَ بَلَغنا مُنْتهاكَ بِكَا



صاحبةَ الروحِ الدافئة

بقلم الكاتبة: رَغد مُوسى

اتسعت غرفتها حينَ تراقصت يداها الصغيرتان على أوراقها البيضاء، رأت فيها طفلةً شابة ومُبدعة فاشلة، تمنّت لو كانت ناطقة لِتحضن روحها بكلماتٍ ربيعيّةٍ أشبهُ بلونها الورديّ.

تعالى صوتٌ من أعماقِ جدرانها وتخاطبها بكلِّ حنو:

"عزيزتي يا صاحبةَ الروحِ الدافئة

واحدٌ وعشرونَ عاماً أراقبكِ بصمت

تلوّنتُ باللونِ المفضل لكِ/الزهريّ

جعلتُ الضوءَ الذي يخترقُ نافذتي أن يبقى نهاراً وليلاً، أعلمُ أنكِ تحبينَ الضوءَ والنهار وتخافينَ الظلمةَ والليل.

ضحكاتكِ كانت تتغلغلُ داخلي وأعكسُ صداها في كلِّ أرجاءِ المنزلِ

ودموعكِ التي غرقتُ بها اهٍ من دموعكِ يا عزيزتي

كنتُ أنا الحجر الذي يبكي على عكسِ الأحجارِ الأخرى.

طفلتي الشابة

ومُبدعتي الفاشلة

يا من تمتلكُ صفاوةَ القلبِ النادرة

بعدَ أن أتزيّن بنجاحاتكِ على عكسِ توقعاتكِ البائسة

وأرى أحلامكِ من بعيد قادمةً إليكِ وتتحققُ داخلي، أتمنى لكِ أن تنتقلي إلى حياتكِ الزوجية ومنزلكِ الجديد وتحظي بجدرانٍ قوية، وشريكُ حياةٍ عظيم".

والآن ها أنا أقفُ على حافةِ الانتظارِ وأتأملُ كلماتكِ علَّ يأتي يوماً وتتحققُ أحلامكِ.

وتلك بداية جديدة

بقلم الكاتبة: سعيدة بشار

أُعاوِدُ الدخولَ إلى مدينتي القديمة، أبحث بين حُطامها عن بقايا أُزُقها للحياة من جديد، كم هو شاسعٌ هذا الخراب، والقلعة العريقة، بل بقايا القلعة العريقة لا تزال مُكابرة، تُحاوِلُ الشموخَ وكلُّ زواياها تنزف بِحُرْقة، تَحبِس دموعَها، مثلها لا بد أن يُكابر، لكن ما عاد بداخلها مَن يَستحق أن تَصمُد لأجله، قد رحلوا جميعهم إلى القبور المجاورة لها، تُبصرهم عن قُرب، ولا تزال بهجة كلماتهم وضحكاتهم تجول في داخلها كالأشباح الوديعة الحبيبة، قد مضوا جميعهم، لمن ستَحتفظ بجدرانها؟ لن يعودوا، ربما كان خيراً لها أن تَنسف ما تبقَّى من حجارتها لتَلحَق بهم؛ لكن هل يجوز للقلعة أن تَنسف ما تبقَّى من أشلائها؟

تذكَّرت، إن وقعتْ فستنهار منارتُها وسيحترق بداخلها أغلى ما كان فيها، لا يجوز للقلعة أن تنسف ما تبقى من أشلائها، لا بد أن تُكابِر، لا بد أن تجمع شَمْلَ حجارتها، أن تُنظّف بقايا البؤس المتناثر في أرجائها، أن تُعيد تلوينَ جدرانها، وأن تُشعل شموعَ الفرح في كلِّ زواياها، نَسيت مرَّةً أخرى، لا بد للقلعة من محرابٍ يَحرُس أمنها، وأبراجٍ متعالية لتُراقِب كلَّ الدّاخلين إليها، وستحتاج إلى بواباتٍ كبيرة تَردُّ عنها أمثال من لجأوا إليها يوماً ثم تركوها يوم اهتزَّت الأرض من تحتها، وستجعل مثل المدينة الأولى خندقًا حول مدينتها، ما عاد خارج المدينة مَن يَستحقُّ أن يدخلها، مَن ظلَّ فيها حُبًّا فلن يُغادرها، وإن فارق ما فوق الثرى من حولها، فلن يرحل إلا ليَضُمه المنتهى.

باءٌ، دالٌ، ألفٌ، ياءٌ، تاءٌ، وتلك بداية جديدة.



رجل أحلامي

الكاتبة: هناء رشاد

أين أنت أيُّها السَّاكن في قلْب الصِّبا يا؟ فارساً تَمتطي بقلبي صهْوة جواد أنتظره كلَّ يوم، تأتيني في أحْلامي كتمامِ البدْرِ؛ لتبدِّد عتمة ليلي الطويل.

هكذا أراك.. هكذا أتَمنَّاك...

متى ستأتيني كي أستعدَّ بالفرحة والإشراقة، كي أستعدَّ بِحنين الأيَّام التي رافقت اشتياقي إليْك؟

أُريدُك قلبَ صديق يتَّسع لجموحي واندِفاعاتي وعاطفتي التي اختزنْتُها من أجلك، ولن يقدِّرها غير إحساسِك الواعي.

أُريدُك شاطئًا يجِد قلبي عليْه الأمان بعد طول إبحارفي بحر الحياة الغريق.

أريدك محرابًا تُحيط بجوانبه القداسة، بك أهتدي من ضلالِ تَخبُّطي في دروب الحياة اللاهية.

أريدُك رجُل أحلامي: بعيد النظرة، عميق الفِكْرة، سديد الرَّأي، تعرف وِجْهتك، تَحترم آرائي مهْما صغرت، وأفكاري مهما شطحتْ، تقدِّس قيمة الرِّباط بيْننا.

أُريدك شريكًا حقيقيًّا، وليس تعبيرًا صاغه أصحابُ اللغة ليملؤوا به فراغًا وهو خاوٍ من المعنى العميق، تُشاركني أحلامي وأحْزاني وأفْراحي.

أريدُك مخلصاً لا ترى عيناكَ غيري؛ أنا الجميلة وكفى؛ هكذا في عينيْك تراني.

أريدُك ملَكًا لقصْرٍ شيدته لأجلي، لا يدخله أحدٌ سواي.

يا ربيع قلبي وجنّته 💙

الشاعرة: نورا مأمون عامر💙🌞

يا ربيع قلبي وجنتّه
يا قمر ليلي ووحشته
يا أروع زهرة بستان
جاءت لقلبي كنيسان
يا مالكة المبسم الفتان
يـا أروع لـوحـة فنان
يا قلمي ارسم عيناها
فهي من تحيي وجداني
يا كلّ كلّي يا قمري
يا كلّ أهلي وإخواني
كم قيل بحسنكِ أشعار
يا أجمل لحن الأوتار
يا ليتني أحكّم أقداري
لرأيتكِ ليلي ونهاري
قد صُمت شهوري ودهوري
فكـان عليكِ أسحاري
قد شاق شوقي لرؤيتكِ
فمتى سيكون إفطاري

قد شاق شوقي لرؤيتكِ
فمتى سيكون إفطاري
ما كنت أحسب في يوم
ستكون إليكِ أشعاري
لو كنت أعلم سأراكِ
لأتيت بكل الأفلاكِ
ما كنت أحسب عيناكِ
ستكون سلاحي الفتّاكِ
لو كنت أعلم سأراكِ
لاختصرت حياتي وأيامي
كي أصل إليكِ مسرعة
قبل أي أحـد ثـانـي
أنتِ الخالدة لقلبي
وغيركِ كـل أحـد فاني
الباء والحاء والباء والكاف
ستقال لكِ حسب الأعراف
حروفك تترك في قلبي
أثـراً بـكـل الألـوان
أثـراً بـكـل الألـوان
#Noura.M.Amer

المواجهة

بقلم الكاتبة: مريم الهادي

صرخت، جلجل صوتُها، انتشر في الفراغ ليعودَ ويزيد من ألم نفسها، ظلمة روحها تجرُّها، دوامة التساؤلات في لججِها: ماذا فعلتُ؟

ماذا اجترحتْ يداي؟

أيعقل أني فرطتُ في نبضِ الرُّوح الحياة؟ تتصاعد الشهقاتُ، تتقطَّعُ الأنفاس، تعودُ الذكرياتُ، تتصارع في خنادق الماضي، هل فعلاً حدث ما حدث؟ قدمي زلَّت على السُّلَّم! وانطلقت وثبًا على الدرج!

لا، لا، وهْم، وهْم.

لكن لحظة، هذا ما حدث يا غافلة!

لِمَ تحاولين تغيير وجهِ الحقيقة؟

يكفي يكفي يا نفس، لا تقفي أنت أيضًا ضدّي!

لقد اعتذرتُ. لا يكفي.

بكيتُ، سهرتُ الليالي. لا يكفي.

اعترفتُ بكلِّ ما فعلت، فكلٌّ يخطئ!

أنت يجب ألا تخطئي!

أنا بشر!

لا تعلقي على مشجب البشرية ما فعلت!

ماذا أفعل؟ أنفاسي، نبض قلبي، تريدُ أن تهجرني أيضًا!

لقد تمسكتُ بأثوابِه، أنتزعها بعنفٍ، قبلتُ أقدام، داس على يديَّ فأدماها!

لم يترك لي مجالاً! لم يترك إلا بقايا عطره! آثار حذائه! امتداد ظلّه!

أتخبَّطُ كالمجنونة، أعتذر في كلِّ اتجاه، أقبل كلَّ شبرِ أرض لعلَّ لوعةَ الروحِ تهدأ أو تسكن.

هيهات هيهات!

انْظُرْ لِشَهْرِ الصَّوْم

الشاعر: عمر علواش

انْظُرْ لِشَهْرِ الصَّوْمِ كَيْفَ تَصَرَّمَتْ
أَيَّـــامُـــهُ وَكَـــأَنَّـــهَا سَـــاعَاتُ
بِالأَمْـــسِ هَـــلْ فَـهَلَّتْ أَرْوَاحُـنَا
شَـوقًا إِلَـــيْـــهِ وعَـمَّـتِ البَرَكَاتُ
ومَـضَـتْ يُـسَابِـقُـهَا رَجَاءٌ صَادِقٌ
أَنْ تُـغْـفَـرَ الـزَّلَّاتُ والـعَـثَرَاتُ
واليَوْمَ يُؤْذِنُ بالرَّحِيلِ كَمَا أَتَى
ضَيْفًا خَفِيفًا كُـلُّـهُ نَفَحَاتُ
يَـا رَبِّ بَـلِّغْنَا أَخَـاهُ وقَـدْ مَضَتْ
عَـنَّا بِفَضْلِكَ هَـذِهِ الأَزَمَـاتُ
وَتَـوحَّـدَ الرَّأْيُ الـشَّـتَاتُ وقَادَنَا
لِلرُّشْـدِ مِـنَّا مُصْلِحُـونَ ثِقَاتُ
واغْفِرْ لَنَا بِجَمِيلِ عَفْوِكَ مَا مَضَى
فَالـعَـفْوُ لِلـعَبْدِ الـمُسِيءِ نَجَاةُ

عَبقُ رَائحتك يَملُأُكلي

الكاتبة: نغم مزعل

في أعماقي خيبة عميقة تبيد أشلاء مشاعري لتُفتتها وتجعلُ منها شظايا الحُبِ المُنكسر، مقيدةٌ أنا بدوامة أفكاري التي تفزع بتساؤلاتٍ تقدح كالنيرانِ في قاع دماغي، خذلتني فكيف أستترُ تعابير الأسى في سواد الليل الذي يسكن أطراف عيني.. كيف أستترُ تعابير الأسى في غصة وتلعثم كلماتي؟ وكيف أخفيها؟ أمضي بعيداً عنك لأنساك.. فأستنشق عَبقَ رائحتُك المخملية في كلي، فبات قلبي أشلاءً ميتة متناثرة في جسد لا يقوى العيش بين الأحياء، في مقابر الخذلان سيدفن، إلى أين ستمضي الحياة بي؟ وماذا ستفعل بحطامي عندما تعود نادماً لبريق قلبي الذي أنار كل دربٍ كُنت تسلكه فالآن إنني أتعفنُ بالخيبات، حقولي زارها الخريف.. أمضي وأبعد وأترك حُبك القديم تتضرم أحزانه، فعهد حبك الذي أقسمت به بات خاسراً.

حيرة (قصة قصيرة)

الكاتبة: فاطمة يعقوب

اختفَتْ ، لا نعرف أين ذهبت ، وكأنَّها تبخَّرت في الهواء ، أصبَحْنا جميعًا في حيرة ، نظر هو إلى صغاره ، بادَلوه النظرات دون أن يعلموا ماذا حدث ، هو يعلم أنَّهم يريدون منه أن يُطعمهم كما تعوَّدوا منها أن تفعل ؛ الطعام ، ولكن كيف ؟ هل يستطيع بمفرده إطعام الخمسة في وقت واحد ؟ صرخ ينادي عليها ، يجب أن تُساعده في إطعام الصِّغار ، تزاحموا عليه ، كلٌّ منهم يفتح فمه يطلب الطعام ، صرخ فيهم ، انتقل بعيدًا عنهم ، صمت الصِّغار ، هم لا يَدْرون ماذا أصابه ؛ أين الأمُّ ، لا يعرفون أنَّها اختفت ، ولا يعلمون معنى ذلك ، ولكنهم جائعون ، إنه في ورطة كبيرة . ظلَّ ينتقل من جهة إلى أخرى ، يبحث عنها ، يناديها ، دون جدوى ، هو منذ الأمس لم يرَها ، بعد أن خرجت من الحجرة ، ودون مقدِّمات اختفت ، انتظر عودتها ، ولكنها لم تَعُد ، صرخ الصغير يطلب الطَّعام ، ألقمَه قليلاً منه ، صرخ الآخر يطلب نصيبه ، ألقمه هو الآخر نصيبه ليسكت ، تزاحم الجميع حوله ؛ كلٌّ يفتح فمه ، يطلب الطعام ، راح يُلْقِم كلَّ واحدٍ مرة ، حتَّى لهث من التعب ، خرج من الحجرة مسرعًا ، صمت الصغار. وقف ينظر حوله ، ويحاول تفسير اختفائها وسببه ، وتوقيته الغريب ، هو لم يغفل عنها لحظة ، سوى تلك الثَّواني التي تركَتْه يُطعم الصِّغار حين دخل لِيُساعدها ، وخرجَتْ هي ، ظنَّ أنها تروِّح عن نفسها من شدة التعب في رعاية الصِّغار ، كانت أمامه دومًا ، لا يستطيع تحمُّلَ بُعدها ، لقد منحها كلَّ الحب ، وكل الحنان الذي لا يستطيع بشرٌ منحه ، كانا لبعضهما كلَّ الأهل ، لم يتركها لحظةً منذ ارتباطهما ، أو بالأصحِّ منذ مولدهما ؛ صغارًا ، مرحَا ولَعِبا كثيرًا ، لم يفارق أحدُهما الآخر ، كانا يقضيان طوال أيامهما يتناجيان ؛ يُطعمها وتطعمه ، تمسح على رأسه في حنان ، يُبادلها هو بالمسح على رأسها أكثر وأكثر ، كانت السعادة ترفرف عليهما ، وحين حملَت كان لا يجعلها تترك مكانَها ، يلقمها الطعام في فمها ، منحها كلَّ ما يملك . ترى لماذا فعلَتْ به ذلك؟ لماذا تركَتْه ورحلت؟ وكيف تترك صغارها الخمسة دون مقدِّمات وتختفي؟ زادت حيرتُه ، فلم يشعر يومًا من الأيام حتَّى ولو ببوادر تحوُّلِها عنه ؛ حتَّى يستطيع القول: إنَّ هناك آخر في حياتها ، لا ، لا ، هو متأكد أنَّ هذا مستحيل ؛ فهي لا ترى سواه ، ولا تسمع إلاَّ نَجْواه ، وهذا ما يَزيد في حيرته ؛ لماذا هربَت؟ لم يحرمها من شيء ؛ كلُّ ما تحتاجه لديها ، هو بجانبها دائمًا ، كانا إلى آخر لحظة في سعادة ، يعيشان في سلام ، لم يُغادرا بيتهما قطُّ ، كان يشعر أنَّها راضية عن هذا الوضع ، لم تتذمَّر يومًا ، ولم تُطالبه بغير ذلك ، دار حول نفسه ، حيرتُه تزداد ، إذًا لماذا هجرَتْه ، لماذا؟ اعتصرت الحسرة قلبه ، والصغار ينظرون إليه في حيرة من أمرهم ، لا يدرون شيئًا عمَّا يحدث حولهم ، هم يريدون الطَّعام فقط ، منه أو منها ، أو حتَّى من غيرهما لا يهم ، المهمُّ أن يَطعَموا ؛ حتَّى لا يموتوا جوعًا . جثم الليل عليهم ، تذكَّر كيف كانت تأخذ صغارها في أحضانها ، وتنام لتدفئهم بجسدها ، ويظل هو واقفًا أمام باب الحجرة يحرسهم ، وفي الصباح يُساعدها في إطعامهم ، وكلَّما جاء موعد إطعامهم كان هو دائمًا جاهزًا للمساعدة ، هذا كلُّ دوره في حياتهم ؛ لهذا لم يستطع اليوم أن يفعل ما كانت تفعله هي . انكمش الصِّغار على أنفسهم يلتمسون الدِّفء ، يا لقسوة قلبها ! هان عليها ترْكُهم في هذه السنِّ الصغيرة وهم في حاجة إلى الرِّعاية والحنان ، وقف في مكانه المعتاد أمام الحجرات مذهولاً يحرسهم ، وكأنَّها موجودة بالداخل هي والصغار ، غَفا في مكانه حتَّى انبلج الصباح ، انتبه على صراخ الصغار يطلبون الطَّعام ، أسرع يحضر لهم ما يُسْكت جوعهم ، نظر إليهم نظرةً ملؤها الشفقة والحنان ، تغلِّفُها الحيرة ، راح يُطعِم أحدهم والآخرون يتسابقون إليه ؛ ليحصلوا على نصيبهم ، حصل أكبرهم على ما يشبعه من أبيه ، ثم راح يطعم أقرب إخوته إليه ، وكأنما أحسَّ بما يُعانيه أبوه من محنة ، فحاول مساعدته ، عبء ثقيل تركَتْه له . كنتُ جالسةً في ردهة البيت حين سمعتُه يناديها في صوت ملؤه الشَّجن والحزن ، ثم ازداد نداؤه حدَّة وعصبيَّة ، شعرتُ بالقلق عليهم ، أسرعت إلى الشُّرفة ؛ لأعرف ماذا جرى ، أعلم أنَّها اختفت منذ الأمس ، أنا الأخرى حيَّرَني اختفاؤها فجأةً ، وكيف حدث هذا؟ لا أدري ، سمع زوجي هو الآخر هذا الصوتَ الحادَّ والغريب الذي لم يتعوَّده منه ، فسأل عن السبب ، أخبرته بما حدث ، قال: غدًا أحضر له أخرى ، ربما عبث أحدُ الصغار بباب القفص ، فطارت.

ادّعاءٌ



الشاعر: محمد الجوير

رمضانُ.. إنَّ المُدّعين بكاءكَ
والزّاعمين لدى الفراقِ رثاءكْ
لمّا دنَوتَ مُسلّماً للقائهم
كانوا همُ يتهيّبون لقاءكَ
و إذا هلالُكَ هلَّ كان رجاؤُهم
أنْ يملأَ البدرُ المُنيرُ سماءكْ
لم يحفلوا بالبدرِ إلا أنّهم
يترقّبُون مُحاقَهُ وفناءكْ
ناديتَهمْ دأباً إليك ليقبلوا
لكنّهُمْ لا يَسمعون نداءكْ
ما جاءَهُمْ بالبرِّ مثْلُكَ غامراً
وأقلُّهمْ مَنْ بالمودّة جاءَكْ
وتحجّبَتْ بسحابِها أرواحُهُمْ
حتّى يواروا بالحجاب صفاءَكْ
أزلَفْتَ كلَّ فضيلةٍ تُرجى لَهُمْ
هِبةً فصدُّوا جاحدينَ عطاءَكْ
أجرَيْتَ عذْبَ النُّورِ في أسحارهم
وعلى مغاربِهمْ سكبْتَ ضياءَكْ
أنتَ الّذي مرَّ السَّحابِ تمرُّكم
وجَدَ الجُفاةُ ثقيلةً أفياءَكْ
لو أنّهُمْ قدروكَ قدْرَكَ لارتقوا
ورأوْا جلالَكَ وارفاً وبهاءَكْ
بكَ أخصبوا لكنّهُمْ ما استثمروا
لنموِّهمْ قبلَ الرحيلِ نماءَكْ
فإذا رحلْتَ فلاتَ ساعةَ مندمٍ
للغافلينَ التّائهينَ وراءَكْ

عيناك سماوات زرقاء

بقلم: مجد غرز الدين

عيناكِ سماوات زرقاء
تشعان نوراً وصفاء
وهدياً وسناء
في عليائك سحر
وفي بكائك درر
وتشع في محاسنك الأنوار
وفي أصواتك أسرار
وفي همساتك جاذبية
قد جذبتني من مسافات
وعبرت بي كل الشواطئ
كل الخلجان والبحار
عبرت بي الأقمار والنجوم
كل الكواكب والأجرام
وعند محياك التقت كل
العصور والتقاليد
والأوهام والخرافات
والأسرار والحكايات
كنت مفتاح
لكل العلل والألغاز
لكل المشاكل والأسباب
لكل التراخي والعياء
نظرت إليك
نظرة واحدة
واحدة فقط
أحسست أنني
قد تركت لك
آلاف الرسائل
على طاولة عتيقة
على كرسي خشبي قديم
قد كان شاهداً
على تعارفنا
أسرارنا ونظراتنا
نظراتنا الفاضحة
لقد سحرتني عيناك
لقد أوقعتني في مصيدة
مصيدة محكمة
مصيدة قاتلة
فكيف السبيل للهرب؟
وكيف للسبيل للنجاة؟

مواكب الحزن (قصة قصيرة)

الكاتبة: أميمة عز الدين

استيقظتْ فاطمةُ من نومها تتحسَّس جرحها المضمد بالشاش والقُطن، وباليد الأخرى تتحسَّس فراغ السرير بجوارها، تَشْهَق في حزن: إنَّه فارغٌ مثل قلبها إلاَّ من الحزن ومواكبه التي تحطُّ عندَ عتبته، في كلِّ مرة تحمَل وتنقضي شهورُ الحمل بطيئة، تتعلَّق سلاحف الوقت بأهداب شُهورها، تنتظر أن تَضعَ حملها في سلام، ثلاث مرَّات تحمل وتلد مولودًا لا حياةَ فيه، في الشهر السابع بطنها يلفظ حملَها وكأنَّه كائنٌ غريب أو فيروس دَخيل، كل خلايا جِسمها المضادَّة تنشط وتتكالَب عليه لإسقاطه من رحمها؛ تَبارَى الأطباء في إعطائها كلَّ أدوية التثبيت، وهي أيضًا لم تألُ جهدًا بالبَقاء مقيَّدةً بالسَّرير لا تبرحه إلاَّ قليلاً يساعدها زوْجُها الذي يُشفق على جسدِها الواهن من مشاق الحمْل والمخاض القَسري، يرْجوها أن تنسَى موضوعَ الإنجاب وتعيش حياتَها كامرأة محبَّة لزوجها، ويكفيه ظلَّتها التي تَذوي يومًا بعدَ يوم. ما زالتْ تتحسَّس بقية السَّرير الفارغ، وفاضتْ دموعُها تغرق وجهَها الأصفر المتَّشح بالمرض والحزن، حتى اصطدمتْ يدُها بشيء ما، خمنت أن يكون هذا الشيء جزءًا من الغطاء، أغمضتْ عينيها وهي تتحسَّسه جيدًا، إنَّه لفافة وتحتَها مخلوقٌ صغير، بيد مرتعشة وكأنها تقرأ حروف برايل في رِقَّة متناهية صعدت الأصابع لمقدِّمة اللفة حتى عثرتْ على ملامح صغيرة تظنُّ أنَّها تشبهها كثيرًا، فرَّتْ طيور الحزن إلى شجرة أخرى لا تُشبه قلبها، وأمعنتْ في إغماض عينيها لتتحقَّق من أنَّ الحُلم لم يعدْ حُلمًا وأنَّ وليدَها بجوارها نائمٌ في سلام. ترسم لوحةً مشتهاة من أحلامه هو، ألوان الحياة تغمُر المشهد بذهنها - هي - سينادي عليها وهو يلهو/ يلعب/ يبكي/ يعربد/ يتطوَّح عند قدميها من شدة إعياء اللعب، ستعاين كلَّ هذا برُوحها ولن تسمحَ له بالغياب أو الاختباء في مكانٍ ما بالبيت، سيظلُّ أمامَ عينيها تبتهل لربِّ العالمين وتُصلِّي له أن يحفظَه ويرعاه ويجعلَه قرَّة عين لها ولأبيه. ما زالت يدها مطبقةً على اللفة حتى جاءَ زوجها أيقظَها من أحلام يقظتها مبتسمًا كعادته، الشفقة تراود ابتسامتَه، إنَّها لا تحب ابتسامته في ذلك الوقت، يُخبرها عن طريق تلك الابتسامة أنها فقدت للتوِّ وليدَها الذي لم يكتملْ عمره سوى بضع ساعات، تشجُب تلك الابتسامة، تتوسَّل إليه بعينين باكيتين أن يتركَ ابتسامته تلك لدى الباب، وأن يسمحَ لها بالاحتفاظ بوليدها. يحاول حمله بعيدًا عنها وهو يَربت على يدها برفق، لغة العيون كانتْ بليغةً لدرجة جعلتْها غير قادرة على الصراخ، وهو يرجوها أن تتركَ اللفةَ؛ فهي لا تخصُّها الآن، أوْمأ لها بإجابة التساؤل الذي لا تُريد إجابتَه في تلك اللحظات؛ بهزِّ رأسه بالإيجاب، الصرخة مكتومةٌ بصدرها تَروي شجرة الحزن التي نمَت بقلبها ومواكب أُخرى من طيوره تسكُن بقلبها، غير أنَّها رغم كل هذا شعرتْ بماء بارد يندلق بجوفها، وشربة ماء لم تعرفْ له من قبل سميًّا يروي ظمأَها عندما نطقت قائلة:

يا ربِّ!

طيورُ الحزن تبدل لونها الأسود بطيور بيضاء، وهي تُهدي لها ألوانًا مبهجة تُنير رُوحَها ومواكب من أطفال وقد ارتدوا ملابسَ ملوَّنة زاهية يراودون أحلامَها ويؤنسون وحدتَها، وقد أراحتها ابتهالاتُهم وتسبيحاتُهم لله، أخذتْ تسبح معهم ودموعها تتساقط كمطرٍ خفيف على وجه وليدها، وهي تعطيه عن طيب خاطر لزَوجها وقدْ غمرها الرِّضا بما قسَمه الله لها، تودِّعه مفتوحةَ العينين، وتحفظ ملامحَه؛ كي تستعيدَه مرةً أخرى بأحلامها مع إخوتِه الآخرين.



واعتكفت في حجرتها وسكتت

بقلم: مجد غرز الدين

واعتكفت في حجرتها وسكتت
وأسدلت ضفائرها ونامت
على مرتبة ناعمة وارتاحت
تعلو أصوات زقزقة أنفاسها
طيبها زند ها جما لها
بوحها ألقها كل هواجسها
أفكارها .. أمجادها .. عبيرها الفواح
نسائمها العطرة .. أحلامها الوردية
تتنهد راحة .. وتتنشق أيا ماً
هناء وسعادة .. ألم ومعاناة
في طياتها أمان .. وبين شقوقها عنان
يطلق بين أناملها .. بين يراعها
فوق خد يها .. وعلى أشرعة سفنها
العابرة فوق بحارها .. بحارها الممزوجة
بعذوبة عسلها .. ونقاوة جما لها
وصفاء روحها .. لم تمل سفنها
ولم تجف ميا هها .. ولم تخل طيورها
عن التحليق فوق سما ئها
الإبحار في ميا هها
لم يشبع العصفور
من الارتشاف من نبعها
وعذوبته الصا فية
كل يوم ينهل .. ويشرب ويشرب
وبقيت وبقيت معتكفة في دارها لوحدها
تنظر وتنظر إلى سما ئها حيرة
وترى في نجومها لوعة وشكوى وغيرة
تنظر وتنظر
ما زالت جدائلها
محلولة على كتفها مسدلة
مع هزات نسيمها .. وهبوب نجواتها
في خا طر همومها .. تبقى وحيدة
في حجرتها بقيت عاكفة

أذهلتني بنظراتها + جما لك سحر

أذهلتني بنظراتها
الغريبة
أذهلتني بعيونها الحالمة
أذهلتني بأحلامها
الضائعة
أذهلتني أذهلتني
في كفها خرائط مبعثرة
ورسومات مصورة
وفي وجهها فراشات
فرحة
وأطفال سعداء
وورود متفتحة
وقوس قزح ملون
وعلى شعرها الأسود
تقف كل أسرارها
وجما لها .. رونقها
أنوثتها
بتلاتها المضمومة
المغلقة الخجولة
زهرة أقحوان عبقة
ملونة زاهية
في أرض ربيعية
متفتحة مشرقة
يا نعة براقة
بعيدة عن العيون
والحساد والشرور
عينا ها ذوبتني
ذوبتني بكل جنون
بكل وئام .. بكل حنان
في وعاء من
الشوق والجمال
والراحة والأمان
أذهلتني
أذهلتني
جما لك سحر
عيونك درر
بسمتك نور
تشتهي الأشعة
الاصطدام
والتلاحم
والتناغم
بين طيات حروفك
المذهبة
وفوق أشعتك
المبهرجة
وتحت سما ئك
الملونة
بأشرطة زاهية
ساحرة
ونجوم ليل هادئة
واصطفاف كواكب
حالمة
فوق بحورك
الصافية
وانتظار مراكبك
الذاهبة
على أرصفتك
التائهة
وعلى جنبات
شواطئ ضائعة
أحسستك
أحسستك
وجعلت روحي
تلاقيك
تجدك في نجواك
في ملاذك
أين المفر
أين المفر..؟

فِي لَيْلَةِ القَدْرِ...



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

يا لَيْلَةَ القدرِ كمْ في القلْبِ أشْوَاقُ
مَتَى استْطاعَ علَى الكِتْمَانِ عُشَّاقُ

لمَّا نزلْتِ بنَا أنسًا ومرْحَمَةً
تَــنَــوَّرتْ مِــنْــك آفَــاقٌ.. وآفَاقُ

لِلرُّوحِ فِي المَلَأ الأعْلَى فُيُوضُ رِضًا
وَلِـلْـفُـؤَادِ أمـَـامَ الـعَـرْشِ إِطْرَاقُ

قِنْدِيلُ بوَحْيِ بِجَوفِ اللَّيلِ مُشْتَعِلٌ
ودَمْعُ عيْنِي علَى الخَدَّيْنِ دفَّاقُ

ولِلْمَوَاجِدِ أحْوَالٌ تَفِيضُ بِهَا
أسْرَارُ حُبِّي، ولِي تَهْتَزُّ أعْمَاقُ

هُوَ الحَبِيبُ الذِي هَامَ الفُؤَادُ بِهِ
إنَّ الـمَـحَـبَّةَ إيـمَانٌ وأَخْـلَاقُ

لَهُ عَلَيَّ مَوَاثِيقٌ مُقَدَّسَةٌ
وَلَيْسَ يُخْفَرُ لِلْمَحْبُوبِ مِيثَاقُ

قَالَ "أَلَسْتُ" فَقُلْنَا وَاثِقِينَ "بلَى"
وَلِلنُّـفُـوسِ تَـرَانِـيـمٌ وَإِشْـرَاقُ

يَا رَبِّ عَفْوًا عَنِ الجَانِي وَمَغْفِرَةً
يَا رَبِّ قَلْبِي لِوَجْهِ العَفْوِ مُشْتَاقُ

إِنْ تَغْفُ عَيْنِي وَيُدْرِكْ مُقْلَتِي وَسَنٌ
فَمَا تَنَامُ لِهَذَا القَلْبِ أَحْدَاقُ

وَإِنْ تَعِبْتُ وَأَدْمَى السَّيْرُ لِي قَدَمًا
فَلِي جَنَاحٌ مِنَ النَّجْوَى وَلِي سَاقُ

يَا لَيْلَةَ القَدْرِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكِ مَا
لَيْسَتْ تُسِرُّ بِهِ لِلْحِبْرِ أَوْرَاقُ

مَا لَمْ يَقُلْهُ فَمٌ يَوْمًا إِلَى أُذُنٍ
وَلَا بِهِ ازْدَهَرَتْ لِلشِّعْرِ أَسْوَاقُ

إِنِّي إِلَى عَالَمِي العُلْوِيِّ مُنْجَذِبٌ
وَالنَّاسُ فِي مَا لَهُ يَسْعَوْنَ أَذْوَاقُ



شمعتي

بقلم: عطا رباح

شمعتي يا شمعتي
لا تعتبي.. لا تشمتي
للبؤس في حياتنا
لا كهرباء بغرفتي
كنتِ المنارةَ دائماً....
بل أنت ذكرى طفولتي....
وعشق ليل دراستي...
فيكِ يجتمع الضياء....
مع البكاء......
وحرقة القلب الذي......
اُدواه الشقاء بعتمتي....
يا شمعتي .....
أنت العروس بغربتي...
كلما حلّ الظلام بيتنا...
هممتُ شتم حكومتي..
ثم انكفأتُ....
ابَتْ عليّ سجيّتي....

شمعتي يا شمعتي...
أنت صديقة وحدتي...
لا تنكري....
أنت الملاذ لوحشتي...
أنت الهداية في الدجى...
أنت البداية والرجا ...
نديمة السمّار كنتِ.....
رفيقة الطلاب أنت......
صديقة الكتّاب...
ووحي الشعراء .....
كم شبّهوا نور المعلم
بالضياء......
وقرّبوه إلى مقام الأنبياء......
هم يقصدونك بالثناء ...
يا شمعتي الغرّاء....

شمعتي يا شمعتي
أنت عروس الفقراء.....
زيّنوا فيك الكنائسَ...
والحدائق
والمزار ...
وقبور الشهداء......
كنتِ رمزاً للوفاء ...
أليس في الميلاد أنت الزاهرة...؟
وفي الأعياد ... أنت الساهرة...؟
وآخر الأسبوع كنت الناظرة؟

كنتِ الضحيّةَ والفداء....
أنتِ سيّدةُ البكاء....
كلما قطعوا الضياء ....
استعددتِ أنتِ الكبرياء...
فيكِ السرور وغبطتي ..

أجيبونا عن السؤال..
بربكم......
هل يرجع الزمن القديم
لضيعتي ؟
(الكاز....والقنديل....والفانوس)
هي الضياء الباقية؟
بهديهم سرنا.....
إن لم تخب ذاكرتي......

أخيراً ......
هل على ما نحن فيه بكاؤها؟
أم أنها من غبطةٍ تتبسمُ...؟
7/2/2020

وَالحُبُّ بالحُبِّ.. ❤

الكاتبة: نور الهدى حسين

وَالحُبُّ بالحُبِّ❤..

مَا لَنا نُناجي القَمرَ كُلَّ ليلة، ونَبُوح لَه بِمَا نُخفي من مشَاعرنَا؟

مَا لَنا كُلَّ لَيلة نَتوسَّدُ شُرفتَنا وَنُردِّد عَلَى مسمَعه:

"أيُّها القمرُ المُنيرُ.. إنَّكَ تُنيرُ الأَرضَ بسهُولهَا ووديَانها، فَهَل لكَ أَن تُشرق في نَفسي فَتُنير ظُلمتَها؟

أيُّها القمرُ المُنيرُ.. إنَّ بَيني وَبينكَ شَبهاً واتِّصالاً؛ أنتَ وَحيدٌ في سَمائكَ، وَأنا وَحيدٌ في أرضي.

أيُّها القمرُ المُنير.. إنَّ لي حبيباً قَد مَلأَ نفسي نُوراً؛ وَزاد عُمري سُروراً؛ وَلَا أَستطيعُ الإفصَاحَ لَه عمَّا أُجنُّ لَهُ من الهَوى؛ فآتيكَ كُلَّ ليلةٍ أُلقي أسراري في جُعبَتكَ وَأتركُكَ عِندَ بُزوغِ الفجر خَاليَاً ممَّا لَم أَبُح به".

وَاللّه إنَّهُ لعمرٌ ثَقيل؛ يُخيِّمُ الحزنُ في أعماقنَا، وَتَنمو دَاليَةُ الدَّمعِ عَلَى أحداقنَا.

فَلَكَم تعثَّرنَا عَلَى هَذَا الدَّربِ الطَّويل؟ وَكَبرنَا وَقطفنَا زَهرةَ العُمرِ الجَميل؟ وَتَعبنَا فِي كَثيرٍ مِن المَحطَّاتِ وَأضنانَا الرَّحيل؟

بَعضُنا.. بَل كَثيرٌ منَّا عَلَى نَارِ المَحبَّة يُقلَّبُ؛ كَما لَوأنَّهُ حَبَّةُ بنٍّ تُحمَّصُ بعنَايةٍ لِكَيلا تَحترِق، وَينتَظرُ كَلمةً أو تَعبيراً صَادقاً يَنتَشلُهُ مِن عُمقِ حُزنه.

نَحنُ نَمشي عَلَى الدَّربِ ذَاته، دُونَ قَول.. دُونَ بَوح.. دُونَ تَعبير.

وَذَاتَ وَداعٍ نَفقدُ خُطَانَا؛ وَتَبتَلعُنَا دَوَّامَةُ نَدمٍ عَميقَةٍ عَلَى مَا لَم نَقُل.

نَستَحقُّ أَن نَجلسَ ذَاتَ مَطَرٍ وَنَسمعَ صَوتَ مَن نُحبُّ كَسمفُونيةٍ تُرافقُ قَطرَاتِ المَطَر..

أَن نَخطَّ في دَفَاترِ يَوميَّاتنَا تَفاصيلَ أَسعدَتْ حيَاتنَا..

أَن نُعبِّرَ دُون خوفٍ أو تردّد؛ فَصمتُنا عمَّا بدَاخلنَا مِن جَمالٍ وشَفَافيّةٍ لَن يَشي بنَا إلَّا إلَى الحرَائق.

لنُبلِّلَ أفئدَةَ بَعضنَا مِن فَيضِ حُبِّنَا؛ وَنُحيي مَا نَملكُهُ مِن تَفاصيلَ دَقيقةٍ بمَشاعرَ رَقيقة؛ وَلنُدرِ بُوصلةَ القَلبِ إلَى دَربِ الجمَال.

وَالسَّلَام.. ثُمَّ السَّلَامُ لِمَن أَحيَا برَقيقِ الكَلَامِ كُلَّ مَا اندثَرَ مِن الأَحلَام...

Nour Alhouda❤



ليلة القدر

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

حانَ الرحيلُ ودمعُ عيني ودَّعا
والقلبُ ما بين التوسلِ والدُّعا

رباهُ فاقبل صومَنا وقيامَنا
وعسى علينا شهرُنا أن يرجعا

ونصومُ أعواماً عديدةَ مثلما
يحلو القيامُ وقد سكبنا الأدمُعَا

واجبر بفضلك كسرَنا لفراقه
فرحيله أدمى القلوبَ وأوجعا

ما ذاق طعمَ الأُنسِ إلا معشرٌ
أضحوا صياماً ثم باتوا رُكَّعا

موت الضمائر إذ تباع وتشترى

الشاعر: السيد عبد الرحمن

بيروت وهم أم حقائق ما جرى
أنا لا أكاد من الفجيعة أن أرى

أقيامة الله العظيم تمثلت
فالموت في كل البقاع وفي الذرا

بيروت وهم أم حقائق قد حكت
هذا الصراخ المرّ من تحت الثرى

وجمال وجهك ذلك الوضاء أم
موت الضمائر إذ تباع وتشترى

يا رب لطفا بالعباد فإنهم
شهدوا الجحيم إذا الجحيم تسعرا

موت الضمائر

بقلم: عثمان زكريا- السودان

لأعيادنا شغف غريب
رغم انكسارنا نحتفل
بخيباتنا سعداء!
بوطن مباد ننتشي
من أي طينة نحن!
لا خجل ولا حياء
إن انعدمت هنا الحياة
كم يؤلمني عيد بلا روح
أم أنكم تضمدون الجراح!
آملين في غد أجمل
غدنا الموعود لن يأتي
ما دامت ميلشياتهم تحوم
وذخيرتهم تنخر عظامنا
ليشربوا منا الدماء
ليعدمونا في كل
صباح ومساء
جعلتُ غدائرك السوداء
أراجيح للشهداء الراحلين
وتركت عينيك تلملم
دماء الأطفال المنتشرة
على أجنحة نهار حزين
فتاهت قوافيّ
بين كتب الدماء
وذاكرة الحنين
وولادة البراكين
تجمع أطفالها الشهداء
على شواطئ الطرقات
وأغاني العائدين
بلدنا مجروح يا رفقة
بلدنا ضعيف مهان
فبأي عيد نحتفل!
ورائحة النار تفوح
لتقترب النهاية بلا ريب
فهنا أصبح الخراب يلوح
على كل حر
أن ينال توقيعك يا وطني
ليكون من المناضلين.

مراحل التنور الكبير وموقدة الطين

بقلم الصحفية: جنين الديوب

يحتاج العمل لصنع التنور لجهد وأيام طوال حتى يتم الانتهاء من عمله حيث يتم ذلك عبر مراحل عدة، وهو يحتاج الى تربة خاصة لا توجد إلا في أماكن خاصة، مثل تربة الآبار بعد حفرها أو تربة حوارة تؤخذ من صخور خاصة.

وفي لقائنا مع (خديجة عمار. أم جواد)







أثناء صنعها لمراحل التنور وبعد الانتهاء من صنعه تقول:

يصنع التنور من تربة خاصة توجد في أماكن معينة مثل نواتج البراكين والآبار. وفي بعض التلال القريبة من حماة مثل تل جدرين قرب الرستن.

لونها أبيض باهت إلى قرميدي.

حيث أبدأ العمل أولا بجلب قماشة تسمى بالعدولة.

وأعمل على حل وفك خيطانها القنب حتى أنتهي، أخلطه مع التربة، وأدقه بقوة وأعجنه، وهذا يحتاج لجهد..

ثم أبدأ بالدور الأول وهو أنني أترك القاعدة لتنشف لثاني يوم، ثم أعمل لها إطاراً، وأثقب أرضها دوائر، ثم في اليوم التالي أعود لعمل دور ثالث ثم رابع وهكذا حتى النهاية..

كما أكملت خديجة أنها صنعت موقدة صغيرة وسريراً وطاحونة مصغرة؛ لترينا ما كانت تصنعه عندما كانت بعمر صغير.

إن عمل التنور مثل عمل أي فنان ونحات، يحتاج لنظرة فنية وقدرة على ايجاد التوازن والتناسب للقطعة الفنية..

علاقات (1)

الكاتب: محمود بدران

الحياة نتاج علاقات
علاقات تطول وعلاقات تزول
أشخاص تبقى وشُخوص ترحل
أُناس يتركون الأثر الطيب
وأسماء يتركون شرخ في الروح
أشخاص يمشون معك في الطريق ويمسكون ولا يُفلتون يدفعون للأمام ولا يتدافعون يُصرون على تقدمك ولا يحبطون يمدون الأيدي عند كل انزلاق ووقوع ويرفعون يُطبطبون ويَسلون عنك الروح ولا يتخاذلون
وشُخوص يرحلون كظلٍ معتم كما جاؤوا يحبطون ويرسمون العقبات
يتخاذلون عند أول منعطف ويزرعون الشوك في كل درب يوسوسون ويُضللون، يَعمون البصيرة ويُغبشون البصر، يسدون الأفق ويحطمون الآمال، يحيكون الألاعيب في الخفاء ويتركون الأيدي في منتصف البئرثم يرحلون..

يُقال: إن ساءَ فعل المرء ساءت ظنونه والتفسير مليء بالاحتمالات وفقراء الأخلاق ينتقون الأسوأ منها
وهنا يُقصد بالتفسير تفسيرنا على أفعال الأشخاص اتجاهنا أو بالعكس، كَردة فعلهم على أعمالنا اتجاههم أو كَردة فعلنا على أعمالهم لنا
أما الاحتمالات إما أن تكون عذراً، وإما توجيه الاتهام بالتقصير والإهمال
فكيف نتصرف في حال كان الفعل منهم يزعجنا؟ هل نختلق لهم عذراً أو نشتم وننعت ونتهمهم بالتقصير والإهمال؟
وبالمقابل هم كيف يتصرفون في حالة مشابهة؟ هل يخلقون لنا الأعذار أم يلقون علينا باللوم والإهمال والتقصير اتجاههم؟
المراد هنا كيف نفسر الحالة وإلى أي احتمال نخضعها إلى فئة الأعذار والتسامح أم إلى فئة الاتهام بالتقصير والتغافل
فكل علاقة تحتاج في بدايتها إلى اتفاق وفي نهايتها إلى أخلاق
الحياة مجموعة تجارب
فكل علاقة تجربة وكل شخص تجربة وكل مرحلة نمر بها تجربة
فاختر التجربة التي تعجبك، واترك البقية ولا تطل الإقامة في أي تجربة تشعرك بالتعب
فالعلاقة المتعبة مسمومة
تستنزفك وتستفزك وتشحنك بالغضب، وتنقص من طاقتك، وتقلص من إنجازاتك وتقدمك تأخذ أكثر مما تعطي
والعلاقة الداعمة مأمونة مضمونة
تُعطي دون انتظار، تساعد دون مقابل تدفع وترفع وتشدد وتسند دون تمنن
الأشخاص كالأحجار منها أحجار كريمة غالية الثمن والقيمة جميلة المنظر والملمس في أي مكان توضع تزينه، ومنهم صخوركبيرة تسد الطريق، وتمنع الوصول، ومنهم حصى صغيرة تعرقل السير، وتبطئ مجرى النهر.
يتبع....

قفي قبلَ التَّودُّعِ واسمعينا

بقلم: فهد محمد العسكر

قفي قبلَ التّودُّعِ واسمعينا
فإنَّ الهجرَ مُدَّتُه سنينا

سئمنا بُعدَنا هذا وإنّا
نتوقُ إلى الوصالِ بكُلِّ حين

فهل يُرجى لهذا الشّملِ جمعٌ
فطولُ البُعدِ يُدمي العاشقينَ

يُعذِّبُنا الفراقُ بغيرِ حقٍّ
ويُشعلُ جمرةَ الأشواقِ فينا



شاق الشّوق

الكاتبة: نور أحمد العبيد الناصر

إنّ الشّوق إليكَ باتَ رصاصاً حيّاً يثقبُ ثوبَ غطرستي، ويسافرُ بي إلى ما دونِ العاداتِ والتقاليد، لتحطَّ مركبةُ أناملي على سيناءِ وجهكَ فتتحسسُ تلكَ الملامحَ الملائكية...

خطوبُ العينين، الخدّين النّاعمين، وأنْ تضيعَ الإسلام بسنابلِ اللّحيةِ السّوداء، انتهاءً بالشّفاه الوردية، وبعدها ترفضُ العودةَ إلى يديّ فهي أيضاً بُثّتْ داخلها رُوح الحُبّ الّتي نفختها ملامحكَ بها، ليتلاصق الكتف بالكتف وأنسى ما يسمى بمجتمعي العنف.. وليستلقي رأسي على المنكب وتسقط من أعلى قمته كلّ الأفكار الّتي تُوخز جمجمتي وأضيعُ برحلةِ راحةٍ أُحبّذُ لو أنّها تكونُ أبديّة، وأخلقُ جوّاً رومانسيّاً على شموعِ حُبّك ولنجعلَ المُقل تلتهمُ طبقاً شهيّاً من النّظرات علّنا نشبعُ به معدةَ حُبّنا ولتُسدّ فراغاتُ أناملي بأناملك متشاركين رقصةَ التّانغو على أنغامِ أوتارِ صوتك الكلاسيكيّة الّتي تروق لأذني سماعها، ولنرفع نخبَ حُبّنا بكأسٍ مترعٍ بالقُبل.

كانوا لنا وطناً



الكاتبة: لينا الرشدان

كل ما نحتاج إليه أن يكونوا لنا وطناً يعوضنا عن كل ليالي الحنين
حُلماً بريئاً واعداً يمتلئ بالحكايا المخملية والحياة الطفولية..
حضناً دافئاً نلتجأ إليه حينما تقشّعر الجوانح وتتجمد الجوارح
يُنسينا آلام الحياة ويُجبر انكسارات القلوب، يُؤنس الوحدة التي قتلت الأُنس والمحبة فينا
نحتاجهم كيَد عطوفة تُربت على أكتافنا تبعث الأمل من جديد
حتى يكونوا مثل ربيع يفوح منه عبق الياسمين، وأطيافاً يملؤها الحنين، وبدوراً في دياجي الليل مزقها الأنين
وكأنهم يبدلون اليأس في قلوبنا إلى حياة، ويضيئون قناديل النجاة
ليعلموا أن الإبحار هو الحياة
فبين الوصول واللاوصول، وبين الحنين والذكريات، وبين الحياة واللا حياة
أيقنت أنهم كانوا لنا الوطن الرحيم الذي يحتضن الصقيع المرير.. لغربتنا، وخطوات الذكريات من شوارع الضياع.



عطرُ المآقي...

بقلم: حبيب الإبراهيم

عندما ينزف الجُرح وحيداً
يمضي الربيع رُاعفاً
يتّكئ على أحلامه..
كم هي الأماني
تشاغب الظل
وتسترخي في أتون هواك
أيتها الظبية الشاردة؟
التخوم الحبلى بالوجع
آن لها أن تستريح
آن لها أن تنثر في الفيافي
عطر المساء..
هذي المواعيد

أعيت الناطور
وأشعلت باستحياء مراسم الحنين
في مغانينا البعيدة
ثمّة نبض لا يعنيه التّرحال
مذ عرفت وُجهكِ
أيتها الغافية على سريري
وأنا ألوّن صباحاتك بالتراتيل
كم هي المسافات
بعيدة عن مواكب الرّوح؟
كم هي التخوم
تسبق ُظلّي.. وترسم وجهك
على صفيحٍ من وجدٍ؟
اهدئي أيتها الرمال

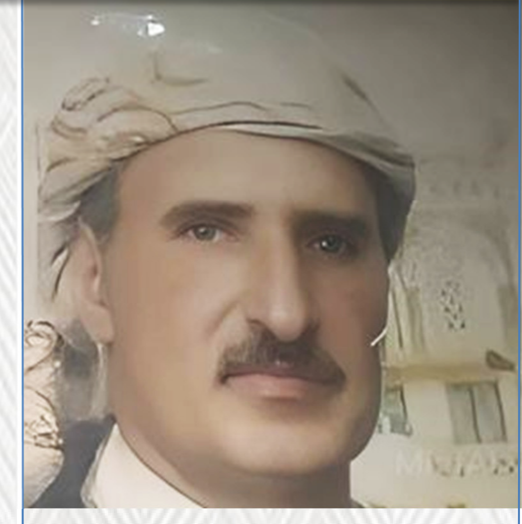
لا الريح تقتفي آثار من رحلوا
في عمق المدى
ولا أنا صدى للباقيات
من النشيد؟!
إني أفتش كل القوافي
علّني أستدل
على قصيدةٍ
تشبه ضُفائركِ الحزينة
إني أهيم ُعلى هواي
في الفيافي المظلمة
علني أشتم من بخور يديك
عطر المآقي
ودفء النظرات..

علّمتني

الكاتبة: إيڤلن غرز الدّين

علّمتني معنى العزاء ..
علّمتني كيفَ أرُثيكَ مع قصائدي!
علّمتني الهوى والنسيانُ
قصيدتي مذبوحةٌ؛ يا قاتلي
مهلاً على قلبي يا قاتلي ..
مهلاً على أفاطم زورقي الصغير المقتول
مُسَّاحٌ دمه ومياهه؛ في شاطئ حبكَ الملعون..
علّمتني كيف الكره يكون؛ ومتى الحقد ينمو
وأين ضفائر الفراق تكون..
علّمتني وسأردُّ فضلكَ لأثبت لكَ
ليس لكَ؛ ربما لنفسي كيف الهجر يكون؟

زعيم



الشاعر اليمني

صالح علي الجبري

يا من سألت لما رحلت مبكرا

هي عادتي في كل قلب أهيم

أنا معجب في أي ريش حمامة

قلبي يهيم وكنت فيه مقيم



إن كان ظنك قد أظلك مرة

هو خائن لا تحسبيه رحيم

قد يمطر القلب الجميل محبة

فتعلمي إن اللئيم لئيم

عن أي دمع تشتكين تحدثي

فأنا لكل العاشقين زعيم

أسقيتك ماء الحياة هدية

يمشي لك من حبي التسليم

إن كان حبي لا يروق لقلبك

هاتي فؤادي إن بدوت سقيم

في غربة الرحيل

بقلم: مجد غرز الدين

في غربة الرحيل ودعت

وتحت النجوم بكت

عند تناثر الحطام احترقت

أوراق بيضاء تمزقت

وعروق يد تقطعت

على ريشة ألوان سكتت

وأحبارها الممزوجة جفت

قوس قزح مات

ضحكات فراشات تلاشت

اندثرت وزالت

في غبار ماضي

وكلام هادي

وألم صاحي

في ذكرياتي

أقلامي

آهاتي

صرخاتي

أحلامي الوردية الضائعة

وضعتها جانباً

وسرت في مغبة النسيان

ونعمة الحرمان

وصريخ الهذيان

أمنيات

الكاتبة: عفاف غالب عامر

ليتني أملكُ صيدلية أبيع فيها "كتفاً لنبكي عليه" أو "ذراعاً لنستند إليها "

أبيع "صندوق ابتسامات".. 3 مرات باليوم.. أو "زجاجة دموع".. تستخدم عند الحاجة.. على تلك الرفوف الخرساء سأضع كل أصوات الدنيا..

سأدرج كل ما تتوق إليه تلك النفس البشرية الجافة!! ، "حبّة تعاطف " لأولئك الذين ماتت قلوبهم وجعاً.." شراباً مقوياً للقلب" لتلك القلوب الحزينة المنكسرة.. "لصقات الجروح غير المرئية" لتلك الجروح التي تتركها كلماتهم في أذهاننا.. "حبة أمل" ، "حبة محبة" ، "حبة فرح" ، "حبة تفاؤل".. "أقراص سعادة" تدوم وتدوم وتدوم..

"لمسة حنان" مرة قبل النوم.. "كلمة صديق" تستخدم عند الأزمات ، "لمة العيلة" تُفعَّل في الأعياد والمناسبات الرسمي..

"قارورة ألم" تحفظ بعيداً عن متناول الأطفال..

"مطهر للنفوس المصابة".."غسول راحة البال" يستعمل كل يوم وكل ساعة ، وعند كل خطب جلل..

"ضمادات البيت الدافئ" لأولئك السابحين في عراء الدنيا وبرودة الحياة..

وأخيراً وليس أخراً "بخاخ النسيان" للاستعمال الداخلي والخارجي ، يستطيب في كل الحالات المؤسفة ، لا آثار جانبية معروفة.. لا مضادات استعمال..

الجرعة غير محدودة.. التأثير عام ومباشر

احتضار الكلمات

الكاتبة: لينا الرشدان

اعتقلوا الكلمات فلم نعد على البوح قادرين ، تركونا على قارعة الطريق.. قتلوا الحنين.. اغتالوا في قلوبنا جمال الياسمين.. رسموا لنا طريقاَ زائفاً أصبحت فيه تشتهي فيه قتل الأنين...

أوهمونا أننا سنلتقي شمس الضحى ودفء المكان، ولكننا ارتمينا في أحضان برد قاتل حتى الضلوع قد فتتها برودة الوحدة المريرة.. فكم وكم تجمدت نبضاتها.. فبات النبض يحتضر، وكأنه في سكرات الموت ينتظر.. نزعات الموت والموت الأخير...



الصمت

الكاتبة: حنان عابد

لغة الصمت تحتاج لإتقان ، الصمت ليس عادة ولا تراث من الأجداد بل هو من صفات الراضيين عن الحياة وهم قلة ينظرون ويصمتون ، وان تحدثوا ترافقت دقات قلوبهم مع كلماتهم لتخفي وراءها كلمات ساكنة تخفي نفسها وراء نقاب الاكتفاء بالرأي الذاتي ، هذه الحياة تحتاج إلى البراءة لنتخلى عن آراء بعض من حولنا ، في بعض المواقف لا نحتاج لكل حواسنا فنكتفي بالطعام والشراب والقليل من ترهات الحياة لنكون سعداء ليس لأننا ضعفاء بل لأن عقولنا تائهة بالتفكير المفرط الذي يجعلنا شجعاناً مزيفون أمام أنفسنا في بعض الظروف والمواقف؛ لذلك علينا أن نتصرف بالحكمة ولكي لا نغوص في ماء الصمت القاتل تلك الماء الساكنة ،وما أخبث الماء الساكنة حين تنفجر؛ لذلك علينا الابتعاد عن المظاهر البراقة ، ونتصف بالطبع اللين ، ونتخلى عن بعض أحلامنا لنعيش بواقع بسيط يأخذنا مرة إلى الهدوء ومرة إلى الصبر ، ويبعدنا عن الاكتئاب النفسي ، ولأننا نحب الكلام نلجأ إلى الصمت لكي لا تشعل الكلمات قلوبنا المغلقة ،ولنبتسم ابتسامة عذبة تروي قلوبنا ، ولا نزرع شوكاً يجلب لنا الأوجاع ، ويقتل لنا أملا نحلم به؛ فيسجن الأمل خلف القضبان ، ونبقى على حالنا مع مرور السنوات.

رَشْفَةٌ..



الشاعر: عماد الدّين التّونسي

الكُلُّ يُخْطِئُ
وَالشَّفَاعَةُ رَكْبُهُ
مَنْ يَحْجُبُ الْأَخْطَاءَ إِلَّا قُرْبُهُ
وَالسِّتْرُ آيَاتٌ
بِعَرْشِ سَخَائِهِ سُوَرٌ تُرَتَّلُ
ذِي الْمَكَارِمِ قُطْبُهُ

لَوْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ الْجَحِيمَ وَهَوْلَهُ
لَأَنَابَ رُشْدًا
فَاسْتَقَامَتْ دَرْبُهُ
فَهْمُ الْحَيَاةِ نَعِيشُهَا وَلِحِينِهَا
ثُمَّ اللِّقَاءُ
وَعِنْدَ رَبِّي ضَرْبُهُ
إِنَّ الصَّفَاءَ صَفَاءُ قَلْبٍ طَاهِرٍ
يَزْدَانُ بِالْخَيْرَاتِ
هَذَا كَسْبُهُ
أَمَّا الْجَهُولُ
يَظَلُّ دَوْمًا ضَائِعًا
لَا خَيْرَ فِيمَنْ بِالْجَهَالَةِ رَسْبُهُ
فَافْتَحْ كِتَابَكَ
غَرْسُ جَنَّاتِ الْعُلَا بِالصِّدْقِ
طِيبٌ فَائِحٌ يَا خِصْبُهُ

الْأَصْلُ عَوْدٌ
غُصْنُهُ مِنْ حِكْمَةٍ
كَالنَّهْرِ يَجْرِي لِلْمُحِيطِ فَدَأْبُهُ
لَكِنَّ حَالَ التِّيهِ
وَصْفُ مُسَافِرٍ أَعْمَى الْبَصِيرَةَ
وَالْغَمَائِمُ سِرْبُهُ
مِثْلُ الَّذِي فَقَدَ الْكَرَامَةَ
بِالدَّنَى
خَيْرُ الرِّيَادَةِ بِالْهِدَايَةِ رَبُّهُ
اللَّوْمُ ضَيْمٌ
وَالْمَلَامَةُ جَفْوَةٌ
وَالْفَضْلُ نَفْسٌ أَيْنَعَتْهَا تُرْبُهُ
هِيَ غَفْوَةٌ
وَدَوَاؤُهَا فِي دَعْوَةٍ
وَاللهُ يَغْفِرُ أَيَّ خَطْبٍ حَسْبُهُ

كَمْ عَاكِفًا بِاللَّيْلِ
عِنْدَ خَلِيلِهِ
يَخْشَى بِدَمْعٍ يَرْتَضِيهِ قَلْبُهُ
فِي الرُّكْنِ يَسْجُدُ شَاكِيًا
وَبِبَابِهِ طَرْقٌ
سَيُقْبَلُ وَالْجَوَابُ يُحِبُّهُ
ذَاكَ الْيَقِينُ
حَقِيقَةٌ وَمَرَدُّهَا غَضٌّ لِطَرْفٍ
قَصْدُهُ وَمَصَبُّهُ
عِشْقُ الْجِنَانِ يَدُورُ دَوْمًا
خُلْدُهُ طَوْقُ السَّوَاقِي الطَّيِّبَاتُ
فَشُرْبُهُ
مِنْ عَيْنِ زَمْزَمَةِ الْمَعَارِفِ
رَشْفَةٌ تَكْفِي بِقِسْطٍ
يَقْتَضِيهِ حِزْبُهُ

رهينة حُرّة



الكاتبة: هنادي الرشدان

خارطةٌ اتكأت

على كتف الموت والضيق

حُكمنا بالنزوح

من خيمة لقبر غريق..



لكن ما عاد القبر بصَحبه يُسمّى..

أرقام تُكتب على لوحٍ رقيق..

وما عاد الاسم بنسبهِ يُكنّى..

معجزات تحت التراب نحكيها..

من خيبة ملياري مسلمٍ

أو هكذا يُسمّى

يا عُمر هانت صرخات الثكالى،

خانَ الصديق..

والآن في أرضي قبورٌ

أقصى أحلامها أن تُسمّى

حتى القبور لم تعد تُسمّينا..

ترفض أن يزورها الأحياء منّا..

أرقامٌ رُسمت، وأرواحٌ دُفنت..

وأجسادٌ ضمّها التراب

بلا إذنٍ أو رضى..

أيجوز أن يرفضنا الثرى؟!

أنهكنا الموت وقوفًا

أمَا آنت البُشرى؟!

حلقوا بأجنحة مُستعارة..

لذلك يسقطون بغزارة..

رغبتنا بإبقاء أملنا

كمحاولات لإيقاف الراحلين

بالدوس على ظلالهم..

لسنا آسفين لكم

ولا لعالمكم

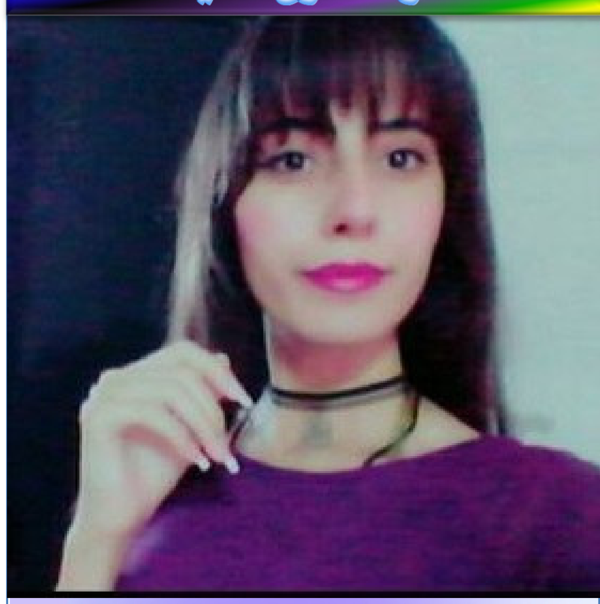
جميعكم أكل الخبز فوق جوعنا..

ربما لم نكن ضحايا

وإنما نعيش اختياراتنا..

دفعنا ضريبة غالية مذ نشأتنا..

سوف أكون سعيدًا



الكاتبة: شروق سلامه الشّعار

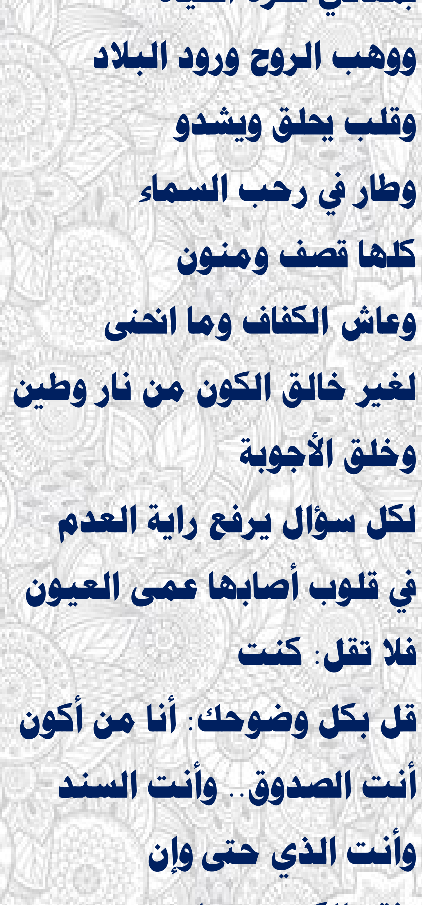
استيقظْ.. وقبل أن تفتح عينيك تنفّس بهدوءٍ، ابتسم.. وقل في سرّك بيقين: "شكرًا لربي على نعمة الاستيقاظ، فأنا متأكدٌ أنّ اليومَ سيكون فيه الكثير من الأحداث السّعيدة".. بعدها.. انهض وفي صميمك أملٌ.. كن على ثقة أنّه سيحصل معك معجزةً اليوم، ستنقلب حياتك فيها نحو العلاء والهناء، أو ربما هناك رسالة يجب أن تسلّمها أو تلقاها، تكبّرك أو تحييك؛ ولولا هذا لم تستيقظ اليوم.

وداع الابتسامة

بقلم: شرف الدين محمد أبوالشوش - السودان

أنا من مات مبتسماً
فنعم الموت يا آتي
رأيت الشوق يعبثُ بي
لأنسى هم جراحاتي
يُطارِدني من المنفى إلى المنفى سياساتي
وأخيلتي وأسئلتي وفلسفتي مُحباتي
ونا قوسٌ من المنفى
يصفق لي براحاتي
وثِقلٌ مِلء حُنجرتي
وحشرجتي وداعاتي
ولي أملٌ بأُمتنا سيخضرُ مناراتي
وإعلان دولتي إعلاناً وأبني كل وزاراتي
سأحيا وإني مبتسم
لأحظى بفيض جناتي
أنا المسلوب في صفتي وإخواني وأخواتي
ومكرمتي أخا عِلمٍ ومهزلتي سياساتي

لا تقل ؛ قل



بقلم: عثمان زكريا- السودان

لا تقل: كنت
قل: أنا الذي أكون
ولو عبدوا لك الطريق
ولاحقتك في العيون
والأفواه الشكوك والظنون
أنت الذي سحر الكلمات
بمعاني فكرة الحياة
ووهب الروح ورود البلاد
وقلب يحلق ويشدو
وطار في رحب السماء
كلها قصف ومنون
وعاش الكفاف وما انحنى
لغير خالق الكون من نار وطين
وخلق الأجوبة
لكل سؤال يرفع راية العدم
في قلوب أصابها عمى العيون
فلا تقل: كنت
قل بكل وضوحك: أنا من أكون
أنت الصدوق.. وأنت السند
وأنت الذي حتى وإن
فقد الكون بوصلته
يمشي وحده للمنية ولا يخون
وأنت الذي على وقع خطاك
تعادل الساعات ودقاتها
أنت الوثوق الواثق
وأنت الرفيق الثابت
وأنت الصعلوك الساحر المجنون
فلا تقل: أبداً كنت
عش ليلة أخرى
ترفق بقلبك
في حضن قصيدة
تهبك الحقيقة
وتهبها روح عمرك المكنون
تهب هبة العاشق المجنون
مضرطة بين الأمم
غداً تكون
لكنك عشت في شوارع
وأنت الحي الذي في ثناياها المدفون
فلا تقل: كنت أبداً
أنت الوحيد الأوحد من عشت تكون

صاحبْ كتاباً



الدكتور: عبد السميع الأحمد

إذا عزّ في الدنيا صديق مُوائمٌ
فصاحبْ كتاباً، فهْو أوفى من الخِلِّ
تُقضِّي به الساعات دون ملالة
تطوّف بين الورد والرند والفُلِّ

تجربة ألم

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

طالما حاولت الوصول إلى حدائق الحب والياسمين

طالما اجتاحني الشوق والحنين إلى عناق واحات الماء والنخيل

طالما حاولت الوقوف كأشجار الغار والسنديان

طالما حاولت الوقوف على قدماي التي لم تعد على الوقوف تقوى

وكأنها أنهكتها وأحرقتها صحراء مترامية الأطراف، لا يُعرف أولها من آخرها، انعدم فيها حتى السراب، أو كأنني أُبحر في محيط متلاطم الأمواج هو أبعد ما يكون له آخر أو يُعرف له شاطئ لتتقاذف أمواجه جسداً مُتهالكاً، وقدمان لا تقوى على الوقوف في جزيرة مهجورة تخلو من ظل وحش أو جماد أو بشر، أو كأنني أنزلق عن جبل إلى واد بلا قاع، أو كأن الشيخوخة تسللت إلى قدماي فشاخت الروح قبل أن يشيخ الجسد، ما زلتُ أنتظر فُسحة من الأمل حتى أصبحت في خريف العمر؛ لذا صهرت جسدي وأحلامي وذاكرة أيامي حتى رفرفت الروح التي آذتها مرارة الأيام ونخرها سوس الليالي، فجف الدم في قدماي وتسللت البرودة شيئاً فشيئاً، ولم تعد وصفة الطبيب أو دواء العطارين ولا دُعاء البكاء يُجدي..

أصبحت جثة هامدة لا تتحرك فيها سوى أهداب عين باتت دمعتها أحرمن جمر بركان وأبرد من كتلة جليد، وأُذن لا تسمع إلا صوت الباكين حولها، ولا أدري أيبكونني أم يبكون أنفسهم، ونبضات قلب يدق ببطء أرتجي يوماً أن تقول لي: استفيقي إن كل ما تمرين به مجرد أضغاث أحلام..

سلطانة الشِّعر

الشاعر: فاروق النمر

إذا كتبت فتاةٌ بيت شعر
رأيت الكلّ يُغدقُ بالمديحِ

يقول لها: فداك أبي وأمّي
أيا سلطانة الشّعر الفصيح

ويُعلي شأنها فوق الثريا
ثناءٌ كان للوجه الصّبيح

ويكتبُ ألفَ تعليقٍ ويُثني
بِشيْءٍ لا يمُت إلى الصحيح

وقد جعل السطور له سبيلاً
لكي يدنو إلى القدّ المليح




بلا عُنْوان



الشاعر: إسماعيل خوشناو

مازِلْتُ أبْحَثُ أينَ الشِّعْرُ يا وطَني
أينَ الْحَياةُ وأينَ الْحُسْنُ وَالغزَلُ

زَهْرٌ يشيبُ على أسْوارِ مَوْطِننا
ما كانَ يَوماً لهُ وصفٌ ولا أملُ

تجْديدُ شعْرٍ وقدْ أمْسَى لِيَنْسِفَ ما
شِعْرٌ وأَلْحانُه غَنَّى بِهِ الْمِلَلُ

مِن تَحْتِ رايتِه شِعْرٌ وَلَو هَذَرٌ
ذَوْقٌ وَسَمْعٌ ألَا غَنَّتْ لهُ الْمَلَلُ

هَلْ طابَ مَشْيُ خُطًى قدْ زلَّهُ حجَرٌ
شِعْرٌ بِلا نَغَمٍ سَيرٌ بِهِ الْغَلَلُ

يَعلُو على مِنبَرٍ يَتلُو لَهُمْ خبَراً
في ظَنِّه شِعْرُهُ تَمضي لَهُ السُّبُلُ

لا الْمَرْءُ في ظُلْمَةٍ يهْدي لِمنْزِله
وَالْحَرْفُ ضاعَتْ لهُ في ظُلْمَةٍ نُزُلُ

كَمْ سادَني فَرَحٌ وَالشِّعْرُ يُطرِبُني
كَالْبَحرِ يجْري بِنا والوَزْنُ مُكْتَمِلُ

أُرْجُوحَةٌ قَدْ سَما فكْري لذي فَرَحٍ
تَعْلُو وتَنْزِلُ بي وَالشِّعْرُ مُرتَجِلُ

حُبِّي فَقطْ لِلَّذي قَدْ صارَ مُلْتَزِماً
بِاللَّحْنِ في شِعْرِهِ أَبياتُهُ الْحُلَلُ

أهْوَى إذا سِرْتُ لَو لَحْنٌ يُرافِقُني
فَالْعَيشُ قَدْ سادَهُ الضَّوضاءُ وَالْكَلَلُ

خَبَّئْتُ ناظرتي ما عُدْتُ مُحْتَمِلاً
لِلْاسْتِماعِ لِما طابَتْ بِهِ العِلَلُ

شِعْرٌ على نَغَمٍ في كُلِّ أَزْمِنَةٍ
دَوماً بِهِ تُضرَبُ الْأَقْوالُ وَالْمَثَلُ

******

١٩/٤/٢٠٢٣

ألمُّ بالفراق شتات عمري

الشاعر: عبدالاله الثقفي

بمنتصف الطريق ولستُ حولي
وكيف أكونُ بي بعد ارتحالي؟!

أتتني الأرض راغمةً لأنّي
عرجتُ لذي المعارج بابتهالي

ألمُّ بالفراق شتات عمري
وبعض الترك أبلغ في النوالِ

فكم بالبُعد تجتذب الأماني
سؤالَ الساكتين عن السؤالِ

إذا أبقيتَ عهد الذلِّ فاذكرْ
بأن ذهاب عزّ النفس غالي!



أنا والكتابة..!!



✍ بكيل معمر الشميري

يسألني بعض الأصدقاء: هل كل ما تكتبه في الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي يعبر عن حالك وواقعك؟؟

ليس كل ما أكتبه تحت اسمي هو بالضرورة ترجمة لأحاسيسي وحكاية عن واقعي.. إنما هي كلمات راقت لي، وربما يحتاجها غيري، وليس شرطاً أنّ كل ما أكتبه يعبر عن ذاتي..

فخيالي له نصيبٌ من كتاباتي.

قلمي طاقة النور في حياتي، ومصدر قوتي، ونبض إحساسي على الورق.. أعشق الحرف بجنون، فهو لي هواء نقيّ في عالمٍ اختلفت فيه الأنفاس..

أعشق الحرف، وأمارس طقوسي بمحراب الكلمة بكل خيال وروحانية.. بالأمل أحياناً، وبالأنين الصامت أحياناً.

ولكني أرتل أبجدية الحروف من داخل القلب بإيمانٍ أن القادم أفضل.

ليس ذنبي إن لم يفهم البعض ما أعنيه، وليس ذنبي إن لم تصل الفكرة لأصحابها.

أنقل همومي وهموم غيري بطرق مختلفة..

وليس بالضرورة أن يكون كل ما أكتبه يعكس حياتي الشخصية.

هي في النهاية: مجرد رؤية لأفكاري..

دمتم بكل خير أحبائي..



قتيلٌ.. قاتلٌ

الشاعرة: شيرين شيحه

اليوم شعري فرَّ منه المطلعُ
جرحوا العيونَ فكيف يبكي المدمعُ؟
من طعنةِ التأويل لاذَ بصمته
وجهُ الحقيقة غيّبته براقعُ
حبّانِ في صدري: قتيلٌ.. قاتلٌ
وبكلّ كفٍ باسطٍ أتقطّعُ
قدّمتُ قلبي للمحبة فافتدى
ربُّ الخلائق بالذي أتوقّعُ
يالائماً جورَ القوافي..لن ترى:
نصُّ الحقيقة في يديه يراجع
حوْقِلْ عليّ وليس منّي إنما
عمري الشهيدُ وكفّنته مضاجعُ
يا سائلاً: أين المروءة؟!..لا تسلْ
فلقد كفرتُ بدينهم فتوجّعوا
ماذا عليّ لكي أفوزَ بجنتي؟
أفتوا الجواري كي يقِرَّ المَجْمَعُ
كفّوا الكفوفَ وكفّ (عمرو) إنني
من سُمّ أقدار الهوى.. أتجرّعُ

لكَ الركنُ الأساسيُّ بِصدري

الشاعرة: سارة الزين

على توقيتِ قلبكَ أستهلُّ
وبالوجهِ المقدّسِ أستدلُّ

كأنّكَ حينَ تنزلُ في ضُلوعي
تُقيمُ وتستقرُّ وتستحلُّ

كأنّ الماءَ في كفيكَ نهرُ
يُطهرني.. ومجراه أجَلُّ

ببسمِ الله يطلعُ منكَ صبحي
وشمسكَ في انعكاساتي تُطلُّ

لكَ الركنُ الأساسيُّ بِصدري
وفي قلبي جناحكَ مستقلُّ

بين السطور





بقلم: منى فتحي حامد

أين أنتَ من نثري في تلك
الزمان؟ أين أنتَ من دربي؟
المهشم بالوجدان
أين أنتَ؟
وأنتَ لن تراعيني حتى بالسؤال
ألن تمتلك هاتفاً
كي تراودني بمكالمة اتصال
قلبي حنون
شغوف إلى همسات الأرحام
مللت السكون
أغرقتني علاقم الحرمان
ألن يزورك وريدي؟
ألن يناجيكَ الحنان؟
صار نبضكَ
صخرة متحدية يم الرباط
ليتكَ تدرك ظمأي
مُشفقاً عليَّ بالأمان
ظلت الأحلام
تتبعني تذكرني بعشقٍ قد كان
إن اشتقت إليكَ
فكيف أعانقكَ بالسلام؟
يجوز في يومِ تحتوي أضلعي
وبعينيَّ لن تغلق الباب
تذكرت يوماً قسوتكَ
لكنني دائمة التناسي للعِتاب
ما عادت دمعاتي مفيدة
بعودة الروح إلى بدن الأحباب
أخي الحبيب.. إن قرأت همساتي
فلن توقد بقلبي جمر النيران
وإن حن وريدكَ بالشوق
فلن تؤجل بيننا ضم اللقاء
فما عادت لسنواتي بَقية
وقريباً سيعانقني التراب..

وحدي تُحدقُ بي

بقلم: أماني العربي

سامحتُ دنيا لا أودُّ عتابَها
كم ذقتُ من مُرِّ الصنوف عذابها
فلتسألوها..
أكتفتْ من خافقي؟!
هذا دمي لو ترتضيه شرابها
وحدي تُحدقُ بي
وتُمعنُ في الأذى
وتزيدُ تيهي
مذ ألِفتُ ترابها
آتي إليها
والحنينُ بأضلعي
تُلقي بقلبي سيفَها وحرابَها

كاملة الأوصاف

الكاتب: أيسر مسلم

انتشلُ الورقة منها وأُحاول معرفة ما الذي كُتِبَ فيها لكن الجَهل سبب لهُ مشكلة كأن شخصاً عادياً جداً بسيط يقتلهُ الهَم والحُزن الى أن حانَ الوقتُ ليكدسَ حبه لفاتنة، استطاعتْ بابتِسامتها الملفتة جداً من غيرِ قصد.

عفوية تماماً كَضحكة طفل صَغير وبداخله براءة الحياة كلها، أن تَقلب حياتهُ وتنشلُ به إلى العالم الفاتن عالم يسمى بمجرة العُشاق.

هي كانت لا تفقهُ شيئاً مما يسمى العشق كانت فتاةً بسيطة التفكير فاتنةُ الوجه كأنها شمسٌ لا تغيب، كانت ذات مقلتين صغيرتين أشبه بحباتَ التوتُ الوردي اللذيذ، وبشعرٍ ليس بأسود ولا أشقر بل يقع لونه بِشبَاكِ الأسود المتفتح.

وكانت ذاتَ عينين كبيرتين فاتنة بحدقةٍ سوداء، صاحبةُ رموش كثيفة جذابة، كاملة للأوصاف.

لكنهُ كان يتساءل؟!

ما الذي جعلَ فاتنة أن تَبتسم لشخصٍ عادي يظنُ أن حياتهُ بلا فائدة؟

أيعقلُ أن يكون اللّه تعالى من جعلَ هذه الفتاة البريئة تبتسم لِتُغير حياة شخص صبرَ وتحدى، وكانت هذه مكافأته من اللّه؟!

واللّه وأقسم.. إنها كانت أجملَ مكافئة، أشبهُ بمكافئة كافر بالجنة، لمجرد أنهُ أطعمَ قطًا جائعاً، فأدخلهُ اللّهُ جنته..

بعدَ دقائق من حالة اللاوعي ظَنَ انها مجردُ ابتسامةً عادية، ولكنهُ بقيَ في حالةِ ذهولٍ شديدة بسبب الابتسامة العابرة، هي لَم تكن عابرة كانت مُجردة من عمق قلبها، ولكنها هل ظَهرت للشخص الصحيح؟

هو لم يعرف كلمة عِشق طِوال حياته، بقي حائراً بينهُ وبينَ نفسهُ إذا كان يستحق قلب هذه الطفلة البريئة، فاكتفى بالصمت المُوجع.

هو لم يرَ غيرها وسطَ الزحام، كانت ملاكاً ينير الطريق الذي تتبعه بقدميها الناعمتين.

فاقد للوعي فاقد لكلِ شيء ومنشغل بالابتسامة التي كانت مِن حبتي توت صغيرة أشبَه بنبيذ معتق منذ سنين.

هي فتاة بامرأة، بطفلة، بحكيمة، بطبيبة، ذاتَ مسمع لطيف مثلَ خديها.

دامت حيرته بكلماتِ الورقة التي كانت برائحة مثل رائحة الترابِ بعدَ المطر بل رائحة الفراولة.

هي ليست برتبةِ الفراشة بل الفراشات التي تأتي برتبتها.

عسلّية العينين

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

عسليّة العينين عذبة مبسمِ
بجفون عينيها ضحى سفكت دمي

ناديتها فلتسعفيني أعرضت
حتى هتفتُ بها جريحك فارحمي

جاءت ولم تنزع سهاماً إنّما
وضعت مباسمها الرقيقة في فمي

وكأن حمرتها تعوّضني دماً
بعد النزيف وكي يزول تألمي

وتوسدت صدري بخدٍّ ناعمٍ
وأحطتها بعد الذراعِ بمعصمي

ومضت لتلك الدار تَضْحِكِ نفسها
فرحاً فقد كان اللقاءُ جهنّمي!

مرآة الحياة



الشاعر: سليمان خالد الجيجان

نظرت اليوم في المرآة

ونظرت في وجه الحياة

ورأيت في وجهي خطوط العمر



ورأيت في وجهي خطوط العمر

ترسم واقعنا المطرز بآهات الغياب

ورأيت دمعة طفل يبحث عن أمل

بين حطام الذكريات

دون أن يؤابه للألم

دون خوفٍ من الأجل

رأيت في وجه الحياة

شيخاً يصارع ما تبقى من حنين

ويجاهد السنين

ليبني لذاك الطفل

خيمةً ممزقةً دون خجل

لنبني من مشاعرنا أهازيجاً وألحانا

ونرسم غربة الأيام ألواناً وألوانا

بهذا الواقع الأبله

متى نكبر

مع إن السنين اليوم فينا

كل يوم شهر

وكل شهرٍ دهر

وكل عامٍ عمر

ولكن.. سيبقى الطفل يسكننا..

ويلهمنا..

وإن كنا، كبرنا في ملامحنا

وصار الحزن أجمل ما يميزنا

سنمضي في أمانينا

ولو أن السنين السود

تجلت في عناوين الكلام

وصرنا مثلها نمضي بلا أحلام

رأيت في وجه الحياة

طفلاً يصارعه الشتات

ليتني لم أقف يوماً على المرآة

مزاجيّةٌ جدًا

الشاعرة: هاجرعمر

مزاجيةٌ جداً وتلك مصيبتي
أسوي على نارِ الصبابةِ قهوتي

وأسكبُها إن غيَّر الهيلُ طعمَها
وأصنعُ أخرى كي تناسبَ حالتي

كدوامةِ الأنثى تفورُ وتَصطلي
وتهدأ أحياناً لأرشفَ لذتي

رويدكَ لا تغترَّ إني صبورةٌ
ويومكَ ويلٌ لو تنالكَ ثورتي

أحببتُكِ بأعصابي



بقلم: الفاتح محمد- السودان

بعيد أنَا
إذا رأيتُ سحابكِ
يتصاعد عالياً كالبخار
أفكر فيكِ وأقولُ أنَا القريب
إذا أحببتُ ضفاف بحركِ بنوارسها
والطبيعة وكل منْ فيهَا
وما فيهَا

***

قريب منْك إذا رأيتُ عينيكِ عنْ بعدٍ
لأني لا أشتَاقُ
إلاَّ لقلب يَمنحنِي الحنينْ
والقليلَ منَ الدّواء
قلب يَمنحني السعادة الخارقة!

***

سأفكر فيك حتى أؤكد لكِ
أنَّ ربيع الماضي
كان على وشكِ الرّحيل
لأنني كنتُ أفكر عن اللقاء
وعن الحب
والسفريات القريبة
وكنتُ سأحجب المسافاتِ
حتى لا أتضور حزناً
وأبكي منْ آلام البعاد
لأنني قريب منكِ حدّ التّعبير
بالحروفِ والكلمات
والقصيد المنُقّح!
سأكتبُ التّاريخ على خدّك اليمنى
وأسميّها ديواناً
لأرسو كل حرف على أرض منْ ذهب
وحينَ أجوب التّعبير

***

سأكتب بنقاء الحروف والكلمات
بأحلام الحاضر والمستقبل
أفكر فيكِ على المدى
فأنا أقرب إليكِ منْ حبل الوريد
لأنكِ عالمي ووطنِي
أحببتكِ يا منْ جعلتُ قلبي يدغدغُ
شوقاً وغراماً!
لأنكِ التي كنتُ أبحثُها منذ طفولتِي
آه يا ربيع المواعيد
أدعوك للجلوسِ فوق كرسيّ ملُوكيّ
علىْ أنْ تبقى سجيناً
في معقلي!
أو لتبقى ساكناً وأسيراً في قلبي
أيّتها الأميرة!
لكَي أرمي نظراتي
علىْ خدك اليمنى
يعجبني أنْ أنظر إليكِ
وأنا أدون تواريخ الليالي بمجرّاتهِا
ونبرات عينيكِ المهاتان
لأنني قريب منْكِ تعبيراً
وحباً واشتياقاً

***

سأكتب عنكِ بدمي
سأرسم عينيّ وعينيكِ معاً
سأفكر فيكِ بلا قيدٍ ولا شرط
سأرسم حلماً وواقعاً
على حائط السّراب
لأنني أحببتكِ
قبل أنْ تخرج من رحم أمك
هذا الحب
وهذا الجنونُ الذي أصابنِي
ما لها اسماً ولا عنواناً
كلُّ هذه وهذا وذاكَ وذلكَ
لأنني أحببتكِ بجنونْ

إعفاء (قصة قصيرة)

بقلم الكاتبة: وصال تقة

اختطفته طلقة قناص من بين يديها وهي تعبر به الطريق رجوعًا من فرن الخبز، فعلِقت شظايا جمجمته النحيلة بفستانها الأخضر وضمَّخته الدماء.. شاحبةً كانت كما قمحِ البيادر، كما الخوف، كما الموت، كلون الرصاص المنتثر كحصيدة عوسج، منذ عورة إلى حدِّ ارتباك خطاها، إلى حدِّ احتباس الدمع في رئتيها النحيلتين، إلى حدِّ تخلِّيها عن الأرغفة وجثَّة أخيها الممدَّدة فوق الرصيف البارد.. كانت تعرف الموت ويعرفها، رائحته مازالت عالقة بشرائط شعرها، لكن لم تكن تعلم أنه سيرسم يومًا خطوطَه على فستانها كلوحة بوهيمية ثائرة تعشق الأحمر القاني، تصنع منه تفاصيل الذكرى، هرولت تحت وطأة الصياح تربكها الجلبة، التفَّت ساقاها الباردتان الحائرتان فجأة، وتسمَّرت وسط الميدان كصنم تُلاحق عيناها الجافَّتان بركة الدم التي تُغرق جسد "بلال" النحيل، منذ دقائق فقط كانت يده الرخوة تعبث بأصابعها، تنبِض في كفِّها، منذ دقائق فقط كان يركض باسمًا هامسًا لها أنه سيفوز بسباقهما للفرن، منذ لحظات فقط كانت أسنانه الصغيرة تقضِم حاشيةَ الرغيف بقرضها كأرنب.

تعالت زمجرة القذائف المتهوِّرة المتناثرة في كل زوايا الأزقَّة والشوارع، وتعالت صيحاتهم يستحثُّونها على الهروب، لكنَّ عينيها كانتا مزروعتين في أكاليل الأقاحي المتناثرة حول جثة البطل الصغير تلثم جبينه ووجنتيه وتُغرقه في لونها القاني، ترتجف لرؤية تلك النافورة المحفورة في جبينه، تناوب النظر بين جمجمته وبين شظاياها على ثيابها فتنتفض كعصفور مُبلَّل، تحسَّست فجأة أطرافَها الصاقعة وضيق الكوَّة المحتبسة فيها بقايا روحها الكسيحة، همَّت أن تستسلم في يأس وخوف لضمَّة القبر، فصفعها الزفير المكدود المكتوم لعشرات القلوب الواجفة المتكدِّسة معها في ذات المرزاب تنتظر فكَّ لغز الليل أو ترنيمة جديدة لطائر الحسون، لم تكن الطفلة الوحيدة بينهم، لكن وحدها كانت تحمل عبق أخيها معها في تفاصيل فستانها وفي الرموش وفي ثنايا كفِّها الصغيرة وتحمل في أحداقها طَيْفَ أمها المنتظرة خبزًا وزهرتين نديتين هما كل ما تبقَّى لها من مدينة الرماد.. الشمس مازالت تلفح وجه المدينة المحتضرة فتتضوَّع ذاكرتها مسْكًا، وينبت في جفنيها الناعسين وردٌ وشوكٌ ومزعة شلْوٍ قد تنفَّس عشقًا، وغادرت وهي ذات وجع كما يغادر الوُلَّه ظل الزيزفونة ساعة مغيب.

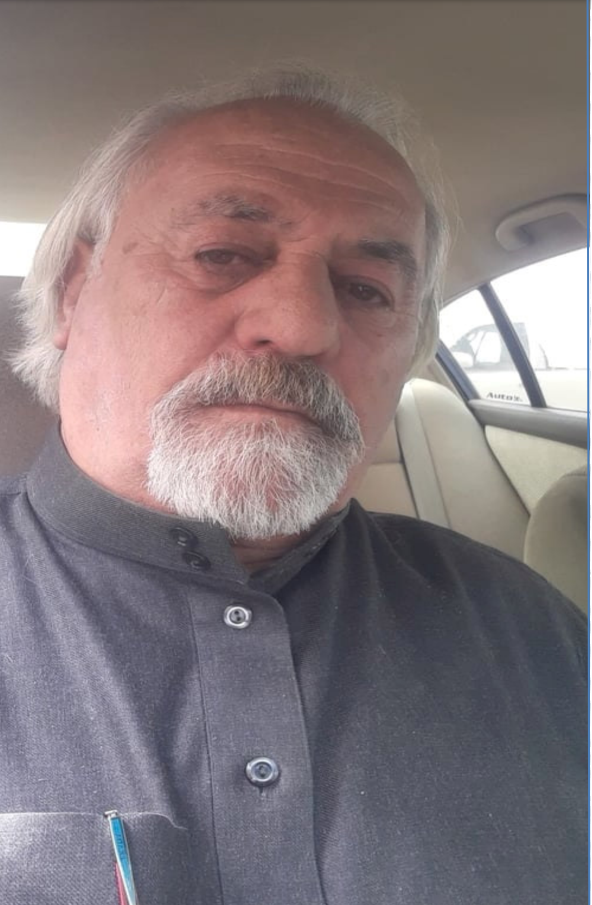
ذاكرة العشق تعلق بالوجع، أولئك الذين لم يتألَّموا، لم يكتب لهم شرف الوفاء، والعشق الذي لا ينجب وجعًا، لا يستحق أصحابه.

يكتم أنفاسَ الشوارع دخانُ الحرائق المتنامي مع كل طلقة كوجه مارد، فتتعالى الصرخات وتبح الاستغاثات وينتصر هزيم المدافع، يُبكم الأنَّات المنبعثة من تحت الركام، ومن شقوق الحطام، ومن غياهب الموت المتربِّص بخمائل الياسمين.

حينما هدأ عويل الرصاص، وسكن الغول الجائع لبتلات الأرواح المترنِّم بموشحات الرعب، انتشر المنكوبون من مخابئهم كالمبعوثين من القبور، تشقُّ تكبيراتهم عنان الفضاء فتمطرُ زخات يقين، يسعفون الجرحى ويوارون الجثث المسكَّة ويكملون رحلتهم في احتضان الفجائع، ضاعت ملامحها بين كل أولئك العائدين بعد رحلة الموت، وامتزجتْ خطاها بالخطى المتحيرة المتلفتة باحثة عن بقايا النهار في شظايا رصاصة، بعبق الراحلين، بزغردة الأمهات، بلثام الإباء، بعناقات الوداع، برماد المنازل، بشذى الأمنيات، بأشواق تصر رغم كل شيء على البقاء، بفستان الغادة المنتظرة مهرَها كفَنَ الراحلين، بمنتظري مَن لا يعودون، بالوردة الحمراء النابتة فوق نعش معانقي الحياة.. سحبت خطاها وبقايا ملامحها عائدة مع العائدين. طويلة كانت رحلة إيابها، سحيقة كرحلة الموت، مظلمة كسرداب، مضطربة كبركان. موجعة كتفاصيل رحيل أخيها. ترتعش حينًا وتتماسك حينًا، وتغرق تفاصيل سنواتها العشر بحثًا عن الخلاص من سرِّها المزروع في أحشائها وفي أحداقها وفي ثوبها، تكتب للوجع ألف قصيدة وتصنع لسرِّها ألف صندوق تُواري فيه فستانها وجثة أخيها تحجبهما عن عيني أمها. تجمَّدت خطاها فجأة، وانحبست معها الأنفاس في شرايينها والبريق في عينيها المكدودتين، أعفاها انهيار بيتهما بقذيفة من حمل إفجاع أمها بالخبر.



يحارُ قلبي



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

لا عيدَ، مُرٌّ فقلبي ما له عيد
ما دمت مغترباً والهجر تأبيدُ
فمن بربكِ بعدَ الشّامِ أعشقهُ
وإنني في رِباه ُالخضرِ مولودُ
في كلِّ شبرٍ به ذكرى وموجدةٌ
وكلِّ ركنٍ به بشرى وتمجيدُ
يحارُ قلبي وكم يشتاقُ شامته
بوحُ النُّجومِ على الأطلالِ تنهيدُ
تبكي العيونُ مروجَ الحبِّ قاحلةً
عمَّ الظلامُ وضوءُ القلبِ مفقودُ
ليتَ الفؤادَ مع النجماتِ معتقلٌ
وحرفُ عشقي على الكرّاسِ موجودُ
وأنسجُ الحرفَ ممهوراً ببسمته
وهْوَ السّنا والحلمُ والحقُّ والجودُ
هل ينكرُ الوردُ أعواماً أسامرهُ
والعشقُ من أعينِ الجنّاتِ مرصودُ
كم كانَ يحلمُ في الأبحارِ زورقُنا
والبابُ عندَ حدودِ الغيمِ موصودُ
والشعرُ دونَ دمشقَ النورِ مُمتَدَحٌ
لكنّما الحلمُ مقبورٌ وموءُودُ

فراغ!(بوح)

الكاتبة: مروى محمد

في عالم كهذا نحن نبحث عنا بين فراغات متزاحمة، نتخلص من قوقعة لنقع في قوقعة أشد منها ظلمةً وضيقاً !
نتصرف بحماقة
نلهث للركض خلف ما مضى
ونعاقب أنفسنا بمساورة الندم !
بعد افتعال تقدم مؤلم !
وحين نتلفت لكامل الوعي
نبصر تماماً استمالة القلب
بالرغم من استقامة العقل
وكأن الحكم للأضعف !
وعلى شفير الفضاء المتلاقف حولنا !
نحن نجهل احتياجاتنا الكاملة
وكأننا نحيا بين التناقض
غير المنصف !
نحن من نجهل أنفسنا التائهة!
ننحدر ونتهاوى لينخسف ما بقي
من الضوء الخافت في عمق ذاتنا
وللتفاؤل والسعي نصيب قليل
من أفعالنا وأحاديثنا السحيقة
تساؤل؟!
أما آن لنا أن نرسو على موانئ ثابتة
أن نقوم أساسيات ما نبتغي بشكل صحيح
وأن نطيل التأمل
حول جنبات أنفسنا وما نريد؟!
العالم هذا بقدر وسعه
ضيّقٌ بفراغه الرحيب
لا شيء يملؤه سوى السخافات المتهافتة
نسير بلا وعي دون إدراك وإبصار.
إن كل هذا قد يبتلعنا
لنرتمي بقاع فوهة منهكة!
قال الطنطاوي: "ما آلمني شيء في الحياة كما آلمتني الوحدة، كنت أشعر - كلما انفردت - بفراغ هائل في نفسي، وأحس بأنها غريبة عني ثقيلة عليَّ !
لا أطيق الانفراد بها، فإذا انفردت بها، أحسست أن بيني وبين الحياة صحاري قاحلة وبيداً ما لها من آخر، بل كنت أرى العالم في كثير من الأحيان وحشاً فاغراً فاه لابتلاعي، فلا تجعلوا من المساحات الشاسعة بعمقكم حفرة تصنعونها لموت ذاتكم"!

ألوان العطاء بين الجنسين



✍ منى فتحي حامد_مصر

منذ بداية الخليقة اكتملت الحياة بينهما، فالمرأة والرجل متساويان تماماً في كل ألوان العطاء والإبداعات التي لا يستطيع التفرقة بها من بين الجنسين، إن الأخذ والعطاء متلازمان بينهما.

العلاقة الصادقة بوابة آدم وحواء إلى النجومية والإبداع بعيداً عن الغيرة المفرطة والاحتكار غير اللائق..

الرجُل يقف إجلالاً أمام أنثاه المثقفة والمبدعة ما لم يأخذها عجب أو غرور يضيع من خلالها حقوق الرجل إزاء لحظات زهو ومودة.

المرأة نصف المجتمع حتى ولو كانت ربة بيت فقط، وهي الآن مثلها مثل الرجُل تحتل أعلى المراتب وجدير بالرجُل أن يُقدر لها هذا، فعندما يتحدث مع امرأة لها كيان وحضور اجتماعي وثقافي، تشتاق إلى الحوار معها أكثر فأكثر..

ربما يسير بهما العنان إلى سمو العلاقة بينهما و التقارب أكثر تحت مسميات (صداقة، أخوة، عشق، زواج) ... إلخ

هل فيما بعد يقلل الرجل من تواجدها على الساحة الثقافية والاجتماعية ويمنع إثراءها الفكري والإنساني تجاه الغير ويستمر التفكير الذكوري عائق للمرأة، أم التنافس والنجاح لهما الركيزة الأساسية في بناء شخصية وعمق الغيرة بينهما، أم تتراجع المرأة عن النجاح والابداع..

من بعد ذلك هل ستنال القبول من الجنس الآخر من ناحية العقل والفكر أم يغلب عليها سمات السمع والطاعة بلا أي مناقشة وتستمر العلاقة بينهما بالتخلي عن تحقيق ذاتها وتفاعلاتها البناءة تجاه ارتقاء المجتمع وخدمة البشرية..

من البداية هل سيبقى عشق الرجل للمرأة ولن يتحول فيما بعد إلى غيرة ذكورية أو احتكار أو إلغاء لذاتها وعقلها وكيانها الشخصي؟

وهل الارتباط يغلغل الطرفين أو إحداهما عن التقدم والتميز أم يوثق ثوابت العلاقة ويتزايد النجاح والبقاء الايجابي بينهما ...

هي التي..

✍ الشاعرة: صبا

هي التي،،
حلّت مكان الشّمس
وأشرقَت في كَونها ضياء
هي التي،،
ضمّت ضلوع ليلها
وفرّجت همومهُ بالرّقص والغناء
هي التي،،
من بَسمة تورّدت على شغِاف قلبها
قالوا لها:
محظوظةٌ لا تعرف الشقاء!
لكنه هوَ وحده ،،
من كان يسمع حزُنها
في قهقهات صدَرِها
من أبصرَ في جلمودها
هشاشةَ البكاء ..!

حلم وعيد ..

بقلم: روان أيمن إبداح- الأردن

على زقزقة العصافير
ألتقط أنفاسي الأولى المنعشة
في صباح اليوم الجديد
شمس لا تغيب
تبعث لي حياة مليئة بالطاقة
وشحذ الهمم
ترسل لي مع الحمام الزاجل
رسائل مفعمة بالأمل
***
تقول: استمري
هناك درب طويل
طريق جميل
لا بأس إن كان ذو أشواك
لن نيأس
نسقط لوهلة
ونقف بعزيمتنا وصلابة أجسادنا
مع رقة الاحساس
***
أروي عروقي برشفة ماء
بعد كل انكسار
أتعثر ثم أستقيم
أنهار ثم أستقوي
وأقف على أنامل أقدامي
فلا ألتفت أبداً
وأكمل المسير
أستيقظ كل يوم في حضور أمي
كأنه العيد.. بل كل يوم عيد
ملابس جميلة
كؤوس راقية ثمينة
كعك برائحة أمي
زهور حب تبعث الحياة
لا تخبؤوها للعيد
ارتدوا كل يوم جديد
افرحوا.. غنوا وارقصوا
شراب الفراولة اللذيذ
في تلك الكؤوس الثمينة
اشربوا منها كل يوم
جددوا أنفسكم
جددوا قلوبكم وحبكم بالله
أعيدوا تنسيق حياتكم
لا تسرقوا البهجة من قلوب
الآخرين
اجلعوا من بهجتهم نوراً
لأنفسكم
تمر الحياة في لحظة
ونحن ننتظر ذاك العيد
وذاك اليوم الجديد
اجعلوا من كل يوم جديد
كأنه العيد
وافعلوا العديد والعديد
***
ولا تغفل.. فاتخذ صديقًا صدوقًا
لعله يرشد وجهتك
يهديك نصائح من القلب
تشبثوا به.. فما يهمنا فقط
الوصول إلى الحلم سوياً
لطالما ذهبت هواجسه في مخيلتي
في يوم سيصبح واقعاً
فصبر طويل والله المعين
سيتحقق.. بإذن الرب سيتحقق
ولن أتوقف ما دمت حياً

ها هو اليوم يومها

بقلم: روان أيمن إبداح – الأردن

ها هي تتعالى فوق السحاب تلملم الحروف كلها ،تهب من حروفها كلمات لا وصف لها لجمالها لرقتها وانسيابها وسحر وقعها في الآذان، تسير كما تشاء أيما تشاء تنهل منها كل حروف التميز والإبداع عندما نبحر في أعماقها نلتقط منها اللؤلؤ ويا حبذا بالمرجان غنية بما تحمله لنا بكل ما فيها من بلاغة وبيان، معجزة هي في تحول المعاني بحركة، بنبرة صوت، وباستفهامٍ،وسكون،فنونها عجيبة،آدابها أصيلة، لسانها فصيح، موسيقاها ممتعة، مرهفة الإحساس ترسم الشعر والشعور في لسان من حولها..

لغة السلام والاسلام ولغة أنزل بها القرآن على خير الأنام – محمد عليه أفضل الصلاة والسلام – جمال الضاد لا يضاهيها لو بحثت بكل الألسن.. عظيمة أنت..

تضجين بالثراء.. جسر عبور للأراضي العربية.. للوحدة العربية

أراها في ذاك الزمن القريب لغة تحدث لكل العالم، فهي لغة حضارة صالحة لكل زمان ومكان.. ولم لا؟! ألسنا أهل لها؟ ألسنا بناة الغد والمستقبل؟

ألا نستطيع بوحدتنا وقوتنا وتعاوننا وعزيمتنا أن نجعلها لغة العالم؟ بلى نستطيع ونستطيع

من منبري هذا أرسم لوحات الشكر وآيات التقدير لمن يرفعها قدراً لمن يدرك قيمتها، لمن يحتمي بكنفها ويحتفي بها ويضعها على عرش اللغات..

انطلقي أيتها الحروف فنبعك من يقين..

ابعثي الأمل السجين.. لكل فلسطيني سجين.. ولأم السجين.. وأم الشهيد..

ولكل أم عربية وأمي..

كفاني فخراً بأنّي أم عربية!

سئمتُ..

الكاتبة: لانا خداج

تهتُ منتظراً ألا أعود إليك.. ولكنني في بؤرة الانتظار قد بحثت عنك.

تهتُ مردداً أنني لستُ لك.. بعدما غرقت في بحر عيونكَ تلك..

أقول في البقاء شقاء.. برغم هذا التعب أردت العناق..

كيف يا صاحب القلب.. أن تجازيني بالفراق..

وكلٌّ منّا في بُعدنا مستاء.. هناك وعدٌ وكومة أوراق..

تشهد تاريخ الحبِّ.. تشهدُ أنك مشتاق..

ما بين هذه الحوارات.. قلباً قد كوته برودة الشتاء..

منذ متى دفنت الأنا.. وقررت البعد قررت الاستغناء

أنا بك أغنى ولكنك

أنت منزلي.. ربيع عمري

وأنت الهواء

سئمت الفراق.. متى اللقاء؟

الأديبة الرائعة هالا مرعي

لأول مرة تنشر الأديبة الرائعة: هالا مرعي صورتها وتقول: "هذه المرأة تشبهني ولكنّها بقيت على الجدار وتركتني... أكبرُ وحدي.. حقيقة، لم أخطط لنشر صورتي القديمة، ولكن حصل ذلك كما تأتي خاطرة فجأة، وأنا أقلّب الصور، فهناك من رحمني ظنّاً بأن هذه الصورة لأمّي، وهناك من لم يصدّق أنّها لي. نحنُ إلى تشكيلنا الأوّل ونعشقه قبل أن يعبث به الزمن. لا شيء خالد. الروح ثابتة والصورة متحوّلة لذلك أكتب."

من هم الجنجويد؟

الكاتب: أحمد شياع - السودان

«جنجاويد» أو جنجويد مصطلح سوداني مكون من مقطعين هما: «جن» بمعنى جني، ويقصد بها أن هذا الجني (الرجل) يحمل مدفعاً رشاشاً من نوع «جيم 3» المنتشر في دارفور بكثرة، و«جويد» ومعناها الجواد. ومعنى الكلمة بالتالي هو: الرجل الذي يركب جواداً ويحمل مدفعاً رشاشًا.

كلمة جنجويد تعني كما ذكر سابقاً (جن راكب جواد يحمل مدفع «جيم 3») وترمز للرجال الذين يقاتلون من فوق الخيل ويحملون الـ «جيم 3» (البندقية الآلية المعروفة) في حين يربطها البعض بصعلوك من عرب دارفور يدعى حامد جنجويت مارس الحرابة مع عصابته ضد القرى الأفريقية في الثمانينات من القرن الماضي فأدخل الرعب في قلوب السكان، والكلمة تأتي من (جنجد) حسب رواياتهم وتعني (النهب) حيث أنهم منذ سنوات عديدة يحترفون النهب المسلح بمنطقة دارفور، ويقولون (نمشي نجنجد) أي ننهب ومنها أتت تسميتهم بالجنجويد.

وهم من القبائل العربية الوافدة التي استقرت منذ الأمد، وتداخلت وانصهرت مع بعض القبائل الأفريقية كالزغاوة والبرتي والداجو وغيرهم، وكل هذه القبائل الأفريقية تستخدم اللغة العربية كلغة تخاطب فيما بينهم مع وجود لهجات خاصة بكل قبيلة.. نجد أن طبيعة عمل الجنجويد معظمها رعي الماشية وخاصة الإبل والأبقار والزراعة في مناطق ضيقة داخل أو حول مساكنهم لاكتفاء الأسرة المحدود ولترحالهم الدائم، وقليل منهم





يسكن المدن، فهم رحّل (دائمي الترحال) ومنهم من يمتهن النهب لجلب القوت له ولأسرته.

وقد ارتبط هذا المصطلح بأزمة دارفور بشكل كلي، إذ ينسب سكان دارفور من ذوي الأصول الإفريقية هذا المسمى لميلشيات شبه منظمة وذات أصول عربية تعمل على فرض سطوة الحكومة المركزية على الإقليم، وتتهم أيضاً بتنظيم عمليات اغتصاب وإبادة جماعية ضد السكان الأصليين، مما فجر قضية دارفور بالمحافل العالمية، وقد برز اسم الشيخ موسى هلال ناظر قبيلة المحاميد العربية بدارفور بوصفه زعيم الجنجويد وقد رفع متمردو دارفور اسمه في صدر قائمة قالوا إنهم من قاموا بالتطهير العرقي من الجنجويد. وقد تبنت أميركا اتهام الشيخ موسى هلال بتزعم الجنجويد وهو أمر ينفيه هلال عن نفسه.

قوات الدعم السريع من رحم (جنجاويد)

اختارت الدولة في السنوات الأخيرة هيكلة هذه القوات الشعبية وتحويلها إلى قوات قومية، فهيكلتها تحت اسم قوات الدعم السريع، بإشراف جهاز الأمن السوداني، وألغي الطابع القبلي لهذه القوات بإدخال أبناء مختلف القبائل السودانية شرقًا وغرباً بقيادة الفريق محمد حمدان حميدتي.

لقد كان المجتمع الدولي رافضاً لهذه القوات منذ نشأتها الأولى، ولذلك زخرت محاضر مجلس الأمن ومجالس حقوق الإنسان بعشرات التوصيات التي تدعو لحل هذه القوات واصفةً إياها بالميليشيا (القبلية)، ولكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً فقد انفجرت أزمة اللاجئين غير الشرعيين في 2015م، ومعها ظهر التهديد الإرهابي لتنظيم داعش في ليبيا مما جعل الغرب يغيّر رأيه وموقفه من القوات ومن النظام الذي يستند عليها.

إلى وَلدي..

الشاعرة السورية: صفية الدغيم

مُذ صرتُ في الأرضِ مَنفياً بلا بَلَد
ما عدتُ والدكَ المعهودَ يا وَلَدي

جيشٌ من القهرِ يغزو داخلي ويَدٌ
تُنَقِّلُ الدّمعَ من عيني إلى كَبِدي
أُمرِّرُ العُمرَ في خيطانِ مِسبحتي
مُذ أنْ وقفنا على بوّابة المَدَدِ
أقولُ للريحِ: لا تمضي بأشرعتي
وللبلادِ التي أنفى لها: ابتعدي
والآنَ صرتُ غريقاً ليسَ بي رَمَقٌ
في اليَمِّ يُسعفُني حتّى أمُدَّ يدي
قد عشتُ يا ولدي زهراً بلا عبقٍ
طيراً بِلا أُفُقٍ، سقفاً بِلا عمَدِ
ألوذُ بالدمعِ حتى خفتُ يتركني
وحدي وما ظلّ لي إلّاهُ مِن أحدِ

فما حفرنا قبورَ العمرِ يا ولدي
وما مشينا لها إلّا يداً بيدَ
لا سُحبَ تمطرني أحتاجُ معجزةً
تقيمُ جذعي الذي لا غصنَ فيه ندي
أحتاجُ من نُورِ ربِّ النّورِ لو قبساً
يُعيدُ عينيَّ لي من قبضةِ الرَّمَدِ
أشكو مُصابي لمن من ذا سيمهلُني
حتّى يَحُلَّ فَمي ما فيه من عُقَدَ
كفاكَ يا أمسُ أوجاعي شبعتُ وما
في القلبِ مُتَّسَعٌ يكفي لحُزنِ غدِ
لو أن عينكَ يا أماهُ تُبصرُني
لقُلتِ يا ليتَ لم أحملْ ولم ألِدِ

واقع...

بقلم الكاتبة: غرام سامر النجم

لكنك لا تعرف شعور أن تقف بثبات دائماً وأنت بحاجة لأن ترتمي وتستريح، أن تنازع وبداخلك انهيارات مستمرة دون أن يبدو عليك مظهر المهزوم، لا تعرف صعوبة أن تزيف أيامك الحقيقية، نحن بحاجة للعزلة لنملك ذلك الكم الهائل من قدرة المقاومة جدراننا تنهار..

أنسجتنا تحتاج إعادة بناء...

نرسم ابتسامة مزورة لنقنع العابرين أننا بخير، لكن وباء الحزن شوهنا فأفشى بسرنا صراعنا الداخلي يجعلنا معلقين بين الشيء واللاشيء فتشرد أفكارنا أخفى بريق البراءة بأعيننا، هاجرت طيورنا أسراباً وكأن العمر ورق شجر موسمي يتساقط في الفصول، نضع تبرج السعادة لكن دموع الغيوم تحاكيها لتفشي سرها فتظهر الحقيقة المزيفة وكأنها وجه الواقع الوحيد فالتاريخ يقول: إنه لم يكن حلماً..

نحن فانون..

♡وتبقى الرّوح مشتاقة♡

الكاتبة: هادية عبد اللطيف حجازي

حينما اهتزّت الأرض من تحت أقدامنا
وتزلزلت
وأصوات الاستغاثةِ علت في السماء
وتجلجلت
حينما كثُرَ الدمار وملئت الأرجاء ركاماً
رغم بعد آثار الزلزال عني
لكنه سكن قلبي سكناً واقتحاماً
وسجنتُ في سجن الخوف والهلع أياماً
عندما أصبح ضياء النهار ظلاماً
وقتَ انطفاءِ الأنوار تماماً
جلست على سجادتي لأنها كانت المكان
الأكثر سلاماً
زارني النور برهةً
وأخذني في حضرته نزهةً
إلى ذاك المكان الذي لا يحلقُ فوقه الطيور
لكثرة الجاذبية
لذلك تطوف الملائكة حوله سعيدةً بهيّة
إلى بيت الله الحرام
حيث الأمان الحقيقيّ والسلام
إلى الأرض المباركة
إلى من يحبّها القلوب سالكة
إلى رحلة العمر
إلى من بحضرتها تطفئ نيران الشوق
لتُصبحَ فتات حبٍ لا جمر
الآن أطوف حولها أجوب أرضها
أطير.. أقفز بفرح
ها قد وصلت لميدان السعادة فيا حزني
وداعاً فلا مجال بعد اليوم للقرح
أنا في أطهر أرض
قلبي قد نادى ولبَّى الله
لبيكَ ربي حبّاً.. لبيكَ ربي رضاءً..
لبيكَ ربي إني مذنبة لكنّي أحبّك
النفس هاوية ضعيفة
وأنتَ ربُّ هذا البيت وربُّ المستضعفين
وربّي
جئتُ والأثقالُ على كتفيّ كالجبال
وانقطعت من الآمال والأحبال
إلا حبل الدعاء كان الظلال
دعوتكَ وها أنا هنا على ما كانت صحراء
تفرشُ بالرمال
هنا وقف سيد الرجال
هنا كان سيدي وحبيبي رسول الله
صلى الله عليكَ يا نبي الله
هنا وقفت، وهنا بلغتَ، وهنا اجتمعت
مع الصحابة، هنا عُذبَ بلال
من هنا أخرجتَ مكرهاً وعدتَ سيداً
فاتحاً لها الأغلال
وصلت إلى الأرض التي وطأها الرسول
يا لحظي يا لكرمك يا ربي يا مالك الملك
ذو الجلال
الدموع تغسلني.. والذنب يلبسني
لكنّ طمعي بغفرانِ ربي يملأني
أعاهدكَ ألّا أعود
أعاهدك ألا أتخطى الحدود
أعاهدك وأنتَ ربُّ الجود
ثم اختفى النور وولى
وأيقظتني دموعي على وجنتيّ
بكيتُ بكاء الثكلى
أنا هنا على سجادتي
لم تكن إلا لحظات مضت
تمنيت لو أن الزمان استكان وثبت
لأبقى في جنان الكعبة أسندُ وجعي
وأبثُّ الشكوى ويغسلني دمعي
كيف لا أحبها وأنا أراها كل يومٍ على
سجادتي كحلم أخبر به الله كل سجدة
سجدتُ حينها والخوف قد بدأ يحنُّ عليّ
ويرحل رويداً
الأرض تزلزلت لكنها أخذتني إلى الديار
وكان سهمُ هزتها سديداً
ليتني أكون من أهلها يوماً
لترسم فرحة عمري عيداً
إلى هنا تركني الخيال ومضى
لم تكن اللحظات إلا كومضة
للمتَ بقلبي الذكرى الحميمة
وأعادتني إلى حياة أيامي الأليمة
سأبقى على العهد.. وأرجو من الله المدد
واجعل لي من حوض طه مورد.

٢٥/٤/٢٠٢٣

دموع الشوق لجنة الأرض

بقلم الكاتبة: سارة الحلاق

جلستُ على سجادَتي بعدَ أن انتهيتُ من صلاةِ الوترِ والدعاء..
ومن ثُم بدأتْ عيناي بالبُكاء..
لَمْ أعد أستطيعُ احتباسَ الدموعِ وكتمانها من شدّةِ شَوقي وحنيني لذاكَ المكان..
مَهبطِ الوحي.. قِبلةِ المسلمين.. دارُ السّلامِ والأمَانِ.. جنةُ اللهِ في الأرض..
إنّها مكةُ المكرمة بيتُ اللهِ تعالى..
ياللهِ كَم أتمنى بِأنْ أُغمضَ عينيّ وأفتَحها فأجدَ نَفسي جالسةً هناك..
على أرضِها.. مستندةً بظهري عَليها..
أنظرُ إلى السَّماءِ وأبكي.. بُكاءٌ مُختلط بفرحٍ وحزن.. فرحٌ بأنّ اللهَ تعالى قد أكرمني بالزّيارة، وحزينةٌ أيضاً على ضعفي.. ضعف نفسي وقِلة حيلَتي..
على تقصيري..
أُناجي اللهَ وأتحدثُ بِكُلِّ مَا في قَلبي وأردد
لبيكَ اللّهمَ لَبيك..
لبيك قلباً تائهاً يرجوك..
أتيت إليك مُثقّلةٌ بالذنوبِ والخطايا، آملةً العفوَ والسترَ منكَ يا عفو يا ستار.. أدعوكَ من كُلّ قلبي بأن:
يا الله حقق لي جميعَ غاياتي..
أكرمني ووفقني واهدني..
اجعل لي رابطةً قلبيةً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم..
أروي ظَمأَ قَلبي.. فأرتشفُ في كلّ حين من ماءِ زَمزم..
أُطهرَ ظَمأَ رُوحي.. فأسجدَ في كل حينٍ ولا أشبعُ من إطالةِ السّجود..
حينها وأنا جالسة استشعر معنى هذه الآية الكريمة يتسرب ويتغلغل في أعماقي:
{وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً}
نعم والله..
وأيّ مكان أشد أمناً من ذاك المكان..



مكان يعمه الطمأنينة والراحة والآمن والسرور..
يا اللهِ كم تُقت لِذاكَ المكانِ وبتُ أتوهجُ من حرِ الشّوق..
أنتَ الكريمُ الرّزاق..
أكرمني بالزّيارة..
بلغني ذاكَ اليومَ الذي يُقالُ لي فيه: إلى أين؟
فأُجيبَ ودموعُ الشّوق تسبقُني برفقةِ قلبيَ المُتيّم:
إلى بيت الله الحرام، إلى جنةِ الأرض♡

غدرتني روحي

الكاتبة: نايله رجا فيصل

أجهشت بالبكاء على رحيلك وما نفع البكاء وأنت بعيد ؟
فكم مرة استحلفتك بالله ألا تذهب، فذهبت، أفلا تسمع صوتي يناجيك بأن تعود ؟
أفلا ترحم مقلتي التي جفت من فرط شوقها إليك وتعود؟
غدرتني روحي ولحقت بك، تجوب البلاد وتطوفها بحثاً عنك في البعيد
أفلا ترحم قلباً أحبك وتعود إليه؟
غربة لعينة أبعدتك عن ناظري وهجرتني من منزلي في قلبك وشردتني
أبعدتني عن لوزيتيك، وفرقتني عن وجهك ولوعتني، سلبتني روحي، وتوهتني في متاهة للأرض وضيعتني.



لا تلمني..

الكاتب: أيهم صالح

بعد أن تقطع شوطاً كبيراً من العمر..
ستخونك الذاكرة لكن هذه المرة بتذكيرك ستذكر أن من مر على دربك في إحدى الأيام ما كان ليُنسى..
ستقول لك أيامك: لا تلمني.. والزمان سيسخر من ندمك، ما عاد باليد حيلة والندم لن ينفع.. ما راح لن يرجع.. ما جف لن ينبع..
سيقول طريقك: إني ما كنت أكثر وعورةً منك.. لا تلمني..
ستقول لك أفعالك: سامحنا.. أنت أمرت ونحن نفّذنا.. وأنت قلت ونحن ما تكلمنا.. لا تلمنا..
وفي وسط ليل الذكريات ستقول نجومه: أما زلت تذكرنا.. قد لعنا.. حتى راح كل ما عنا.. في سبيلك كي لا تلمنا..
واشتد حلاك الليل وقال: أنا ليلٌ وفي ذاك اليوم كنت ليلُ.. لم ترني فقد ضاء كل المستحيلُ.. اختفائي وكان أي دليل.. فلا تلمني..
فصوتك وكلما تك تقول: اتركنا.. ولا تلمنا..
ونظرك: أعميتني أنت لا تلمني..
وفكرك: شوهت ما بي فازداد الغباش لا تلمني..
وقلبك: إني متعبٌ مكسورٌ لا قوة عندي.. مزقتني فما تحملت فلا تلمني.. فاتركني..
حتى يمر طيف عنه من تسأل يقول: كفاك غير لله لا تسأل.. وإن كنت من تلوم الآن تسأل.. فلمني أنا.. إني لا أرحل..

صباحُ الياسَمين 💙

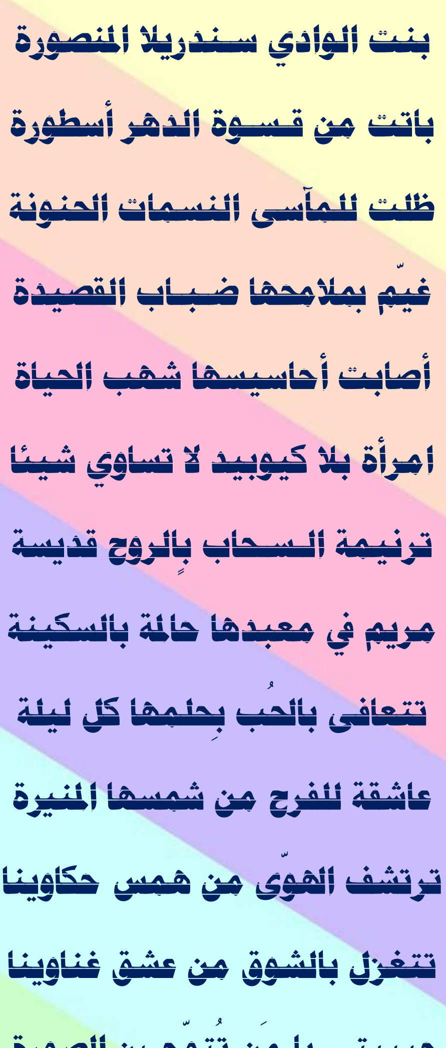
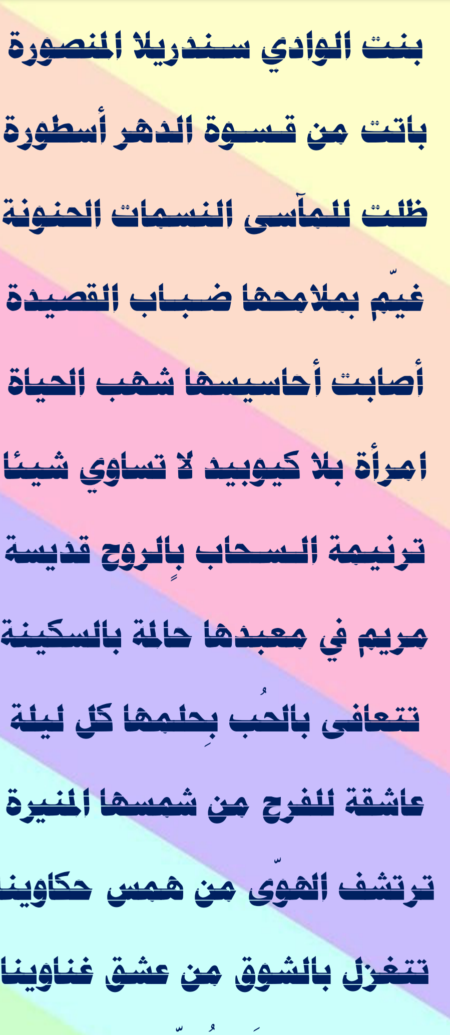
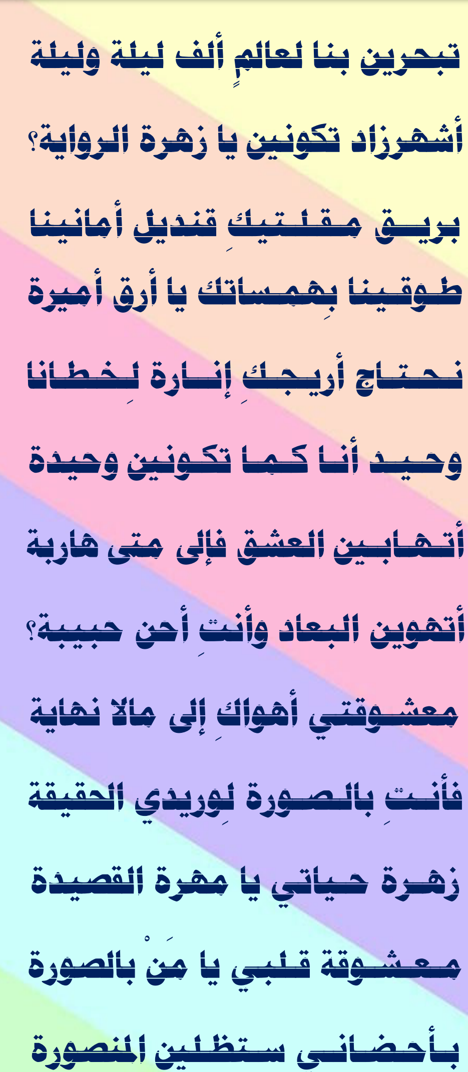
الشاعر: عبد العزيزجويدة

قلتُ: صباحُ الياسَمينِ
فلم تَرُدْ
قلتُ: لماذا كلما قلتُ صباحُ الياسَمينِ
حبيبتي تزدادُ صَدّ؟
أولستِ مَن بادلتُها وُدًا بِودْ؟
فتَبسَّمَتْ وتَسمَّرَتْ قدمي
وقلبي شاخصٌ ويفوحُ وَجْدْ
قالتْ: أغارُ من الورودِ جميعِها
دَعْنا نضعْ للوردِ حَدْ
أوَكلَّما شَبَّهتَني
شَبَّهتَني دوماً بوردْ؟
قلتُ: الحقيقةُ إن قلبي ظالمٌ
هل تَعذُريني مُنيتي
أنا للتصالحِ مُستَعِدْ
قالت: وما قبلَ التصالحِ بيننَا
فبمَن تُشبِّهُني إذنْ؟
قلتُ: بزهرِ الياسَمينِ المستبدْ
ضَحِكَتْ وقامتْ قبَّلَتْني مِن فَمي
مِن يومِها قَسماً بذاتِ اللهْ
أنا كلما أحدٌ يُحدِّثُني
كأني أخرسٌ دوماً أشيرُ ولا أرُدْ
أخشى على الطيبِ الذي
تَركَتْه نهراً في فَمي
عني يغيبُ للحظة
وهو الذي في كلِ وقتٍ يَستجِدْ
طيبُ الأحبَّةِ لو يُغادرُ روحنا
هو مستحيلٌ مستحيلٌ أن يُرَدْ

مَنْ تلك يا لصورة؟

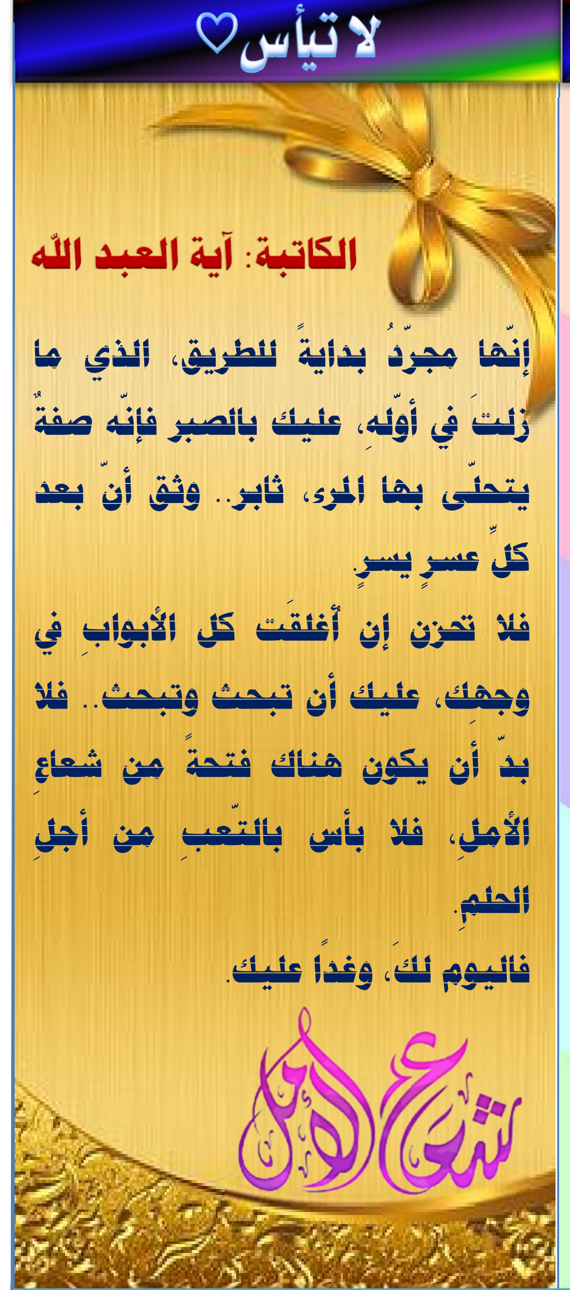


بقلم: د. منى فتحي حامد

تلك نظراتها الحزينة المكسورة
قيثارة الصمت ليست مغرورة
تملكها الصمت كي تحيا بسلامة
تتنسمُ الفرح من نثر الابتسامة
بنت الوادي سندريلا المنصورة
باتت من قسوة الدهر أسطورة
ظلت للمآسى النسمات الحنونة
غيّم بملامحها ضباب القصيدة
أصابت أحاسيسها شهب الحياة
امرأة بلا كيوبيد لا تساوي شيئا
ترنيمة السحاب بالروح قديسة
مريم في معبدها حالة بالسكينة
تتعافى بالحُب بِحلمها كل ليلة
عاشقة للفرح من شمسها المنيرة
ترتشف الهوّى من همس حكاوينا
تتغزل بالشوق من عشق غناوينا
حبيبتي يا مَن تُتوّجين الصورة
اشتاق غرامك شراعي بسفينة
تبحرين بنا لعالمٍ ألف ليلة وليلة
أشهرزاد تكونين يا زهرة الرواية؟
بريق مقلتيك قنديل أمانينا
طوقينا بهمساتك يا أرق أميرة
نحتاج أريجك إنارة لِخطانا
وحيد أنا كما تكونين وحيدة
أتهابين العشق فإلى متى هاربة
أتهوين البعاد وأنتِ أحن حبيبة؟
معشوقتي أهواكِ إلى مالا نهاية
فأنتِ بالصورة لِوريدي الحقيقة
زهرة حياتي يا مهرة القصيدة
معشوقة قلبي يا مَنْ بالصورة
بأحضاني ستظلين المنصورة
وبعناقي دنياكِ ليست ضعيفة

لا تيأس♡



الكاتبة: آية العبد الله

إنّها مجرّدُ بدايةً للطريق، الذي ما زلتَ في أوّلهِ، عليك بالصبر فإنّه صفةٌ يتحلّى بها المرء، ثابر.. وثق أنّ بعد كلِّ عسرٍ يسرٍ.

فلا تحزن إن أُغلقَت كل الأبواب في وجهك، عليك أن تبحث وتبحث.. فلا بدّ أن يكون هناك فتحةً من شعاعِ الأملِ، فلا بأس بالتّعبِ من أجلِ الحلم.

فاليوم لكَ، وغداً عليك.

اضبطوا التدخين في السرافيس

الصحفية: جنين الديوب

تتكرر ظاهرة التدخين في السرافيس من الركاب، ويضطر البعض دوماً لطلب إطفائها.. رغم كل المشكلات التنفسية التي أصابتنا من آثار الحرب والمواد الكيماوية وروائح المعامل القريبة من السكن؛ يأتي من ينفث دخانه بوجهنا في الناقلات التي أغلب شبابيكها مغلقة كأنها بمادة التيكو أو يوجد البلور فقط بدون شباك يفتح..

منذ أيام طلبت إحداهن من مدخن في مطلع عمره مع رفاقه أن يطفئ سيجارته الثانية التي كان للتو قد طلب منه السائق منزعجاً إطفاءها ولم يفعل..

والغريب في الأمر أن الشاب لم يرد بل كان سيطفئها لولا تدخل امرأة كانت قد صعدت قبل موقف واحد تدافع عنه وتقول: (كلها سيجارة عملتولو مشكلة)..

ورغم أني ممن أشرب النرجيلة لكني أكره من يتعدى على حرية الآخرين ولا يشعربهم..



بدأت تدافع عنه كأنها تعرفه أو قريبها، حتى كادت تحرضهم وتوقع مشكلة بينهم..

يجب على جميع السائقين التعاون على كبح هذه المشكلة وعدم السماح للركاب بالتدخين وطبعاً هو الوحيد الذي يحق له التدخين لصعوبة عمله، وكي لا يصبح التدخين موضة للجميع.

فيجب على الجهات المعنية أن تضع حلاً جذرياً لهذه المشكلة المتكررة عبر فرض غرامة مالية لمن لا يحترم صحة الآخرين، ولا يكترث لاختناقهم أو شم فمهم داخل الناقلة



لغز شعري

الشاعر: أبو المعالي

أيا (ظلي) (وطاء الظل) كافٌ
ويا (حبرا) خلا من حرف راءِ!

ويا (قلمي) أحنُّ عليك دوماً
فيغدو الميم حقا حرف باء!

ويا (قمري) وإن القاف عينٌ
بدون هواك قلبي في عناء!

وأفتقد (العنادَ) وخلِّ قافاً
مكان الدال يا طبّي ودائي!

رُبّ حُروفي يديه القُيودُ!

الشاعر: عبد الإله الثقفي

يختفي عنك يختفي فيعودُ
ما وراء الخفاء إلا الوُجودُ..
إنّ ما لا نرى نراهُ ولكنْ
أوْهَمَتْنا بما تراهُ الحدودُ
تتوارى وفي هواك أساري
وترابي ومِنْ رِباكَ الوُعودُ
إنّ موتاً بالذكريات حياةٌ
رُبَّ حرُوفي يديه القيُودُ!!
كم رأينا تصنّع البُعدِ قُرْباً
أيُّ عشقٍ لم يشْتمِلهُ الصّدودُ؟!
لم تزل في أناي ما غبت عنّي
كيف في الروح أنت حين تعودُ؟
ربما لن أنال شيئاً ولكنْ
قد كفاني وجودك المفقودُ..



فخامة الكلمات



الأديبة الشاعرة: تغريد حمد حمزة

أنا الأسطورة والعسولة والكاتبة العملاقة
لا أقبل صداقات من أحد كي أقيم أي علاقة
سيرتي مكتوبة في أعلى صفحتي شامخة
لاتسألوني كيف أصبحت هكذا بهذه الثقافة
ومن أنتم لتحكموا علي يا سادات والسادة
فأنا الأستاذة لفريق النجوم وكلي قيادة
أتنقل بين كلماتي كالفراشة بكل بساطة
وألتهم الحروف بكل شراسة السائقة السباقة
الرقيقة الصديقة وفيلسوفة عصري الشغوفة
الرشيقة حاضرة في الخاطرة بكل طاقة
أمدح نفسي كالصاعقة لمن يكرهني وعاصفة
كثافة كلماتي تعلم كل شخص ماهي السخافة
فلدي لكل شخص يتابعني كلامات شاسعة
ليعرف ما هو الشعر؟ وما هي الشجاعة؟
تغريد اسمي وأصلي عريق كالشمس الساطعة
أكتب الروايات والشعر والخواطر والأقصوصة
مرفوضة متناقضة لا يهمني آراء الرافضة
لن ولم أندم على أحد يوماً ولست بخاسرة
يكفيني الناس الخالصة وبالله الاستعاضة
ولم أهتم يوماً لكلام الناس القاتلة كالرصاصة
تابعوني عالعام وأهلاً وسهلاً بكم بكل السعادة
لا أقبل رسائل وكلكم فهم ولطف وحسن ولباقة



الجمال

الشاعر:

سعيدالعدواني

جاءُ الجمال وباؤه
ونقاؤه وبهاؤه
وقلبهُ متدفقٌ
وماؤه وغذاؤه
وروحه يحيا بها
وأرضه وسماؤه
وليله ونهاره
وبدره ضياؤه
وشمسه مزهوّة
وحياته وبقاؤه
هو أنتِ وحدك آيةٌ
هو أنت يا أنثاؤه

الشوق

الشاعر:

الغوث محمد

إذا اشتدّ فينا الشوق
أو عبرتْ ذكرى
تسيلُ على الأوراق
أدمعُنا حبْرا
ونسري بأرواحٍ
تهيمُ إذا بدا
نسيمٌ رقيقٌ فاق
من طيبه العطرا
أحيْبابَنا، مالي
أرى الدهر عمّنا
بِبُعدٍ فلمْ نقدرْ
على بُعدِكم صبرا

أين أنا؟

الكاتبة: سالي يوسف الحديدي

أين أنا؟ أنا هُنا ، ستراني على الضفّة المقابلة تماماً ، أعاركُ لأجل اللّاشيء ، أندفعُ بكلّي ، أعطي بلا منّ ، وأتألّمُ من غيرِ أنّ ، ستجدنُي أحاربُ الأيام ، الأشخاص ، الحياةَ بما فيها كُرمى لأجلِ الذي أحبّ ، وبعدَها سَأسقطُ في أرضي ، سأخسرُ معركتي كما هي عادتي ، وأخسرُ ما أحبّ ، وأبقى وحدي ، الغصّة تذبحُ حنجرتي ، والدُّموع تحرقُ مقلتي.

هكذا أنا .. لا نصيبَ لي في شيء ، لا في الحبّ ، ولا حتّى كسبتُ الحرب.

شخصٌ رماديّ ، ربّما كنت رمادياً قبل أن يباغتَني كلّ السَّواد الذي بي.

سوادٌ خدَّاع ، نعم ، نعم ، ولا عجب .. خدَّاعٌ حقاً ، على جلّ وكلّ أنا قته الظَّاهرة ، إلاّ أنّه سيظلُّ أسوداً ، ولن يغفرَ أنّهُ جذابٌ سوداويته ، فكنتُ أنا كذلك .. مُبْهِر ظاهراً ، مُقْهِرٌ داخلاً.

ما رأيتُ بأمِّ عيني استراحةَ المحاربِ التي قيلَ عنها تلك ، ولا ذقتُها ، رغم أنّي سئمت ، أنا منذ زمن أقاتل ، هل لي براحة !

-فلا راحةَ لي بشيء ، وقد شقيتُ بصحبة نفسي.

لوأنّ لي من يأخذني مني إليه فأنتمي ..

مشردٌ أنا ، ولا أرضَ تُؤويني

ضائعٌ بما بي ، ولا دليلَ يَدلُّني

ضالٌ في هذي السبيل ، ولا من يُرشدني

فأين أذهب بي؟

وأين أستريح؟

ومن أين أشتري كلماتٍ تنصفُ وجعي؟

وأين هوأنا ؟!

-صحيح ، نسيت !

أنا هُنا ، ستراني على الضفّةِ المقابلة تماماً ، أعاركُ لأجل اللاشيء.



تهمة الكلمات

الكاتبة: سعيدة بشار

ولا يزال القارئ في البلاد العربية مهووساً بذاك الفضول الرديء ، الذي يدفعُه دومًا إلى البحث بين الأسطر عن أثرِ خبرٍ ما ، أو قصة حب غير معلَنة ، أو أثر خيانة غير مفضوحة ، يبحث عنها بين كل كلمة وأخرى كمتحرٍّ عيَّنتْه السلطة الاجتماعية ، أو ربما حتى القدرة الإلهية ، يدقّق في الإيحاءات ، ويستفسر عن الرموز ، ويركّز على الأحداث ، يحاول جمعها ، ثم مطابقتَها مع حياة المؤلف ، عساه يصل إلى شيءٍ ما يُثبت عليه شكوكه ؛ فهو عنده آثم حتى تثبُتَ براءته ، وحينما يكون المؤلِّف امرأةً تزداد حماسة البحث أكثر ، وتصبح أشدَّ ضراوة وتعجلاً ، يتمنَّوْن لو أنهم يعثُرون على أي طرَف خيط يوصلهم إلى أثرِ تهمة ما ؛ ليسارعوا بها إلى أهلها ، أو زوجها ، أو عائلتها ، أو حتى قبيلتها ، وأحيانًا حينما ينغلق عليهم الفهمُ ، ويستعصي عليهم ربطُ بعض الأجزاء المشتتة من النصوص ، يلجؤون إلى الخيار الأخير فيسألونها:

• هل هذه القصة تتحدّثُ عنك ؟

اقتربت إليّ بتودد مزيف:

هل هذه قصتك؟

• قصتك كانت جميلة جداً ومؤثّرة ، أبكتني حكاية البطلة ، جعلَتْني أشعُر بخيبتها وألمها ، تمنَّيْتُ لواستطعت أخذها في حِضني لأخبرها أن :

"زريعة الرجال كلها فاسدة ، ما يسواوش... هابلة اللي تحب واحد فيهم".

أكملَت معي محدثتي التي استعبدها زوجها ، وأم الطفلين ، حديثَها العاطفي ، ثم ودون حُسن تنسيق في الكلمات قالت:

• هل هذه قصتك؟ يبدو أنك تعذَّبت كثيرًا بسببها ؛ ولذا استطعتِ أن تصفي مشاعرَ البطلة جيداً ، أليس بطلُ القصة هوذاك الذي سمعتُ أنه خطبك يومًا ثم لم يتمَّ الأمر بينكما ؟

ثم فتحت عينيها كالبلهاء تبحثُ في تفاصيلِ وجهي عن أية ردة فعل تُضيفها إلى قائمة شكوكها ، ودون أن أشبع فضولَها التجسسي أجبتُها:

• يسعدني كثيراً أن يكونَ نَصِّي قد أثَّر فيك إلى هذا الحد !



عيون أبي

الكاتبة: إيمان أحمد شراب

•حضرت وكلّي شوق لأرى صورة من لقطات الكاميرا العجيبة الجريئة الصادقة الحسّاسة..

•سأريك اليوم صورة واحدة، انظريها ما أجملها وما أشد تعبيرها وتأثيرها!

•عينان لشيخ، صغيرتان وطيبتان وحنونتان.

•بدأت تقرئين الصور.. هاتان عينا أبي، هما عينان لكنهما ليستا كأيِّ عينين!

•التقطت لعينيه هذه الصورة كي أدعو له كلما لمَحْتُ الصورة.. عيناه هاتان هما سِرُّ جمال كل ما ترَين من الصور، وسِرُّ نجاحي حسب تقييمي لنفسي، على الأقل، عيناه مفكرتي وحافزي وتذكير دائم بفضله عليّ!

•أرى فيهما حبّه ورعايته وإخلاصه في تربيتنا وسهره وكفاحه كي نصبح أفراداً صالحين غير عاديين..

•أنظر عينيه فأتذكر أشياء كثيرة في الماضي البعيد والقريب..

والرياضيات..

•كان هو من يوصلني إلى مدرستي مُمسكا بيدي خائفا عليّ، وهو من علّمني الحروف والكلمات والتلاوة والتجويد والأجهزة في جسمي، والرياضيات..

•قد تتعجّبين وتسألين: وأين المعلم؟

•أقول لك: المعلم الجيد قليل وجوده منذ زمن وليس فقط هذه الأيام، وما زلت لا أنسى تلك المعلمة التي كانت تقول أي كلام وكأنه طلاسم بالنسبة لي، تنتهي من درس الطلاسم في نصف الوقت أو أقل، ثم تجلس فوق الطاولة، وتغني، وتغني معها بعض الطالبات فتقربهن وتحبهن، فأتمنى أني لو أحفظ تلك الأغاني لأتقرب إليها بها... ولما حدَّثتُ والدي ووالدتي وشكونا أمرنا للمديرة، كالت لي من مكاييل الغيظ والحقد وانتهى الأمر بأن أشفق عليَّ أبي حبيبي ونقلني من تلك المدرسة..

•ما زلت أذكر أني كنت طفلة صغيرة في الصف الأول الابتدائي، يعطيني أبي المصحف ويطلب مني أن أستمع له وهو يقرأ غيباً وعليّ أن أصحّح له إن أخطأ، فأتهجى الحروف حرفاً حرفاً ويصبر عليّ حتى أتمكن من تركيب الكلمة أو بعض كلمة...

•وإذا كنا في الطريق إلى أي مكان يسألني قراءةَ اللافتات ومعانيها.. ونقول الأدعية معاً، إن خرجنا بم ندعو؟ وإن ركبنا السيارة أو دخلنا السوق أو رأينا القمر، وعندما ينزل المطر، ماذا نقول؟ فعلمني الأدعية وعلمتُها أبنائي.

•كان يطلب منّي أن أكتب الرسائل لأهلنا هنا أو هناك، ويقرؤها ويصحّحها، ثمّ نرسلها، فتأتيني الردود باسمي، فأشعر أني كبيرة جداً ومهمّة جداً ومشغولة جداً.. وكبرت معي هذه المشاعر التي منحتني الثقة واحترام النفس.

•علمني حب الرسول صلى الله عليه وسلم والأنبياء كلهم.. وأحضر لي القصص والكتب..

•صليت خلفه التراويح والقيام.. فتابع صلاتي وكان قدوة في معاملة أمي فأحببتها واحترمتها.

•علّمني الإحسان إلى الجيران وصلة الأرحام.. وكرِهَ الغيبة وكرّهها إليّ..

•علّمني الطموح وطلب العلا والتميز عن عامة الناس.. وعلّمني أن الأوطان أحضان، ونحن بلا أوطان.

علّمني كيف أصنع حياتي رغماً عن الممنوعات وانتفاعاً بالمتاحات مهما قلّت، وهذا شأن الأذكياء.

•علّمني كيف أتألم لآلام الناس.. فكبرت أهتم لأمرهم، وأعتبر المسلمين أهلي أينما كانوا.

•وجدَني في مرحلة من عمري أحببت الرسم، فأحضر لي الأوراق والألوان، ففرحت ورسمت ورسمت، رسمت أبي مبتسماً وكبيراً يحتضنني وأمي وإخوتي، ورسمت فقيرة تتسوَّل وأنا أعطيها الطعام، ورسمت زهوراً كثيرة ومدرستي وصديقتي وشجراً، وقلوباً كثيرة حسبتها توزع الحُب على العالم في ذلك الوقت، وماذا فعل برسماتي؟

•ماذا فعل؟ شوقتني!

•ثبّت لي ووالدتي كل اللوحات على جدار في البيت، وفي يوم لا أنساه، دعا الأقارب لمشاهدة معرضي، وكنت ما زلت في المرحلة الابتدائية، وقفت أشرح هذه الرسمة وتلك، كنت فخورة في ذلك اليوم بأبي وأمي ونفسي وعائلتي..

•علّمني أن أعمل إرضاءً لله أولاً، وإرضاءً لنفسي وتكريماً واحتراماً لها ثانياً.

•سمعته ينصح صديقاً له مرة يقول: البنات بحاجة للأم والأب بنفس القدر، عليك أن تكون قريباً منها، حنوناً عليها، حتى لا تبحث بناتنا عن الحنان وحلو الكلام والاهتمام عند الغرباء..

•ما أعظمك أبي!

•بقي أن أعترف بسر آخر يجعلني أحب هاتين العينين: بكاؤهما يوم ماتت جدَّتي، ويوم مرضت أمي مرضاً طال، وأثناء الدعاء، وتأثراً عند قراءة القرآن، وحزناً على مسلمين مقهورين.

أمواج الهموم

بقلم: مجد غرز الدين

تلك الهموم تتقاذفها الأمواج
مع مراكب النسيان
ووداع الزمان.. وغدر الأيام
بكاء ونحيب.. وداع وحبيب
في لقاء خيالي
وابتسامة مخملية
كاذبة واشية
تحت أهداف سهام
مسمومة خارقة
متجهة ثاقبة
خرقت كل الحدود
وقتلت كل القلوب
مزقت وحرقت
بعثرت ومسحت
تلك الأسماء
والأحرف الخداعة
في تموجات أثيرية
قد أطلقت عنانها
وأضاءت نيرانها
وجمعت كيانها
تحت أنوار قمرها
مبللة بدموع روحها
وشتاء حنينها
بكت ونادت..
تذكرت واحترقت
غرقت وغرقت
واستقرت في قاعها
رملها أرضها.. حبيباتها
عتمة ليلها.. وأصداء نحيبها
وبوح أسرارها
تاهت في متاهاتها
وضاعت في جنباتها
وغرقت غرقت..

حوار هادئ مع النفس

بقلم: مصطفى عباس

• لا تغتري يا نفس بالأسماء والألقاب كثيراً، فليس من الضروري أن يعبر الاسم أو اللقب عن المسمى، فهذا المسيح وذاك المسيح، ولكن فرق بين هذا وذاك فهذا المسيح عليه السلام وذاك المسيح الدجال.

• متى تكفين يا نفس عن المعاصي؟؟ أما علمت أن الموت قد حان؟ كم عبرة وعبرة! وأنت لا تعتبرين، وعن المعاصي والآثام لا تنتهين!.. ليت شعري! هل ستعتبرين عندما تصبحين تحت أطباق الثرى؟؟! أم ستعتبرين عندما تلتف الساق بالساق، ويصبح إلى الله المساق؟؟ هيهات هيهات! ذاك يوم لا تنفع فيه العبرة، ولا يزداد الإنسان بالتمني إلا حسرة وحسرة.

• أحثك على الطاعة، وتحثينني على المعصية.

آخذ بلجامك إلى الجنة، وتحاولين قذفي في النار.

أحاول أن أبعد عنك ذل المعاصي، وتسعين جاهدة لغمسي في العار.. عجبت لأمرك أيتها النفس! لا تثبتين على حال من الأحوال، فتارة تصبحين مطمئنة، وتارة أمارة بالسوء، وتارة لوامة، وما أكثر النفوس اللوامة، التي تلوم أصاحبها كلما ارتكبوا ذنباً، وهي الوحيدة من بين النفوس التي أقسم الله تعالى بها عندما قال:

{وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}. [سورة القيامة، الآية 2].

• أيتها النفس، إذا كان المتنبي قد جعل من الحمى زائراً غير مرحب به ولا مرغوب فيه، فما ذاك إلا لأنها تؤذي الجسم، وتضعف قواه، مع أن الحمّى قد كللها الحياء، فهي لا تزور إلا في الظلام، ولا تبيت إلا في العظام، أما قال عنها:

وزائرتي كأنّ بها حياءً فليس تزورُ إلاّ في الظلامِ
بذلتُ لها المطارفَ والحشايا فعافتْها وباتتْ في عظامِي

إذا كان المتنبي مع زائرته كذلك، فأنت يا نفس زائرة من نوع آخر، زائرة لا تنتهي زيارتها إلا بانتهاء أجل الإنسان. زائرة لا تزور فقط في الظلام بل في جميع الأوقات، ليلاً ونهاراً، صيفاً وشتاءً.. زائرة لا تبيت في العظام، بل تبيت في كل جزء من الجسد، إلى أن ينتقل الإنسان إلى مولاه الصمد.

• الحزن كالموت لا يفرق بين كبير وصغير، وغني وفقير، ورفيع ووضيع، وعاص ومطيع.

• ما تراه من أعظم الأحزان، قد يراه غيرك فرحاً وسروراً مقارنة مع ما حل به، وما تراه أنت مصيبة، قد يراه غيرك نعمة ورحمة.

•كلما أصبحنا نشعر أكثر بطعم السعادة، كلما شعرنا بالمقابل شعوراً أشد وطأة بطعم الأحزان.

عادَ الهلالُ

الشاعرة: هبة الفقي

عادَ الهلالُ
وعادَ البشرُ يُحيينا
والسعدُ جاءَ
فما أحلى ليالينا!
*****
يا حاملَ الخيرِ
جئْتَ اليومَ في سَعَةٍ
تَمــدُّ كفَّكَ
بالخَيـــراتِ تَرْويـنـا
*****
شَهْرَ الجَمالِ
لكَمْ تاقتْ دقائقُنا
إلى اللقـاءِ
وكـمْ حنَّـتْ مآقِينا
*****
وكمْ دعَوْنا
إلهَ الخَلْقِ يَـرْزقُـنـا
نورَ الإيابِ
فقَالَ الكَـــوْنُ آمينا
*****
ضياءُ وجْهِكَ
قدْ زانَ السَّماءَ لنا
وخطَّ بينَ
عيــونِ الدهْرِ تزْيينا
*****
كُلُّ القَصائدِ
في محرابِكَ اعْتكَفتْ
وغرَّدتْ باسمِكَ الأبْهـــى
قوافينا
*****
شهرَ الصِّيامِ
وفيكَ العتقَ نأمَلُهُ
مِنَ العـــذابِ
ومِنْ نارٍ ستَشْقينا
أبْوابُ عفْوٍ
على الجَنَّاتِ قدْ فُتحتْ
يَمرُّ أهْــلُ التُّقـى
منْها مُلبيــنـا
*****
وأغْلَقتْ للَّظى
أبْـوابُ قَسْوتِـهــا
وسلْسِلَ الجانِ
في أغلالِهِمْ حينا
*****
شَهْرُ الهِدايةِ
من إحسانِ عشْرتِه
يهْدي قلوبَ الوَرى
فُلَّا ونسْرينا
*****
وليْلةُ القَـــدْرِ
فضْلُ اللهِ كمَّلَـهَـا
وأنزلَ الـــرّوحَ
بالقُـــرآنِ يهْدينا
*****
حتى بزوغِ
شُعاعِ الفَجْرِ لَيْلَتُها
سلامــُهـا
يَمـلأُ الدُّنيا رَياحيـنـا
*****
فيها الفَضائــلُ
لا نَدْري نهايَتَها
قدْ ساقَها اللهُ
رِزْقًا في أراضينا
*****
يا باغيَ الخَيْرِ
أقْبِلْ إنَّ فُرْصَتَنا
هذي الليالي
وحاشا الشرُّ يُلهينا
*****
بالدِّينِ نَطْلُبُ
والأخْلاقِ جنَّتَنا
ولا ضَــلالَ
عن الريَّــانِ يُثْنينا
*****
عادَ الهِلالُ
وليتَ الشُّكرَ يُسْعِفُنا
وليت
كلَّ حُروفِ الضَّادِ تَكْفينا
*****
فالحَمْـدُ للّهِ
أنْ نلْنا برحْمَتِــهِ
لُقْيا الحَبيـــبِ
وحقَّقْنا أمانيـنـا
*****



(عظماء الرِّجال) الطَّبيب الشَّاعر علي النَّاصر

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

يُعَدُّ الطَّبيبُ الشَّاعر والكاتب القصصيُّ عليّ النَّاصر واحداً من الأطبَّاء المهرة المتقنين في مهنتهم ، ومن المجدِّدين في الشِّعر العربيِّ الحديث ، ورائداً من روَّاده .لقبَّه الدُّكتور عبد السَّلام العجيلي بـ (بودلير) الشِّعر العربي...

فمَن علي النَّاصر؟

ينتمي الطَّبيب الشَّاعر علي النَّاصر إلى عشيرة بني خالد الَّتي تسكن في بادية الشَّام ، وقد ولد في مدينة حماة عام 1894م .

درس الطَّبيب الشَّاعر علي النَّاصر في حماة المرحلتين الابتدائيَّة والإعداديَّة ، ثم انتقل إلى دمشق ليُتمَّ فيها دراسة المرحلة الثَّانويَّة ،وانتقل بعدها إلى إسطنبول فدرس الطب في (الكلِّيَّة العسكريَّة الشَّاهانيَّة) فتخرَّج طبيباً عسكريّاً متفوِّقاً في عام 1917م برتبة نقيب ، وتخصَّص في الأمراض الجِلْديَّة والزّهريَّة ، ثم رحل إلى فرنسا لمتابعة التَّخصُّص ، واشتغل بعد تخرجه وعودته في مدينة حماة فافتتح عيادته في شارع المرابط "ملجأ الأيتام الإسلاميّ" عام 1930م ،ثم غادرها إلى حلب ،وفيها تزوَّج من فتاةٍ ذات أصول تركيَّة من أنقرة رُزِق منها بولديه وائل وتيماء النَّاصر ، وفي حلب عمل مديراً للصِّحَّة ، وكان يتقن التُّركيَّة والفرنسيَّة والفارسيَّة بالإضافة إلى لغته الأمّ اللُّغة العربيَّة .

تجلَّت مهارة الطَّبيب علي النَّاصر في الطِّبِّ والأمراض الجِلْديَّة ، كما تجلَّى إبداعه في الشِّعر على المذهب الرُّومانتيكي حيث يُعدُّ من أوائل الشُّعراء الذين جدَّدوا في القوافي والأوزان الخليليَّة للتَّعبير عن مشاعرهم وذواتهم الخاصَّة بالإضافة إلى نظمه الشِّعر على الأوزان الخليليَّة ،وقد يكون في تجديده هذا سبق نازك الملائكة والسَّيَّاب وغيرهما ،وقد نشر قصائده الشِّعريَّة في مجلَّة "الإخاء" الحمويَّة ، ومجلَّة "الحديث" الحلبيَّة ،ومجلَّة "الأديب" اللُّبنانيَّة .

كان الطَّبيب الشَّاعر علي النَّاصر واسع الاطلاع ، غزير المعرفة ، متذوِّقاً لفنون الجمال ، فكثيراً ما كان يُرى في دار الكتب الوطنيَّة وفي المركز الثَّقافي يفتِّش عن كتاب يهمُّه أو مرجع يفيد منه ،وكانت العيادة هي المكان الذي يمارس فيها عمله في ساعات نهاره ، مثلما كانت ملاذَه الَّذي يأوي إليه في سواد ليله متفرِّغاً لأشعاره وكتاباته وتأمُّلاته ، فقد كان همُّه أن يحيا لفنِّه ولفكره ولنفسه...

لقي الطَّبيب الشَّاعر علي النَّاصر نهايته غيلةً في عيادته بحلب بمسدَّسٍ كاتمٍ للصَّوت ظهيرة يوم الاثنين الأوَّل من حزيران عام 1970م ، ولم تتوصَّل التَّحقيقات العديدة إلى شخصيَّة من قام باغتياله أو إلى أسباب هذا الاغتيال.

قال قبل موته معبِّراً عن حالته ونفسيَّته في أبيات أهداها إلى صديقه الشَّاعر أمين نخلة :
وبح السنين وليست ذات معرفة بما تجاهد في تقويض أركاني أمشي فأسمع نعيي أينما اتجهت أشواق نفسي كأن الكل ينعاني ومع هذا فإنه كان يرى أنَّ الجمال والفنَّ أقوى من الموت ،وإنَّ على الإنسان أن يواكب مستجدات الحياة والأحلام الورديَّة المتدفقة في خياله مادام في قلبه نبضٌ ، وفي روحه رمَقٌ ، وفي هذا يقول:

نِهمٌ والجـمال ُزاه وهــذي
همساتُ الفناء تضحك منِّي
لا أبالي استهزاءَها بعد علْمي
أنَّني في الحـياة أتبع فنِّي
مغرياتُ الجمالِ أقوى من
المَوْت فيا مُلهِماتِ (حبِّيَ) غنِّي
واجعلي الموْتَ غفلةَ العُمرِ واسْقي
صامتاتِ القبورِ خمرَ التَّمنِّي.

أصدر الطَّبيب الشاعر علي النَّاصر عدَّة دواوين شعريَّة منها :

1.قصة حب 1928م 2.الظَّمأ 1931م
3.السِّربال 1947م 4.اثنان في واحد 1968م
5.نهاية المطاف

ومن كتبه :

1."البلدة المسحورة" قصَّة قصيرة عام 1935م
2."دَنُّ الدُّموع" قصَّة قصيرة عام 1954م
3."هذا أنا" 1961م.

ومن كتبه المخطوطة: "قصَّة الكون الثَّاني" وقصَّة "أيَّام" و"الأغوار" و"الجديد" ، رحم الله الطَّبيب الشَّاعر والكاتب القصصيَّ علي النَّاصر "بودلير العرب " الَّذي قال فيه الدكتور سامي الدهان: "كتب ونظم إرضاء لنفسه لا للنَّاس ، وإرضاءً للأدب نفسه لا للأدباء." فكان من عظماء الرِّجال.

انتحار الأمل (قصة قصيرة)

الكاتب: راشد عمر البارقي

تحتَ لهيب الشمسِ الحارقة يجرُّ خطواته ، وعلى وجنتيهِ الحمراوَين يقْطرُ العرقُ المختلط بهموم العيش، يستتر ببنطالٍ اختفتْ ألوانُه وبقميصٍ مُرقّعٍ بخيبةِ أمله!

يسير وهو يتذكر أمَّه المريضة التي غادرها وهي تصارعُ الألم في غرفتها المتهالكة. متشبثةً ببضعةِ أنفاسٍ تُوشِك أن تَنفَدَ!

ينتعلُ رمضاءَ الأرض المشتعلة ، ويستنشقُ حرارة الشمس المتربِّعة في كبد السماء!

يزعجُه كثيراً صراخ بطنه الفارغ منذُ أيامٍ... يحاول أن يصمد .. فيَهدُّهُ التعب.

يبحث عن إنسانٍ في زحمة المخلوقات التي تسير حولَه .. يبحث عن فاضلِ حياةٍ تقيم حياته وحياةَ أمه!

وجد في طريقه مطعماً أبوابُه مُشْرَعَة.. فأشرع لأمله أوسع الأبواب..

وقف منكسراً أمام بابه .. قلّب طَرْفَه في وجوه الداخلين والخارجين علَّه يَجِدُ من يشعر بوقوفه فيرقُّ له قلبُ وتربِّتُ على كتفَيه يدٌ..

لكنّه عبثاً كانَ واقفاً.

بدأ يتمتمُ بصوتٍ حزين لكل خارج:

- أرجوك يا سيّدي ،أريدُ طعاماً لأمّي المريضة

بعد كلّ نداءٍ يقف منتظراً لردٍّ أو حتى لالتفاتة ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث..

بدأ الطفل يشكّ في نفسه:

- هل تحدثتُ قبل قليل ؟ أم لم أتحدث؟

- هل أصبحتُ ميتاً في نظر هؤلاء؟

- أم أنهم أصبحوا أمواتاً لا يسمعون ولا يرون؟

خرج صاحبُ المطعم ليُغلقَ أبوابه .. فأغلق باب أملٍ كان للتوِّ مشرَعاً.

هرب الطفلُ من آلامه فلحقتْ به ..

جلسَ على حافّة الطريق فإذا بها تجلسُ بجانبه

دموعه سيوف تجرح خدَّيه !

أُوصِدَتْ في وجهه جميعُ الأبواب.. ليس سوى نافذةٍ في سيارة فارهة تطلُّ منها سيدةٌ أنيقة..

قال لنفسه:

- لابدّ أن تكون المرأة أكثر رقةً من الرجال الذين قابلتُهم.

قصد السيارة ،ومدّ يدهُ النحيلةَ نحوَ السيدة التي تركبُ في الخلف.. لكنّها اصطدَمتْ بزجاجِ السيارة النظيف.. طرقَ النافذةَ وهو يُشير بسبّابته نحو السماء..

فُتحت النافذة ، فانفتحت معها أبوابُ الأمل مجدداً.. لم يَدُمْ ذلك طويلاً..

فالنافذة التي فُتحت لم تلبث أن أُغلقتْ بعدما خرجَ منها منديلٌ متسخٌ ارتطمتْ به كلُّ أحلامِ الطفل لتتكسّرأمامه.

الإشارةُ الحمراءُ التي كانت تُوقفُ السيارةَ لم تلبثْ أن اخضرتْ..

انطلقَت السيارةُ في سبيلها..

وانطلق الطفلُ في دربِ شقائه.



سامحك الله يا أبي!

بقلم: عبد العزيز جويدة

في العام ١٩٨٤ كنت في منزلنا بالقرية ولم يكن أحد بالبيت سوى أنا وأبي وأمي رحمة الله عليهما وكنت قد انهيت الخدمة العسكرية وبدأت أستعد كي أستلم العمل بالقاهرة يومها دخل أبي على في الغرفة وأنا وحدي وكنت أجهز حقيبتي للسفر إلى القاهرة كي أقيم بها إقامة دائمة ونظر لي أبي نظرة لن أنساها ما حييت وقال لي بصوت متقطع دامع (مستعجل على إيه يا أستاذ) وتركني وخرج ليكمل عبارته الشهيرة في الصالة أو البهو بصوت مرتفع (مش ها تعرف انت غالي عندي قد إيه إلا لما تخلف ويبقى عندك ولاد) ورحل أبي رحمه الله في العام ١٩٨٦ ودارت الأيام دورتها وعندما سافر ابني إلى أمريكا لسنوات كنت أبحث عنه في كل الشوارع باكياً وأقول: سامحك الله يا أبي ، ليتك تسامحني ، لقد عرفت الآن فقط كيف كنت تُحبني بجنون..!

إلى تجار الفتن

الشاعر الجزائري: عمر علواش

يامُوقِدي النار في السودان لاغمضت
عينٌ لكم أبدا يامــوقدي النَّارِ
ونالكم مـن لظاها ماتذوب بـه
جلودكُم يا حماة الإثم والعارِ
أوقدتموها وسارت في مناحتها
أبواقكُم بين إعلانٍ وإسـرار
حتى استوت لَهَبًا عمت ضراوتُه
ماخَلّفَ الفقرُ من طاوٍ ومن عاري
ولم يزل مكرُكُم يودي بها فغدت
أرضا مشاعا لحتالٍ وسِمسار
تقاسموها وعاثوا في مفاصلها
نهبا وسلبا بإمعانٍ وإصرار
لم يبق شبرٌ بها إلا وأدركه
ظلمُ الشقيق ومكرُ الجار بالجارِ



بين الصفع والصفح

الأديبة: شريفة الغامدي

جاء غاضباً مُحتقن الوجه، يَستشيط غيظاً بعد شِجارٍ مع صديق له في المدرسة، حكى لي ما جرى وجسده الصغير يَرتجف انفعالاً؛ لأن صديقه قد صفَعه، وعيناه تُغالبان دموعه، حتى غلَبته وهو يتحدث، فانصرف مسرعاً إلى غُرفته.

بقي حزينًا يرفض الحديث حتى حضَر والده، فأخبرَه بما حصل وهو لا يزال على حاله من الغضب والانفعال، فقرَّر والده التدخُّل والحديث إلى ذلك الصديق، فلربَّما عاد إلى نفسه بعض الرضا، وكان ذلك.

فتحدَّث إليه بعد الصلاة؛ حيث كان يلتقي به في مسجد الحي، وانتهى الأمر بأن تعهَّد كلٌّ منهما بعدم التحدُّث للآخر أو التعرُّض له، ولكنَّ نفسه لَم تَهدأ ولَم يذهب عنه الغضب، بل ظلَّ حانقًا ناقمًا على صديقه، يَشعر بالإهانة بسبب تلك الصفعة.

في المساء تركناه يُعبِّر عمّا بداخله من شعور بالغضب من صديقه، فتحدَّث بشكلٍ أكثر وضوحًا وأعمق شعورًا، وأقسمَ بأنه لن يُسامحه، وبأنه لن يعود للحديث معه مهما كان، وبأنه سيَصفعه كما فعَل، فرأينا أنه من الأنسب استغلالُ الموقف والحديث عن فضْل التسامُح والصفح، وما كان من نبيِّنا الكريم - عليه الصلاة والسلام - من تسامحٍ مع مَن أساء إليه من قومه؛ إذ قال لهم ببساطة وتسامُح: (اذهبوا فأنتم الطُّلقاء).

حكينا له الكثير من المواقف وقَصص العافين، وحدَّثناه عن فَضْل الصفح والتسامح، وثواب الكاظمين للغيظ، مُستشهدين بآيات القرآن الكريم، وبأحاديث الحبيب - صلَّى الله عليه وسلَّم - بَقِي مُصغيًا لكلِّ القَصص والحكايات، مستمتعًا بسماعها، مستفسرًا عن جزئيَّاتها؛ مما جعَلنا نسترسل بثقة في تأثُّره وتفهُّمه لما نقول، متيقِّنين بأنه قد غيَّر رأيه، ثم قال بصوت واثق: ولكنني لن أُسامحه أبدًا، ولن أُكلِّمه، وسأَصفعه، أُصبنا بالدهشة لموقفه، والخيبة لعدم القدرة على إقناعه، فانصرَفنا تاركين له قراره، وتوقَّفنا عن المحاولة، ونام منتظرًا الصباح، مُتلهِّفًا لتلقين زميله درسًا لن ينساه، وفي الصباح وكالمعتاد توجَّه لمدرسته، عاقدًا العزمَ على إمضاء قراره الذي اتَّخذه وعجَزنا عن ثَنْيه عنه، لَم نحاول فتْح النِّقاش معه مُجدَّدًا، ولكنَّ وجهه كان يبدو عليه الإصرار على تنفيذ ما امتلأ به رأسه الغاضب من رغبة في الصفع.

فتركناه يلقى نتائج قراره بنفسه ما دام قد أصرَّ على عدم الصفح، وفي أنفسنا خوف مما ستؤول إليه الأمور بينهما، وفي الثانية عشرة عاد للمنزل مُنتشيًا، تملأ ابتسامة الانتصار وجهه، صارخًا: أمي، أبي، أنا وفيصل تصالَحنا!



فرحة أم

الكاتب: فارس عبد الله

في يوم من أيام الصيف الجميلة، حيث كانت الشمس تظهر في كبد السماء كالملك على عرشه، تلقي بخيوطها الذهبية على الأرض؛ لترصع بها جبينها وتزين بها جيدها، فتبدو كأنها العروس ليلة زفافها، وحيث كانت الأنهار تغني نشيدها فينساب خريرًا عذبًا تطرب له القلوب وتشنف له الآذان، وكانت الأطيار تعزف نشيد الحرية فينطلق زغاريد حب وأمل وتفاؤل..

كان يلوح للناظر هناك في عرض الأفق خيالُ بيت بعيد، اقتربت منه العين لترمقه من كثَب فإذا هو منزل جميل في تواضعه، متواضع في جماله، وأصغت إليه الأذن لتسمع صوت صبي تلاعبه أمه وتغني له في حب وعطف وحنان، فيضحك لتضحك الدنيا في عينها، وإذا بكى فالكون كله يبكي معه فتنسكب عبراتها..

وفجأةً.. إذا بصوت يرتفع ليشق صمت الكون الكون، ويخترق سمع الزمان، ليدوي في الآفاق، ويملأ جنبات الفضاء، إنه صوت الأم الحنون علا واشتد لما أغضبها ولدها الذي تحب، وفلذة كبدها التي تعشق، وإذا بها لمَّا آسَفَها تفتح باب دارها ليخرج الولد طريدًا من حجرها..

خرج الصغير بجسمه النحيل تخط قدماه الصغيرتان على الأرض قصةَ حزنه وأسفه، انطلق المسكين يجوب شوارع المدينة غير مكترث لما حصل، فهو لا يعي سوءَ فعلته وظلمةَ شقوته، كيف وقد اتخذ قراره جازمًا ألا يعود إلى بيت أمه وألا يرجع إليه بعد أن أفلت من قبضتها، وتحرر من أسرها..

حتى إذا دقت ساعة رحيل النهار وأخذ يلملم ضياءه المنثور، وأوشكت شمس النهار على الأفول فنهضت هي أيضًا لتسحب شعاعها الذهبي المنثور، وبدأ الليل يسدل ستاره الأسود الداكن شيئًا فشيئًا، أخذ الطفل يقلب عينيه الصغيرتين في المكان الذي لفه السواد وغطته الظلمة أو تكاد, ليصحو على حقيقة سافرة مفادها "أنْ لا مأوى له سوى بيت أمه".. أيقن ذلك وتشربت به أفكاره فتشبعت به جوانحه، لتحمل رجلاه النحيلتان ذلك الجسد الضئيل الذي أنهكه بُعْدُ يوم عن أمه وكأنه سنة..

بلغ بيت أمه فوجد الباب موصداً دونه، رفع يده الصغيرة وأمسك حلقة الباب بيده ليقعقعها فاستحيا خجلاً من سوء صنيعته..

فما كان منه إلا أن توسد عتبة الباب وغطَّ في نوم عميق، تحرك قلب الأم وتسارعت ضرباته لمّا رأت الليل قد أرخى سدوله، والظلامَ قد اشتدت حلَكتُه.. فدارت الدنيا في عينيها مختصرةً في رأسها العمر كله في لحظة.. يا ترى ماذا حلّ بولدي؟

أين هو الساعة؟ ماذا أكل؟ كيف هو الآن؟

وتوالت التساؤلات.. فقامت مسرعةً وأخذت جلبابها وغطت رأسها لتنطلق بحثًا عن زينة الدنيا وفرحة العمر، هرولت مسرعةً نحو باب الدار، أخذت المقبض وأدارت الحلقة وفتحت الباب لتجد فلذةَ كبدها وقطعة قلبها مفترشًا الأرض متوسداً العتبة وملتحفًا السماء غارقًا في نومه، فرحت به، بل طارت به فرحًا، أكبّت عليه، حملته، حضنته، سكبت عبرة الفرح على وجنتيه الصغيرتين وهي تمسح شعره، وهو يُجيل الطرف في وجهها المحبب إليه، ثم يدفن وجهه الصغير في صدرها الدافئ ولسان حاله يقول: "أمي أرجوك سامحيني"، ولسان حالها يقول: "أي بني من يرعاك غيري؟ ومن يحنو عليك سواي؟.." يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (للّه أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومةً، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده) [أخرجه البخاري].

والسؤال الآن: من لنا غير الله تعالى إذا ادلهمت الخطوب، واجتمعت الكروب، وأثقلت كواهلَنا الذنوب؟ مهما ابتعدت – أيها العبد – فلن تجد غير الله جل جلاله يؤويك، ولن تجد سوى الله سبحانه يمنعك ويعطيك.

الثالثة والربع صباحًا (قصة قصيرة)

الكاتب: مصطفى محمد ياسين

أدرتُ مقبض سيارتي قبل أن أصل إلى منزلي، عائدًا من حيث أتيت؛ لأشتري مجلتي الأسبوعية:"اليوم موعدنا"، وقد تنفد من المكتبة، عندما استلقيت على فراشي أريح ظهري، تناولت المجلة، لكن النعاس كان أسرع إلى عيني.

صحوت من غفوتي جائعًا، إلى الثلاجة، عدة ملاعق من اللبن الزبادي، آه، نسيت أيضًا وجبتي من الخبز، لقد شاخَت ذاكرتي.

كعادتي، أتصفح "المجلة"، كمَن يتأمَّل أزهار الحديقة، وينقل بصره بين ألوانها، ثم يجلس في ركنٍ منها، وقد قطف وردةً فواحة، وأخذ يملأرئتيه من عطرها.

طالعني عنوان: "العلاج بدون لمس"، وقفتُ عنده، وأخذتُ أقرأ المقال بتؤدة ويقظة..

يا سلام! ما هذا التأثير الساحر؟!

زادَني يقينًا بصدق الوقائع، أن المعالِجة طبيبة خرِّيجة جامعة؛"إذًا، هي ليست من المشعوذين". ألقيتُ المجلة على صدري، وأعدتُ في ذهني ما قرأت، وقع في روعي أني أستطيع أن أفعل شيئًا، أو بعضًا مما تفعله هذه الطبيبة الساحرة.

رُحتُ أستجمع لي من القدرات ما خيَّل لي أنه ينفعني في هذا الأمر، تذكَّرت أني كنت أشعر أحيانًا بألم، فأضع ذلك الألم في بؤرة اهتمامي، وأنسى، فيغيب عني الألم، هل كان ذلك في حلم، أوفي وعي؟ لا أذكر.

نظرتُ إلى كوب ماء أمامي، ركزت بصري في أحشائه، لعله يضطرب، يتحرك، يندلق، حركت يدَيَّ، قدمت رأسي، أخَّرته، إلى أشياء أخرى كثيرة حولي، كما يفعل المجذوب، منها المصباح الذي يضيء فوق رأسي، ينكسر، ينطفئ، لكنه لم يفعل.

ضحكتُ من نفسي، عدتُ إلى المقال أقرؤه، أعدتُ الفقرات التي وضعت بقلمي خطًّا أسفلها، أحسست بخيبة تسري في كياني كله، وأصابني إحباط شديد، أمسك عقلي عن التفكير.

كم تمنَّيتُ أن تكون لي قدرة التأثير تلك، ليس فقط لجلب الشهرة والمال؛ بل لعلها تعينني في عملي؛ فأنا معلِّم وأحتاج إلى إسكات طالب مثرثر، أوآخر مشاكس، يثير المتاعب لزملائه ولي، فتكفيني نظرة ثاقبة، أرسلها لذاك المشاغب العابث، أو تسكن تلك اليد التي تطيش هنا أو هناك؛ حتى يرتاح صوتي قليلاً عن الصراخ والتنبيه، فلا أصاب بالبحة، التي طالما اضطرتني إلى مراجعة الطبيب كل أسبوعين، حتى عرفني الجميع، فما أن أُقبِل على الصيدلية حتى أجد كيس الدواء مُعدًّا.

نمت تلك الليلة متأخرًا؛ بفضل زيارة أحد معارفي، وقد أكثرتُ من القهوة والشاي؛ عملاً بواجب الضيافة، والذي كثيراً ما يحمِّلني فوق طاقتي، فأضطر لخرق حميتي، وتجاوز تعليمات الطبيب.

من نوم عميق، أحتاجه، أيقظني حلمٌ مزعج من النوم، أخذت جرعة من كوب ماء بقربي، أتغلب به على جفاف حلقي، حاذرت وأنا أعيد الكوب أن يندلق على المجلة، سقط على أرض الغرفة، ولم أحفل به.

شعرت بضيق في صدري، وقفت، فتحت النافذة القريبة أستجلب بعض الهواء، ألتفت إلى ساعة الحائط، كانت تشير إلى الثالثة والربع صباحًا، في الشارع المقابل كان رجل يدور حول سيارتي، يتفحصها، عندما أهوى بيده على مقبض الباب، صرخت بأعلى صوتي: أنت، يا، يا، ابعد، ابعد! لكن صوتي لم ينطلق، أخ، أخ، لم ينطلق!

تفقدت أرجاء الغرفة، لم تقع عيني على حجر أو عصا، أرسله إلى هناك "ماذا، ماذا أفعل؟".

من النافذة وضعت يدي على الحافة، وأطلقت بصري في جسم الرجل، كان قد نجح في فتح الباب، واستوى وراء المقود، انتفض، وبسرعة فتح الباب، رمى ما في يده، وفرَّ هاربًا، وهو يصرخ: "نار، نار!"، في الاتجاه المعاكس، انطلقت سيارتي بسرعة في الشارع الذي خلا من زحام المرور، في ذلك الوقت المتأخر من الليل.

أبو الزمور (قصة قصيرة)

بقلم: مصطفى شيخ مصطفى

أطلق زمور سيارته ، وقد أوقفها أمام محل لبيع الخضروات والفواكه جملة لأصحاب المحلات والبِقالات في شتَّى أنحاء المدينة ، لفت انتباهَ أصحابِ المحل إلى قدومه ، ولفت انتباه المارّة في الشارع ، حتى إنَّ أهل السماء باتوا يسألون عمّا حدث في هذه البُقعة من الأرض ، شرِّ البقاع عند الله ، وارتفعت يداه بالإشارة ، كزعيمٍ أطلّ على شعبه من علٍ ، وارتفعت يداه بالإشارة ، وبدأ يُتمتم بلسانه بالكلمات :

لمن هذه السيارة؟

لم يستجبْ أحد لصخبه ، ولا أحد سمع كلامَه ، ولم يُعِرْه انتباهًا أيٌّ من أصحاب المحالِّ.

نزل من سيارته ، وقد امتلأ غيظًا ، وانتفخ كطبل ، وكاد من غيظه أنْ ينفجر ، وعاد إلى الكلام من جديد ، وبلهجة عسكرية :لمن هذه السيارة الواقفة أمامي ؟ نريد أن نحمل البضاعة ، أما لها صاحب يردُّ علينا ؟

أنهى أبو أحمد وزن) سحارة (من البندورة ، وحملها إلى سيارته ؛ ليضعها فيها ، وليعود ، فيُتمِّم حَمْلَ ما اشترى من فاصولياء وبطاطا وخلافه.

تقدم إليه صاحب الزمور.

•أهذا أنت ؟

•نعم ، هذا أنا ، ماذا تريد ؟

•أريدك أن تنقل السيارة؛ لأضع سيارتي؛ لأحمل بضاعتي فيها .

•وماذا تراني أفعل بسيارتي؟

•أراك تحمل بضاعة.

•إذًا؛ اغربْ عن وجهي ، وإلاَّ جعلتك أُضحوكةً للمارَّة والموجودين ، ألاَ تعرف مع من تتكلم ؟!

•لا.

•ألست أبا محمود؟

•لا ، بل أبو أحمد .

صمت الرجل ،ولم يَنْبِس ببنت شَفَة.

بينما كان أبو أحمد يَحمل آخرَ كيس للفاصولياء ، ويضعه في سيارته ، توقَّف لدقائق قبل أن ينطلق بسيارته ، جعلت صاحب الزمور يزيد حنقًا على حنق ، وانتفاخًا على انتفاخ.

ثم توجه إلى صاحب المحل :

•أبا محمود.

•نعم.

•كيف تبيع هذا الرجل كيس الفاصولياء ، وقد بعتني إياه؟

•أبو محمود: ربّما كان ذلك خطأ ،ولكن أين وضعت مشترياتك .

•لقد ركنتها هنا .

•أليس فيها كيس الفاصولياء؟

•لا أدري ،ولكن عملك لا يقبله عاقل .

•ولماذا يا هذا؟

•لأنك بعت ما بعتني إلى أبي محمود.

•تقصد أبا أحمد ؟

•نعم ، أبو أحمد.

•ولكن كيس الفاصولياء الذي يخصُّك هنا ، فأنا لم أبعْه ، ها هو.

ذاب الرجل أبو الزمور ، وانكمش خجلاً ، كثوب جديد أشبع بالنشاء ، ثم وضع في الماء ، ثم وضع في الشمس ، فجف فتقلص.

•لا تؤاخذني يا أبا محمود ، فقد ظننت أنَّني لا أزال في الخدمة.

•في أي خدمة؟

•كنت أخدم في الأمن لعقود ثلاثة.

•خير يا أبا عزيز.

عاد الرجل ،واندفع بالكلام: لا أحد ينادي أبا عزيز ،رجاءً أنا كنتُ أبا عزيز.

أبو محمود: ولا زلت .

•لا ، أنا أبو الزمور ، أنا أبو.. وفهمك كافٍ.

مذكرات فتاة

الكاتبة: صابرين كيوان

ها أنا ذا بين جدران غرفتي
كعادتي وقلبي وحيدة
الناس من حولي كثر
لكن الوحدة تعتريني
تكسو حياتي تمتد لأيام وليالٍ
لا قراءة تنسيني
ولا حديث يؤنس فراغي
كشجرة زرعت في غابة خضراء
من حولها العشب ولكن الجدول
بعيد والطريق طويل ولا قدرة
لها على الوصول
وكيف لجذع بالمشي وجذروه
ممتدة في عمق الأرض
وكيف لطير بالتحليق وجناحاه
مقيدان
كأسيرة أنا في هذه الدنيا
لا أدري كيف أرحل أو كيف أعيش
ولا يمكنني التأقلم هنا مع كل
ما مرّ بي.

سيد الهوى

بقلم: علي حداد

تغريكَ يا سيّدي النساء؟
كل فتاة، جميلةٍ وحسناء؟
فتاةٌ رمادية
شعرها
وربطته الوردية
سوار اليد
سلسال العنق
خدود زهرية
بنت شرقية
ملامحها الحنطية
والبيدر مليء بالقمح
قحط
جفاف
جوع وموت
قمح بلا سنابل
أعناق بلا سلاسل
بلا كحل بلا جدائل
ملامحهن الباهتة
شفاههن المشققة
تفاصيلهن
زينتهن
وفساتينهن المرقعة
أنا يا صديقتي...
لا تغريني التفاصيل
كل أنثى
لها تفصيل عن الجنة
يعجبني رغيف الخبز
في يد طفلة
سنصنع من قش الزرع
وسائد كثيرة
سنحسن الصنع
وتكون فزاعة الحقل قش
أنفسنا والعصفور نغش
نجوع سويّاً
حتى ينبت من السماء سنابل
حنطة وزرع
نطحن بالسلاسل
يقيّدنا الحب
على البيادر
وتنبت الحقول
بالعشق..
بالملامح
وتخرج الأرض
شلالاً من شعر
كحل وخدود زهر
وتغزونا
تفاصيل الإناث تحت السماء
تسلب عقولنا ربطة العنق
وتأخذ كل قصيدة
فتيات تزينها
من القمح جدائل



جليد

الكاتبة: زهراء سيف الدين

أتمنى لو أني أستطيع
أن أحمل تلك الزاوية من الطريق وأخبئها بقلبي
ولو أني أستوطن الدقائق التي التفت إليك بها.
وأخبئ دفء اللحظة بجانبكَ
تلك اللحظات
التي احتضنتها في قلبي سراً
أخبئ بحدةٍ كنتَ تكرهها
فتشتكي اللامبالاة
وتصرخ مناشداً حبكَ
لكنك كنت غافلاً
بما لا يظهره قلبي
خلفَ كبريائي
يقتلك برودي وتجاهلي
ويقتلني جهلك للبرود حتى ..
مشكلتلك
أنني أحببتكَ بعقلي وقلبي.

ففي كل مرةٍ
تتعارض شرارات العينين
كنت تصيبني
ولكن..
من سوء حظكَ
أن خصمكَ فولاذيُ الحصن
حصينُ الصمغ
فما من أحدٍ
يستطيع أن يعرف أنك هنا
مخبأً أنتَ هنا.. داخلي
داخلي أنا.
كنتُ معارضةً للحب
معتزلةَ الغرام
ورافضةَ العشق
سنيناً وأنُاساً
لكن وجودك كان
كرائحة الإفطار
لإنسانٍ أمضى حياته صائماً
صائمةٌ أبديةٌ أنا
إلا أن رأيت عيونكَ

وبالفعل شغلوني
عمداً، شغلوني
عن كل العيون التي شغلتهم
ولم يشغلني أحدٌ منهم
ياذا العيون الماكرة ...
يا صاحبَ قلبي
يا رجلاً لا أنظر له
متذمراً عن تجاهلي
يا بطلاً لرواياتي
تعرف دوماً
لساني لا يقولها
وعيوني تنتصب عند رؤيتك
كالعساكر الغاضبة
لم ولن يأتي يومٌ وأقولها
ولأنك تحبني
تعرف أنني لن أقولها
وتعرف أن كبريائي وجبروت داخلي
لن يهتز ويقول: أحبك أنت
أنت وحدك..

zahraa seif aldeen

ديوان عيني

الشاعرة: سعاد أبوشال

قولي إذا سألوك هل أحببته؟
أحببته بالرغم من عذالي

لا تنكري قولي ثملت بعشقه
من أخمصي حتى امتداد قذالي

وقوامه المتد مئذنتي التي
ركزت بقلبي فاستقام ضلالي

أنا بعت عقلي يوم أن أحببته
وشريت - لا أسفا عليه - خبالي

فليقرأوا ديوان عيني إنه
مرآة ما في القلب من أحوال

يا ليتني..



الكاتب: صلاح الدين السادة

يا ليتني لم أعد
عدتُ من غربتي
وكل شوارع مدينتي خاوية
أزقتها خالية من المارة
أرصفتها مليئة بالأحزان
لا أحد يصول ويجول هنا وهناك
أشجارها لم تَعُد ظليلة كما في
السابق
ذبُلت بعد أن كانت مُخضرة
انجلى الخرابُ والدمارُ في
موطني
هناك قتلى..
وهنا جرحى..
وهنالك مصابين
هلع ورُعب وخوف وسط الجموع
أطفال عطشى يصرخون

وأخرى جوعى يبكون
وآخرون مشردون.. ومتسولون
وأناس في موطني
نزحوا أكثر من مرة
دخان كثيف
تعلو سماء موطني الصافية
وأصواتُ البنادق..
ودويُ المدافع
يقِمن صخباً وضجيجاً في رأسي
أمهاتُ الشهداء أغمي عليهن
من شدة البكاء
الناس تراهم سُكارى
وما هم بسُكارى
نهب ممتلكات.. وأموال..
ومقرات
خراب منازل.. ودُور..

ودواوين الدولة
الطلقات الطائشة
تصيبُ الأبرياء
وروائش القذائف
تزهقُ مئات الأرواح
بربكم أخبروني؟!
من يدفع ثمن الدور التي
هُدمت؟
والأموال التي نُهبت؟
من يدفع ثمن الأرواح التي
أزهقت؟
والدماء التي سُفكت؟!
تباً للحروب
وللحمقى الذين يشعلونها
نعم للتعايش بسلام
لا للاحتراب وألف لا..

مساء

الكاتبة: كنار محمد عبدو

مساءُ الخير

هذه ليستْ تحيَّةً وإنَّما رسالة مُغلّفة بنداء، لربَّما اشتقتُ لحديث لكَ يلملمُ لي مسائي البارد بدفءِ صوتكَ..

صوتُكَ الذي منحني ذراعاً يُعانقني كلَّما اشتدَّ الحزنُ وبانَ الألمُ على وجهي

تراكمتْ الآلامُ على ثغري ولا من كلمة تشفي لي داءَ الصمت الذي ابتليتُ به، لا أحتاجُ إلى أحمر شفاه لكي أواري حزني؛ فارتجافُ شفتي السفلى كفيلٌ أنْ يُخبركَ كم من مرة قرضتُها بألف سؤالٍ دون أنْ أسمعَ إجابةً واحدةً منك..

أحاديثُك كانتْ تُرتّبُ لي فوضى الحروف، وتُلملمُني في قصيدةٍ يبتسمُ لها الليل وتغارُ منها الشمسُ..

هذا المساءُ أفكّرُ بكَ ورغم جلّ دراستي في علمِ البكاء وفلسفةِ الألم إلا أنَّني ما

مساء الخير

زلتُ أنكرُ الحزنَ في عينيكَ وأنبذُه من عالم الحبِّ..

وجهٌ يحملُ عينين كعينيكَ لا يحقُّ له الحزن، وقلبٌ يحملُكَ بين نبضيه عشقاً لا يحقُّ له النسيان..

الآن سأشربُ كوبَ الشاي بصمتٍ، وأنتظرُكَ على طاولةٍ صغيرة مع ياسمينة استبدلتْ ساعتي بغصنها..

وكلَّما تساقط عطرٌ منها مرَّ زمنٌ، وانتحرَ مساءٌ على شرفتك..

أنا لم أفقد إحساسي بك

تماماً كما قلبي لن يفقد الأمل بحديث يجمعه بقلبك ولو على ورقةٍ تتسعُ بها المواعيدُ ويضيقُ بها الفراقُ

وإنْ لم ألتقِ بك هذا العصر

سألتقي بك في عصرٍ جديدٍ بمساءٍ آخر.

ذبلت أوراقها

بقلم: مجد غرز الدين

وتسير فى مطلع قمرها
تائهة ضائعة الخطا
منسية اللقا
بين ثنايا عمرها
كبرت وكبرت
زادت تجاعيدها
وتوسعت صرخاتها
ومد أنينها الأرجاء
أصداها تملأ الملأ
وتحت تلك الأنوار
ذبلت أوراقها
تائهة وضائعة
وحيدة منسية
تأخذها نسمات حنينها
وآهات أمانيها
وهتاف أحلامها
غريبة ورديه
ضائعة ومنسيه.. منسيه.

أدمنت عشقك



الكاتبة: صفاء كامل جمال

لم أسمع نبض قلبي إلا حين عرفتك، وكأني لم أملك قلباً قبل ذلك، كالماء أنت، منك الحياة وفيك الغرق، كيف لي أن لا أدمنك وأنت إنسان أسر كل معاني الحياة في داخلي، فبات لك في قلبي فصولاً من شغف تحتفل بك، ودواوين شعر أذابت أناملي بأنوار الشموع التي تعشق الحرف، ومن كبرياء سطورها من برق المطر لا تحترق🌹

خسوف القمر ظاهرة أم انعكاسات بشرية



بقلم: ✍منى فتحي حامد

هل خسوف القمر مرتبط بالحالة المزاجية للإنسان، أم حالتنا المزاجية هي المرتبطة بظاهرة خسوف القمر...؟

البعض يحلل هذه الظاهرة النادرة بأنها غضب الطبيعة، والبعض الآخر يراها ظاهرة فلكية مثل أي ظاهرة أخرى تحدث في الكون.. ومنهم من يراها انعكاساً للحالة النفسية للفرد على هذا الكوكب، بالتالي تسببت في حدوث ظاهرة خسوف القمر.. تعددت الأسباب والتفسيرات البشرية، لكنها تصب في إناء واحد وهو العبرة والعظة والرُشد، الهداية من كل ما نهانا الله عنه والابتعاد عما حظرنا منه، أي عدم التمادي بالنواحي السلبية، وإدراك أن الدنيا لن تدوم لأحدٍ سوى رب الكون القادر المقتدر.. وتتوالى الأسئلة القائمة تحت مظلة ظاهرة خسوف القمر.. وعلاقتها بالكيان البشري:

هل ما زالت الضمائر في غفوة من بيان الحق والعدل ونصرة المظلوم؟ هل ما زالوا مغيبي الضمير، شهداء الزور والفاسقين، المغتابين.. الظالمين، المتوجهين غروراً وحسداً وحقداً.. بالنهاية ربي يحفظنا ويسلمنا منهم جميعاً..

سر الابتسامة (قصة)

الكاتبة: نجوى فتحي

أيقظَتْه من نومه، قام نشيطًا، ارتدى ملابسه وتناول إفطارَه على عجل، قبَّل يدَيها، وودَّعها بابتسامة.

تلك الابتسامة التي جعلتها تتحدَّى المصاعب لتراه الآن شابًّا ملْءَ العين والسمع، ابتسامة ضحَّت من أجلها بشبابها منذ أن ترمَّلت عليه، صبَّت بعدها كل حُبِّها وحنانها عليه.

جلست في ركنها المفضل في البيت، بيدها سبحة، وعلى لسانها ذكرُ الله، لا تدري كم من الوقت مرَّ قبل أن تسمعَ طرقًا قويًّا متواصلاً على الباب، نهضَت مُسرعة لتفتَح... رأت جمعاً من الناس يقفون أمامها يُردِّدون جُملاً تُدرك جيداً متى تقال... دقَّقت النظر لترى جسداً نحيلاً، وضَعوه برفقٍ على أقرب سرير. اقتربَت بحذر وقلبها يتسارعَ نَبضُه، تُريد أن تكذِّب إحساسها... رأتْه... سالت الدُّموع من عينَيها... احتضنتْه، قبَّلته، ما زالت على وجهه تلك الابتسامة التي غادَرَبها، غير أنه عاد محمولاً على الأعناق. شهيداً إن شاء الله، كانت الجملة الأكثر ترديداً، أمَّا هي فرفعَت وجهها إلى السماء ونادَت: يا رب، زلزلت بها قلوبَ الواقفين، ترى هل يَخذُلها الله؟

ابتسامة ضائعة

الكاتبة: مريم الهادي

غرَّدَت أطياري بتلاحُم الذرَّات
انتشَت النفْسُ وطربَت بمَرآك
رسمتُ دنيا جميلة من نَسجِ كفَّيك
أضاءسِراج الفِكر بممشاك
أحقًّا ما يرى؟ ! أم وهمٌ خيَّم في فِكر سرحان؟!
هل ابتسمت الحياة بعد طول جَفاف؟!!
هل ما أرى حقيقة؟ ! أم ما زالت إغفاءة نعسان؟ !
عيناي، بالله، كَفى نَكئًا للجِراح
دمي مهراق..
قلبي نازف..
فكري سابح..
لا.. لا
يا إلهي، انفصلَت الذرَّات.. !
تضعضع الجسد..
تاهت الخُطى..
تأوَّه القلب..
أُسبلَت المَدامع..

ابتسامات الأسرة.. صناعة رمزية للدكتاتوريات

بقلم: عصام القيسي

"جميع شخصيات المسلسل وأحداثه من وحي الخيال، وإنّ أي تشابه بينها وبين شخصيات حقيقية هو من قبيل المصادفة". بهذه الجملة يبدأ المسلسل الدرامي العربي الجديد "ابتسم أيها الجنرال" كل حلقة من حلقاته، وهو يُعرض على قناة "العربي 2" القطرية. مع ذلك، من السهل على المشاهد أن يستنتج أن هذا العمل يتناول قصة عائلة الأسد في سورية.

رسمياً، تتمحور أحداث "ابتسم أيها الجنرال" حول عائلة حاكمة في جمهورية عربية خيالية هي دولة الفرات، بدءاً من العام 2005. هذه التسمية فيها لعب على الكلام، إذ يشير "الفرات" إلى النهر وأيضاً إلى اسم الزعيم السلطوي الحاكم في البلاد، الذي ورث منصبه من أبيه الراحل. يؤدي دور البطولة مكسيم خليل، وهو ممثّل سوري من حمص يحظى باحترام في المجال الفنّي، وكان مطلوباً



في العام 2015 من الأجهزة الأمنية التابعة لنظام الأسد.

ويتقمّص الممثّل السوري الفنلندي غطفان غنوم، المتحدّر من حمص أيضاً، شخصية شقيق فرات العصبي عاصي (على اسم نهر العاصي الذي يتدفّق في الأراضي السورية). عاصي هو لواء في الجيش وجزءٌ من الدائرة الضيقة الحاكمة في دولة الفرات. هذه الدائرة الضيقة، التي تتضمّن أيضاً رئيس جهاز المخابرات العامة، منهمكة بارتكاب الجرائم وممارسة الأعمال الوحشية بقدر انخراطها في حكم البلاد. وتشمل الشخصيات الرئيسة الأخرى زوجة الرئيس، وشقيقته، ووالدته، وابن خاله الرأسمالي. المشاهدون الذين يعرفون حيثيات سورية سيدركون على الفور أن هذه الشخصيات تجسّد ماهر شقيق بشار الأسد، وزوجته أسماء، وأخته بشرى، ووالدته أنيسة، وابن خاله رامي مخلوف.

منذ التسعينيات، بات من المعتاد أن تبثّ القنوات التلفزيونية في مختلف أرجاء العالم العربي خلال شهر رمضان مسلسلات درامية مسائية خاصة بالشهر الفضيل. وأصبح المسلمون وغير المسلمين يترقّبون بفارغ الصبر متابعة هذه المسلسلات في رمضان. قالت شركة "ميتافورا" المُنتجة لهذا العمل، الذي جرى تصويره في تركيا، إنه يمثّل نوعاً جديداً من المسلسلات العربية، إذ إنه يخرج عن القيود الرقابية كافة. وفيما أُنتجت مسلسلات غربية حول السلطويين العرب والعائلات الحاكمة في السابق، من الصعب التفكير في مسلسل عربي محدّد أنجز الأمر نفسه.

واستطاعت الحلقة الأولى أن تحصد أكثر من مليونَي مشاهدة على قناة يوتيوب وحدها، وحظيت الحلقات المتعاقبة التي عُرضت حتى الآن بـ1.3 مليون مشاهدة على الأقل، ويبدو

ابتسامات الأسرة.. صناعة رمزية للدكتاتوريات

من هذه الأرقام وحدها أن المسلسل قد حقّق نجاحًا باهرًا. يتابع السوريون في مختلف أرجاء العالم "هداك المسلسل"، وهي العبارة التي يستخدمها معلّقون على شبكات التواصل الاجتماعي للحديث عن هذا العمل في منشوراتهم من دون تسميته بشكل مباشر، خوفًا من لفت انتباه الحكومة السورية. وأعاد هذا الأمر إلى الأذهان سابقةً مشابهة، حين بدأ السوريون باستخدام أسماء بديلة للإشارة إلى الدولار الأميركي (من ضمنها "كيلو الكوسى") بعدما جرّم النظام الحديث عنه واعتبرته مسيئًا إلى استقرار العملة الوطنية.

إضافةً إلى الجملة التي تُعرَض للتذكير بالطبيعة الخيالية للمسلسل، تبدأ كل حلقة أيضًا بقول مُقتبَس من كتاب "الأمير" لنيكولو مكيافيلي. والحقيقة أن أفضل ما يمكن قوله عن المشهد الأول من المسلسل هو أنه مكيافيلي بامتياز، إذ يجمع وضّاح فضل الله، وهو جنرال متقاعد في جيش الفرات مصاب بمرض السرطان في مرحلته الأخيرة، مسؤولين حكوميين في حفلة يكشف خلالها عن معلومات فاضحة تتعلق بكل ضيف من ضيوفه ووجهاء آخرين في الدولة، بمن فيهم شقيقة الرئيس.

وقبل أن يتوارى فضل الله عن الأنظار، يعمد إلى تسريب هذه المعلومات إلى الإعلام، مهدّدًا بالكشف عن فضائح أخرى ما لم يُلبِّ الرئيس مطالبه. ويتمحور المسلسل بشكل أساسي حول كيفية تعاطي الرئيس ودائرة المقرّبين منه مع هذا التهديد.

للبنان دورٌ غير مباشر أيضًا في هذه الحبكة. وعلى طريقة جهاز أمن الدولة (شتازي) في ألمانيا الشرقية سابقًا، قطعت أجهزة مخابرات دولة الفرات جميع الاتصالات ومنعت وسائل الإعلام من نشر أي خبر مرتبط بفضيحة فضل الله. مع ذلك، يصل تسجيل لتصريحاته إلى قناة تلفزيونية في دولة عربية مجاورة لم يُذكر اسمها تقع إلى غرب الفرات، ويتكلّم مواطنوها لهجة تبدو لبنانية، ويتمتعون بهامش أكبر من الحرية مقارنةً مع دولة الفرات. إضافةً إلى ذلك، ترزح هذه الدولة تحت احتلال جيش الفرات. وفي خطوة نمّت عن تحدٍّ، بثّت القناة التلفزيونية المعنية هذه التصريحات، ما دفع قوات الفرات إلى شنّ هجوم على القناة، واغتيال مالكها لاحقًا في انفجار سيارة مفخّخة كردة فعل انتقامية.

إذًا، تحاكي الأحداث التي يتناولها المسلسل عن هذه الدولة العربية المجاورة الخيالية إلى حدٍّ بعيد ما حصل في لبنان في أوائل القرن الحادي والعشرين، حين كانت القوات السورية لا تزال منتشرة في البلاد. ففي العام 2002، تم إقفال محطة "أم تي في" لانتقادها الحكومة اللبنانية الموالية لسورية. وفي العام 2005، اغتيل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في انفجار شاحنة مفخّخة، بعد أن بدأ بتبنّي مواقف معارِضة لسورية. وأعقب ذلك اغتيال شخصيات معارِضة أخرى بسيارات مفخّخة، من ضمنهم صحافيين بارزين وناشري صحف

صحيحٌ أن مستقبل هذا المسلسل قد يتأثّر بالتطوّرات في الشرق الأوسط، لكنه يستحق المتابعة لأنه يسلّط الضوء على قضايا عدّة متعلقة بالديناميكيات الداخلية للنظام السوري، والتي خلّفت تداعيات كارثية على المجتمع السوري. يجسّد هذا العمل الصراعات المتعدّدة على السلطة في أوساط كبار المسؤولين في دولة الفرات، ويُظهر كيفية لجوئهم إلى أجهزة المخابرات لاستهداف خصومهم السياسيين، وحتى لاستهداف بعضهم البعض أحيانًا (وغالبًا ما يكون المواطنون مجرّد أضرار جانبية).

باختصار، يكشف هذا المسلسل النقاب عن الثقافة التوتاليتارية المتمثّلة في الولاء المباشر لشخص رئيسٍ تحمل الدولة اسمه أيضًا، وتُعتبر معارضته مرادفًا للخيانة. وعلى الرغم من أن "جميع شخصيات المسلسل وأحداثه من وحي الخيال"، سيُدرك الكثير من متابعيه أنه ينقل واقع نظامٍ قاد سورية إلى هذا الوضع المُفجع الذي تعيشه اليوم.

قصة مختارة من أرض النفاق

الكاتب: يوسف السباعي

أرض النفاق اسم كتاب ليوسف السباعي ، يقول في مقدمته : من يقرأ هذا الكتاب ويجد ما فيه مخالف للواقع ، يعتبرني أول المنافقين على وجه الأرض.. وكتب يقول:

- تمشيت على ضفاف النيل ووجدت دكانا كُتِبَ على بابه " تاجر أخلاق" جملة ومفرّق

- دخلت فإذا بي أجد شوالات بجانب بعضها مكتوب عليها : صدق ، كذب ، مروءة ، شجاعة ، نفاق..

- فاشتريت بضع غرامات شجاعة وشربتها مع كاس ماء وعدت إلى البيت .

كانت حماتي تسكن معنا طردتها

انزعجت زوجتي طلقتها

اعترض الاولاد طردتهم ونمت وحدي في البيت .

- في اليوم الثاني صحوت متأخرا كثيرا وبهدوء وبدون عجلة ذهبت للوظيفة استقبلني زميل وقال لماذا تأخرت والمدير يبحث عنك..

دخلت إلى المدير وضربته وبعد وقت قصير كنت مطروداً من العمل .

- عدت للبيت .. لا وظيفة .. ولا زوجة.. ولا أولاد ماذا أفعل ؟

- ذهبت لصاحب الدكان واشتريت قليلاً من النفاق ولم يأتِ المساء إلا والعائلة مجتمعة

- في اليوم الثاني مبكرًا لم يأخذ الموضوع أكثر من دقائق حتى عدت موظفًا جديراً بالثقة.

- فكرت كثيراً بهذا الدكان وذهبت إليه واشتريت منه كل النفاق ، وأخذته فوق جسر على النيل وأفرغته كله في النهر فشربت منه الأمة كلها .

- ومن يومها لليوم (مثل ما أنت شايف) .

قصة من ملعقتان ونصف من السكر

القاصة: سميحة بولبروات

بينما كنت منشغلة في تقديم القهوة للضيوف ، عاد زوجي من الخارج في حالة غضب عارم ، فباشر الصراخ فور دخوله من الباب وهو ينادي علي " أين أنت ؟! يا غبية... أنا أناديك ؟! هل طرشت أذناك؟ اتصلت بك عشرين مرة ولم تردي على اتصالاتي ، هل أنت طرشاء؟! ، يا طرشاء ،أين أنت ؟! لم يكن يعلم بوجود الضيوف في بيتنا ، وهذا ما جعله يفرغ غضبه بكل اريحية على غير مدرك لكمية الاحراج الذي شعرت بها أمامهم ، لم أعرف ماذا أقول لهم أو بماذا اجيبه ، التزمت الصمت وفي وجهي بسمة مصطنعة كان سهلا جدا عليهم اكتشافها ، حتى سمعت صوت والدته وهي تخبره بوجود الضيوف فالتزم الصمت مباشرة بعد ذلك. استأذنتهم بالخروج على الأقل حتى ألملم ما تبقى لي من كرامتي أمامهم ، فدخلت المطبخ فوجدته هناك يحوم بحثا عن شيء يأكله ، قدمت له القهوة والحلويات كما اعتدت دوما ان أفعل لكن هذه المرة في صمت قاتل ، كان يسألني وأجيب بقدر السؤال دون زيادة أو نقصان ، لم أتمكن من محادثته كسابق ولا حتى النظر في عينيه ، ليس من عادته الصراخ علي أمام شخص آخر، لطالما كانت شجاراتنا حبيسة بين جدران بيتنا وأخرى لا تتعدى غرفتنا ، لكن هذه المرة أمام ضيوف احترمهم جدا ، لم يفعلها عمدا ومع ذلك لم استطع مسامحته ، لم يكن خطأه كبيراً لا يغتفر ولا صغيرا ينسى بهذه البساطة ، تركته وغادرت نحو الغرفة بغية تأدية صلاة العصر ، تبعني وفي عينيه وتصرفاته ندم واعتذار لم يستطع الاعتراف به ، فظل قابعا في مكانه ينظر إلي وأنا اصلي منتظرا مني الانتهاء منها . فجلست على السجاد أدعو فأحببت معاقبته ، أطلت الدعاء عمدا حتى أغيظه ، فظل ينتظر وينتظر دون جدوى، وما إن يئس رفع يديه وقال "يارب لا تستجب لها إن كان اسمي على لسانها" عندها ضحكت بشدة ، لم أستطع إمساك ضحكتي أكثر من ذلك ، فقد كان حاله وهو نادم متحسر منتظر مثيرا للضحك ، عندها قلت بصوت مرتفع : "يا الله ، لقد دعوت له بخير كثير ومال وفير وغفران يبعده عن السعير ، لكنه كالعادة متسرع دوما في أفعاله وكلامه ، فلا تغفر له يا ربي حتى يرضيني باعتذار ليس له في الكون نظير .

الجريمة دوافعها وكيفية التغلب عليها والحد منها



بقلم: منى فتحي حامد

وراء كل جريمة سببا رئيسيا ناتجاً عن الظلم والقسوة والقهر، نلاحظ هذه السلبيات أو الجرائم على مدار الزمان متواجدة، لكنها كثرت بشدة نتيجة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية.... إلخ

في الآونة الأخيرة شاهدنا بعض الجرائم المستحدثة التي نتعجب جدا من الاستماع إلى ما تم بها أو نتج عنها، و عند التطرق إليها ينقسم فريقين للإنصات إليها، أولهما أصحاب القلوب الرحيمة، وثانيهما أصحاب القلوب القاسية..

كل منهما يحلل المذنب الجاني من خلال وجهة نظره سواء سطحية أو صحيحة أو حيادية.. بالنهاية تظل الجريمة هي الجريمة، والعقاب لها أمر حتمي للحد من هذه الجرائم.. فمن البداية يجب معالجة أيها سلبيات ومعوقات ومعاناة يلاقيها الافراد، حتى بالنهاية يصبحون أشخاص أسوياء عقلاء، لديهم اتزان عند اختيار مصائرهم وتحديد قراراتهم.. فلابد من تواجد الترابط الحميم بين أفراد الأسرة، بل بفئات المجتمع ككل، أيدي واحدة للتغلب على أي مشكلة أو صعوبات.

يجب مناشدة منظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق الأسرة أن يتكاتفوا معا لتهيئة حياة كريمة لكل طفل فقير لن يمتلك شيئاً ولن يتوفر له مصدر دخل، بالأخص إن كان مع والدته التي تحاول مراعاته على قدر الإمكان والمستطاع، لكنها فقيرة مثله، على سبيل المثال: مطلقة ومصدر دخلها بسيط جدا ولن تمتلك سكن مناسب للمعيشة، حيث أخذ منها الزوج كل حقوقها الشرعية، وتركها هي والطفل وحدهما في الدنيا بلا مأوى بلا أمان بلا طعام، مما أدى بها للجنون وذبح طفلها.. نداء ورجاء المحافظة على تواصل الأرحام وعدم القسوة في معاملة المرأة والأبناء، إقامة العدل والمساواة بين الأبناء مع تقديم أيدي المساعدة نحو كل من نراه في مأزق أو محنة.. حفظ الله الجميع أبناء وآباء وأمهات..

البدء من جديد

الكاتبة: هالة عبد المجيد

فجأة أطبق ظلام على الروح طوح بها في غياهب الآلام وطاف بها في مهاوي عذابات شداد أغرقن المدى في دموع سفحهن الأسى. ذاك من هو روحي أخذه الغياب هناك حيث ترق مني الأحلام وتعصف بي رياح رمادية تنشر الأسى والمرارة ويغرس الموت المرير رايته على قلبي الجريح. طيف حبيبي يتجلى من الغياب ولكنه حينها كان محملا بأعباء ألقتها السنون عليه فإذا الخوف يلتهم روحي، فتلقيني اللحظات كل صباح جديد في مهاوي الضياع والشتات ودروب تشعبت تؤدي إلى خوف مريع. قرعت أجراس العودة وأبت من غربتي وتشتتي ترافقني خشية العذاب الأشد وحواجز قد تكون صروحها ارتفعت على غفلة مني ومنك، عاد القلب مثخنا بجراحات لا قبل له بها. ولكن ذات لحظة وعاصفة الحزن والآلام تستبد بالمكان أشرق نورك على قلبي بلسما عجيبا يزيل مرارة الآلام وقتامة الكلم خفق القلبي ينادي بإسمك يمحو كل بعد وكأن شيئا لم يكن، عادت الروح حميمة إلى روحها وتدفقت جداول الحب تطهر جراحا ووووهنا تنشد الصفاء والبدء من جديد.. أعشقك يا شمس كوني ونور عمري..

قبلاتي الحارة.. حبيبتك هالة.

في العين ابتسامة



الكاتبة: منى فتحي حامد- مصر

وفي العين ابتسامة
تحتكر كل الأقاويل
تذرف الدموع تهجدا
تناجي أفئدة الرحيل
ويأتي منها المفاجأة
نفاق الأخت والصديق
أيا حلماً بات قصيدة
تضوي ليلي الحزين
منها السكون منارة
تنير العتمة بالوريد
فالشجن أصبح عادة
تفرح القريب والبعيد
ما تخيلتها مصيدة
بها يحترق الصادقين
أينعم إخلاص النيّة
جُب غرق المظلومين
كبش نجاة أضحية
كالمنُى بزمن التائهين
كفى بالوفاء نجْدَة
من شر كيد الكائدين
بالعين بسمة نادرة
بِفضاء منه يا رحيم

رمق الحياة

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

هات قلمي ،أعطني أملي ، حرِّر أحلامي ، ما عدتُ أرى للدنيا جمالاً.

منذ أن اغْتصبتَ أرضي ، منذ أن هَدرتَ دم أجدادي ، منذ أن قلعتَ أشجاراً تزيِّن ربوعي ، منذ أن هَدمتَ بيوتًا تسترُ حرمتنا .

أتتعالى ، أتتكبر ، أتتجبر ، أتَحرقُ زهرة الشباب؟!

أتنهي أحلاماً وردِيَّة لدى أطفال أرض الرباط؟!

أتسرقُ أطيافَ المستقبل من عيون البراءة ، في أرض أفغانستان والعراق؟!

أتريدُ أن تجتثَّ جذور الجيل الصاعد ، من حول الجبال البيضاء في أرض الشيشان؟!

كفى ، إنَّ أبناء الإسلام للمجد والعزِّ سينهضون. أسْتهانة ، أإساءة ، أسْتهتار ، أسْتخفاف؟! فكفى أيها الأحلام الفارسية الرافضية.

إنَّ المجد للحقِّ من عند الحقِّ ،وليس المجد لمَن بعد عن الحقِّ .

عودوا يا حماة الديار ، كما تعود الطيور لبيوتها لترقد مطمئنة.

إنَّ مجد الإسلام يَحِنُّ إليكم ،كما تحن صغار الطيور لأمها ؛ لتنعمَ بدفء حنانها بين جنا حيها .

ما لكم لا تسمعون ضربات أرجل الخيل التي يَصرخُ الغبار من شدة ضرباتها المستنفرة لدموع أمة الإسلام الحائرة بنظرها ، تَبحثُ عن مخلّصٍ ، فهبَّ يا أسد الإسلام. كن مخلصاً لها ،كن نوراً يُعيدُ لها رمقَ الحياة. أما آن لك أن تبصرَ حرمةَ الإسلام تُنتهكُ ، القرآن يمزَّق ، النبي يستهزأُ به ، المساجد تغلق؟! أبوابها تَصرخ :أين روّاد الإيمان؟! أين حماة الحق؟! جرائيم حوثية تهدِّد البيت الحرام ، اسحقيها أيتها الأيدي والأقدام المتطهرة ، هي ومن خلفها من قطعان مرتدة. يا ملك الملوك يا الله انصرنا ولا تخذلنا ، أعنَّا ولا تُعنْ علينا ، اجعل الإسلام يَعمُّ مشارقَ الأرض ومغاربها ، اشرح صدورنا بنصرٍ طالَ انتظارُه لأمة طال هوانها ، وأبدلنا من الهوان والذلة كرامة وعزًّا وصلاحًا...

ذابَ قلبي



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

(إنَّ بعضَ الظَّنِّ إثمٌ) يارفاقي
بيدَ أنَّ الظنَّ عندي كانَ حَقّا
عندما استَفْتَيْتُ قلبي في أمورٍ
ما جرى لي كانَ حَدسِي فيه صِدقَا
لمْ أكنْ يوماً ضَنيناً في ودادي
إن فيضَ القلبِ دوماً كانَ غَدقَا
أتعَبتنِي منْ جفَاهَا وازْدرَتني
لم أجد في القُربِ أوفي البُعدِ فرقا
ليتني ما كنتُ أوليتُ اهتمامي
لاولا في الحُبِّ قد أبرَقَتْ بَرَقا
سِرتُ في دربٍ قويمٍ ذي ثباتٍ
لم أملْ غَرباً وما وَليتُ شَرقَا
ذابَ قلبي مِنْ نَواهَا يارفَاقي
إنَّني - واللهُ يَدري - متُّ توقا
ضَحلةٌ أمْواهُها في الوَصْلِ دَوْماً
من بِحَاري زادَ عُمْقُ الوَصلِ عُمْقَا
ليسَ ذَنبي أنَّني أشْتَاقُ ليلى
-كلَّمَا فَاحتْ عُطورُ الزَّهرِ- شَوْقَا
وَاظمَا قلْبِي لِبرْدٍ مِنْ زُلَالِ
آلْوِدِّي؛ زِدتُ في الآلامِ حَرقَا
هَكَذَا أضْحَيتَ صَبّاً ذَا شُجُونٍ
آملا لطفاً بحَالي ثُمَّ رِفْقَا

حروفي المفقودة

بقلم الكاتبة: إيمان بن حمودة

حين غادرت وطني أول مرة، أدركت أنِّي أهديت عمري قربانًا لحلم سكن شراييني منذ الطفولة. كان الوجع يسكن وجوه كلِّ أحبتي، وكانت دموعهم تَجلد كبرياء طموحي بسِياط الرجاء الصامت؛ غير أنها لم تُثْنِ عزيمة الفرار المتأهِّبة بداخلي، فغادرتهم دون أن أودِّعهم، وحملت بين أشيائي صورة امرأة علمتني ذات يوم كيف أخطُّ الحروف لأُثْبِت حقيقة وُجُودي، صورة امرأة ظلَّت تحاصرني في غربتي حدَّ الفناء.

عندما تَقاذفتني أمواجُ الحنين العاتية ذات شتاءٍ، حملت أقلامي العتيقة، ورميت بها على سطح هزيمتي، محاولةً رَصْف كلمات تحمل حزني؛ لأرسلها لامرأة لا يزال صوتها العَذْب يستوطن كلَّ دهَاليز ذاكرتي. وعند كتابة أول حرف، أعلَنت الأقلام عصيانها، وتراجعت إلى الوراء، في حركات احتجاجية مريبة. سارعت إليها بكل الحِيَل التي تعرفها أناملي، على أمل أن تستلين جحودها، لكنَّها ما استجابت، ولا رقصت على أنغام وجعي المكتوم، كما كانت تفعل دائمًا.

تركتها على مكتبي، وغادرت المكان مسرعةً، وقد أدركت أنها لن تبوح بسر حزني الآن. سرتُ في شوارع المدينة المظلمة أبحث عن حروف تاهت في أعماقي منذ سنين، فبحثت عنها في أصوات المارَّة حولي، لكني لم أجدها. قلبت بصري بين جدران المحلات علَّها تستوقف لهفة قلبي المكلوم، فما أبصرت غير حروف أعْرفها ولا تعرفني، أحفظها ولا تحفظني، أكتبها ولا تكتبني، فبَكَيتُ غربتي بصمت ومَضَيت، وفي صمت وجعي أشرق وجه تلك المرأة يملؤني، أشرقتْ ترتِّل بصوتها النَّديِّ العذب ترنيماتها الليلية، كما كانت تفعل قبل نومي، حين كنت أصر على أن تعيد قراءة القصة لي مرة تلو الأخرى، أشرقت ذكرياتها تَفيض على دروب غربتي؛ فتَتَدفَّق صورها في الفصل، وهي تكتب الحروف على السبورة بألوان مختلفة، ونردد معها بقلوب تعشق لحن أصوات كلماتها: لغتي العربية.